بسم الله الرحمن الرحيم

/جِماعُ أبوابِ مَن تَجوزُ شَهادَتُه ومَن لا تَجوزُ مِنَ الأحرارِ البالِغينَ العاقِلينَ المُسلِمينَ

١٠/ ١٨٥

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لَيسَ مِنَ النّاسِ أحَدٌ نَعلَمُه- إلا أن يَكونَ قَليلًا - يَمحَضُ الطّاعَةَ والمُروءَةَ حَتّى لا يَخلِطَها بمَعصيَةٍ ولا تَرْكِ المُروءَةِ، ولا يَمحَضُ المَعصيَةَ وتَرْكَ المُروءَةِ حَتّى لا يَخلِطَها بشَيءٍ مِنَ الطّاعَةِ والمُروءَةِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هو كما قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ:

٢٠٧٧٩- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: لَمّا نَزَلَت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قال أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ: أيُّنا لَم يَلبِسْ إيمانَه بظُلمٍ؟ قال: فنَزَلَت ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[2] [لقمان: ١٣]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن أبي الوَليدِ[3].

٢٠٧٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَني أبو عمرٍو هو ابنُ أبي جَعفَرٍ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ

---

(١) الأم ٧/ ٥٣.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٦٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخاري (٣٤٢٨).

ابنُ إدريسَ وأبو مُعاويَةَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: لَمّا نَزَلَت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ على أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ وقالوا: أيُّنا لا يَظلِمُ نَفسَه؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيسَ هو كما تَظُنّونَ؛ إنَّما هو كما قال لُقمانُ لابنِه: ﴿لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٢٠٧٨١- أخبرَنا الأُستاذُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّـهُمَّ إن تَغفِرْ تَغفِرْ جَمًّا، وأيُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمًّا**».

٢٠٧٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أنبأنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾ [النجم: ٣٢] قال: هو أن يأتِيَ الرَّجُلُ الفاحِشَةَ ثُمَّ يَتوبَ مِنها. قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّـهُمَّ إن تَغفِرْ تَغفِرْ جَمًّا، وأيُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمًّا**»[3].

---

(١) المصنف فى البعث والنشور (٧٧)، وابن أبى شيبة فى مسنده (٢١٦). وأخرجه ابن حبان (٢٥٣) من طريق عبد الله بن إدريس به. وأحمد (٣٥٨٩) من طريق أبى معاوية به. والبخارى (٦٩٣٧) من طريق وكيع به. والترمذى (٣٠٦٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٢٤/ ١٩٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٧٠٥٥)، والحاكم ١/ ٥٤ وصححه. وأخرجه الترمذى (٣٢٨٤) من طريق =

وبِمَعناه رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن زَكَريّا بنِ إسحاقَ[1].

٢٠٧٨٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مَنصورٌ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى هذه الآيَةِ: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ قال: [١٠/١١٦ظ] الَّذِى يُلِمُّ بالذَّنبِ ثُمَّ يَدَعُه؛ ألَم تَسمَعْ قَولَ الشّاعِرِ:

إن تَغفِرِ اللَّهُمَّ تَغفِرْ جَمّا وأىُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمّا[2]

هذا أشبَهُ.

٢٠٧٨٤- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا/ عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ١٠/٨٦ رضي الله عنهما قال: ما رأيتُ أشبَهَ باللَّمَمِ مِمّا قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ كَتَبَ على ابنِ آدَمَ حَظَّه مِنَ الزِّنا، أدرَكَ ذَلِكَ لا مَحالَةَ؛ فزِنا العَينَينِ النَّظَرُ، وزِنا اللِّسانِ النُّطقُ، والنَّفسُ تَتَمَنَّى وتَشتَهِى، ويُصَدِّقُ ذَلِكَ الفَرجُ أو يُكَذِّبُه»**[3]. رَواه

= أبى عاصم به، وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق.

(١) أخرجه البزار (٤٩٦٠)، والحاكم ٢/ ٤٦٩، ٤/ ٢٤٥ من طريق روح بن عبادة به وصححه. وقال الذهبى ٨/ ٤١٨٩: هذا خبر منكر.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٠٥٧)، والحاكم ١/ ٥٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٦٤ من طريق شعبة به.

(٣) تقدم فى (١٣٦٣٩).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[1].

٢٠٧٨٥- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عليِّ بنِ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ما مِن عبدٍ إلا وقَد أخطأَ أو هَمَّ بخَطيئَةٍ، لَيسَ يَحيَى بنَ زَكَريّا؛ فإنَّه لَم يُخطِئْ ولَم يَهُمَّ بخَطيئَةٍ**»[2].

٢٠٧٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عَفّانُ وأبو سلمةَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ وحُمَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن النَّبيِّ ﷺ. وعَلِيُّ بنُ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ما مِن آدَمِيٍّ**». فذَكَرَ مَعناه[3].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فإن كان الأغلَبُ على الرَّجُلِ الأظهَرُ مِن أمرِه الطّاعَةَ والمُروءَةَ قَبِلْتُ شَهادَتَه، وإذا كان الأغلَبُ الأظهَرُ مِن أمرِه المَعصيَةَ وخِلافَ المُروءَةِ رَدَدْتُ شَهادَتَه[4].

---

(١) البخارى (٦٢٤٣)، ومسلم (٢٦٥٧/ ٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٤٤٥)، وأحمد (٢٢٩٤) من طريق حماد بن سلمة به بنحوه. وقال الذهبى ٨/ ٤١٨٩: إسناده وسط.

(٣) الحاكم ٢/ ٥٩١.

(٤) الأم ٧/ ٥٣.

قال الشيخُ: وتَفسيرُ هذا فيما:

٢٠٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الوَليدِ الفقيهَ يقولُ: سَمِعتُ أبا العباسِ ابنَ سُرَيجٍ يقولُ وسُئِلَ عن صِفَةِ العَدالَةِ فقالَ: يَكونُ حُرًّا مُسلِمًا بالِغًا عاقِلًا، غَيرَ مُرتَكِبٍ لَكَبيرَةٍ، ولا مُصِرٍّ على صَغيرَةٍ، ولا يَكونُ تارِكًا لِلمُروءَةِ فى غالِبِ العادَةِ[١].

قال الشيخُ: أمّا الحُجَّةُ فى شَرطِ الإسلامِ والحُرّيَّةِ والبُلوغِ والعَقلِ فقَد مَضَت[٢].

قال الشيخُ: وأمّا الحُجَّةُ فيما بَعدَهن ففيما:

٢٠٧٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللهِ ابنِ أبى بكرٍ، عن أنَسٍ: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الكَبائرِ، فقالَ: «**الإشراكُ باللَّهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، وقَتلُ النَّفسِ، وشَهادَةُ الزُّورِ**. أو قال: **وقَولُ الزُّورِ**»[٣]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[٤].

٢٠٧٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأزرَقُ، حدثنا

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٩٢)، والمعرفة (٥٩٥٠).

(٢) ينظر فى (٢٠٦٤٢- ٢٠٦٦٥).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٦٠)، والطيالسى (٢١٨٨). وأخرجه أبو عوانة (١٤٧) عن يونس بن حبيب به. وتقدم فى (١٥٩٤٧، ٢٠٤٠٧، ٢٠٤٠٨).

(٤) البخارى (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨).

حَربُ بنُ شَدّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ الحَميدِ [١٠/ ١١٧و] بنِ سِنانٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: كُنتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ، فسَمِعتُه يقولُ: «**أَلَا إنَّ أولياءَ اللهِ المُصَلُّونَ، أَلَا وإنَّه مَن يُتِمُّ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ يَراها للهِ عَلَيه حَقًّا، ويُؤَدِّى الزَّكاةَ المَفروضَةَ، ويَصومُ رَمَضانَ، ويَجتَنِبُ الكَبائرَ**». فقالَ له رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، وما الكَبائرُ؟ قال: «**الكَبائرُ تِسعٌ أعظَمُهُنَّ إشراكٌ باللَّـهِ، وقَتلُ نَفسِ مُؤمِنٍ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، وقَذفُ المُحصَنَةِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، والسِّحرُ، واستِحلالُ البَيتِ الحَرامِ، مَن لَقِيَ اللَّـهَ وهو بَرِىءٌ مِنهُنَّ كان مَعِى فى جَنَّةٍ مَصاريعُها مِن ذَهَبٍ**»[1].

٢٠٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ (ح) وأنبأنا أبو عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِىُّ، قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَزنِى الزّانِى حينَ يَزنِى وهو مُؤمِنٌ، ولا يَشرَبُ الخَمرَ حينَ يَشرَبُها وهو مُؤمِنٌ، ولا يَسرِقُ السّارِقُ حينَ يَسرِقُها وهو مُؤمِنٌ، ولا يَنتَهِبُ نُهْبَةً يَرفَعُ النّاسُ إلَيه فيها أبصارَهُم حينَ يَنتَهِبُها وهو مُؤمِنٌ**». وعن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ،

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٤٧، ٤٨ (١٠١)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٢٨١) من طريق العباس بن الفضل به. وتقدم فى (٦٨٠٤) من طريق حرب. وذكر الذهبى ٨/ ٤١٩٠ أن حرب بن شداد ذاهب الحديث.

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللهِ ﷺ بمِثلِ حَديثِ أبى بكرٍ هذا إلا النُّهبَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ عن اللَّيثِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

٢٠٧٩١- زادَ فيه أبو صالِحٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه: «**والتَّوبَةُ مَعروضَةٌ بَعدُ**».

أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا/ شُعبَةُ، ١٠/ ١٨٧
عن الأعمَشِ، عن ذَكوانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بزيادَتِه إلا أنَّه لَم يَذكُرِ النُّهبَةَ[3]. قال أبو عبدِ اللهِ: رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ أبى عَدِىٍّ عن شُعبَةَ[4].

٢٠٧٩٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ العَطّارُ المَعروفُ بابنِ شَبّانَ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الرزازُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ الصُّغْدِىُّ، حدثنا آدَمُ ابنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ وعَبدِ اللهِ بنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٤). وأخرجه النسائى (٥٦٧٥، ٥٦٧٦). وابن ماجه (٩٩٣٦) من طريق الليث به مقتصرًا على الحديث الأول. وابن حبان (١٨٦) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٤٨٥)، ومسلم (٥٧/ ١٠١).

(٣) المصنف فى الشعب (٥٥٦٧). وأخرجه النسائى (٤٨٨٦)، وابن حبان (٤٤١٢) من طريق شعبة به. وأحمد (٨٨٩٥)، وأبو داود (٤٦٨٩)، والترمذى (٢٦٢٥) من طريق الأعمش به.

(٤) البخارى (٦٨١٠)، ومسلم (٥٧/ ١٠٤).

أبى السَّفَرِ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه، والمُهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عنه**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ(٢).

٢٠٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ [١٠/ ١١٧ظ] السَّعدِىُّ، أنبأنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا ﷺ يقولُ: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن أبى عاصِمٍ(٤).

٢٠٧٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ وأبو بكرٍ الطَّيالِسِىُّ محمدُ بنُ إبراهيمَ قالا(٥): حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ يَعنِى ابنَ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ عثمانَ بنِ عَفّانَ ﷺ، فدَعا بطَهورٍ فقالَ: شَهِدتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُسلِمٍ تَحضُرُه صَلاةٌ مَكتوبَةٌ، فيُحسِنُ وُضوءَها ورُكوعَها وسُجودَها إلا كانَت له كَفّارَةً لِما مَضَى مِنَ الذُّنوبِ**

(١) أخرجه أحمد (٦٩٨٢) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٤٨١)، والنسائى (٥٠١١) من طريق إسماعيل به. وابن حبان (٢٣٠) من طريق الشعبى به.

(٢) البخارى (١٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩٧) من طريق أبى عاصم به بنحوه. وأحمد (١٥٢١٠) من طريق أبى الزبير به مطولًا.

(٤) مسلم (٤١/ ٦٥).

(٥) بعده فى م: «حدثنا إبراهيم قالا».

ما لَم يأتِ كَبيرَةً، وهَذا الدَّهرَ كُلَّه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ وغَيرِه عن أبى الوَليدِ[2].

٢٠٧٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«الصَّلَواتُ الخَمسُ، والجُمُعَةُ إلَى الجُمُعَةِ كَفّاراتٌ لِما بَينَهُنَّ ما لَم يَغشَ الكَبائرَ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِهِ[4].

٢٠٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأَيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن أبى صَخرٍ، أن عُمَرَ بنَ إسحاقَ مَولَى زائدَةَ حَدَّثَه عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يقولُ: **«الصَّلَواتُ الخَمسُ والجُمُعَةُ إلَى الجُمُعَةِ ورَمَضانُ إلَى رَمَضانَ مُكَفِّراتٌ ما بَينَهُما إذا اجتُنِبَتِ الكَبائرُ»**[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[6].

---

(١) تقدم فى (٣٦٢٦).

(٢) مسلم (٢٢٨/ ٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٨١٩). وأخرجه الترمذى (٢١٤)، وابن خزيمة (٣١٤، ١٨١٤) من طريق على بن حجر به. وتقدم فى (٤٥٠٩).

(٤) مسلم (٢٣٣/ ١٤).

(٥) المصنف فى الشعب (٣٦١٩)، وفى فضائل الأوقات (٤٧). وأخرجه أحمد (٩١٩٧) عن هارون بن سعيد الأيلى به.

(٦) مسلم (٢٣٣/ ١٦).

٢٠٧٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن ابنَ أبى هِلالٍ حَدَّثَه أن نُعَيمَ بنَ عبدِ اللهِ المُجْمِرَ حَدَّثَه أن صُهَيبًا مَولَى العُتْوارِيِّينَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ وأبا هريرةَ يُخبِرانِ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه جَلَسَ على المِنبَرِ ثُمَّ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه**». ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ سَكَتَ، فأكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا يَبكِى حَزينًا ليَمينِ رسولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**ما مِن عبدٍ يأتِى الصَّلَواتِ الخَمسَ ويَصومُ رَمَضانَ ويَجتَنِبُ الكَبائرَ السَّبعَ إلا فُتِّحَت له أبوابُ الجَنَّةِ يَومَ القيامَةِ حَتى إنَّها لَتَصْطَفِقُ**»[(١)]. ثُمَّ تَلا ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾[(٢)].

ففِى هذه الأخبارِ وما جانَسَها مِنَ التَّغليظِ فى الكَبائرِ والتَّكفيرِ عن الصَّغائرِ ما يُؤَكِّدُ قَولَ مَن فرَّقَ بَينَهُما بردِّ شَهادَةِ مَنِ ارتَكَبَ كَبيرَةً دونَ مَنِ ارتَكَبَ [١٠/١١٨و] صَغيرَةً.

ومِنَ الأخبارِ التى تَدُلُّ على أن الصَّغائرَ إذا كَثُرَت بَلَغَت بصاحِبِها مَبلَغَ مُرتكِبِ الكَبيرَةِ فى رَدِّ الشَّهادَةِ وغَيرِه ما:

٢٠٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا مَهدِىٌّ

---

(١) فى م: «لتصفق». والاصطفاق: الاضطراب والاهتزاز. ينظر التاج ٢٦/ ٣٤ (ص ف ق).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣١٥)، وابن حبان (١٧٤٨) من طريق ابن وهب به. والنسائى (٢٤٣٧) من طريق ابن أبى هلال به.

ابنُ مَيمونٍ، حدثنا غَيلانُ، عن أنَسٍ قال: إنَّكُم لَتعمَلونَ أعمالًا هِيَ أدَقُّ فى أعيُنِكُم مِنَ الشَّعَرِ، إنْ كُنّا لَنَعُدُّها[1] على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ إنَّها لَهِيَ الموبِقاتُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

٢٠٧٩٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن قَتادَةَ، /عن عبدِ رَبِّه، عن أبى عِياضٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ١٠/٨٨ قال: «**إيّاكُم ومُحَقَّراتِ الأعمالِ؛ إنَّهُنَّ لَيَجتَمِعْنَ[4] على الرَّجُلِ حَتَّى يُهلِكْنَه**». وأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا كَمَثَلِ قَومٍ نَزَلوا بأرضِ فلاةٍ، فحَضَرَ صَنيعُ القَومِ، فجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بالعُودِ والرَّجُلُ يَجِيءُ بالعُوَيدِ، حَتَّى جَمَعوا مِن ذَلِكَ سَوادًا، ثُمَّ أجَّجوا نارًا، فأنضَجَت ما قُذِفَ فيها[5].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ[6].

---

(١) فى م: «لنعد».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٢٥٨). وأخرجه أحمد (١٢٦٠٤)، وأبو يعلى (٤٣١٤) من طريق مهدى بن ميمون به.

(٣) البخارى (٦٤٩٢).

(٤) فى م: «ليجمعن».

(٥) المصنف فى الشعب (٢٨٥)، والطيالسى (٤٠٠)، وعنه أحمد (٣٨١٨). وأخرجه الطبرانى (١٠٥٠٠) من طريق عمران القطان به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ١٨٩: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان، وقد وثق.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٧٨)- ومن طريقه الطبرانى (٨٧٩٦)- من طريق عبد الرحمن به.

٢٠٨٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، أنبأنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ المُؤمِنَ إذا أذنَبَ ذَنبًا كانَت نُكتَةٌ سَوداءُ فى قَلبِه، فإن تابَ ونَزَعَ واستَغفَرَ صُقِلَ مِنها قَلبُه، فإن عادَ زادت**[1] **حَتَّى يُغلَقَ بها قَلبُه، فذاكَ الرَّانُ**[2] **الَّذِى ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فى كِتابِه: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾**»[3].

قال الشيخُ: ويُشبِهُ أن تكونَ هذه الأخبارُ وما جانَسَها فى التَّغليظِ والتَّشديدِ فيمَن أصَرَّ على الذُّنوبِ غَيرَ مُستَغفِرٍ مِنها، ولا مُحَدِّثٍ نَفسَه بتَركِها، فقَد:

٢٠٨٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى قال: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى عَمرَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ عبدًا أصابَ ذَنبًا فقالَ: يا رَبِّ، إنِّى أذنَبتُ ذَنبًا، فاغفِرْه لِى. فقالَ رَبُّه: عَلِمَ عبدِى أنَّ**

---

(١) فى م: «رانت».

(٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الشعب (٧٢٠٣ مكرر)، وفى الآداب ص ٥١١، والحاكم ٢/ ٥١٧ وصححه. وأخرجه أحمد (٧٩٥٢) عن صفوان بن عيسى به. والترمذى (٣٣٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٥٨)، وابن ماجه (٤٢٤٤) من طريق محمد بن عجلان به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الذهبى ٨/ ٤١٩٣: إسناده صالح.

له رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخُذُ به. فغَفَرَ له، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أصابَ ذَنبًا آخَرَ - ورُبَّما قال: **أذنَبَ ذَنبًا آخَرَ** - **فقالَ: يا رَبِّ، إنِّى أذنَبتُ ذَنبًا آخَرَ، فاغفِرْ لِى. قال رَبُّه: عَلِمَ عبدِى أنَّ له رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخُذُ به. فغَفَرَ له، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أصابَ ذَنبًا آخَرَ** - ورُبَّما قال: **أذنَبَ ذَنبًا آخَرَ** - **فقالَ: يا رَبِّ، إنِّى أذنَبتُ ذَنبًا آخَرَ، فاغفِرْ لِى. فقالَ رَبُّه: عَلِمَ عبدِى** [١٠/١١٨ظ] **أنَّ له رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخُذُ به. فقالَ رَبُّه: غَفَرتُ لِعَبدِى، فَلْيعمَلْ ما شاءَ»**(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن(٢) عبدِ اللهِ بنِ رَجاءٍ عن هَمّامٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن أبى الوَليدِ(٣).

٢٠٨٠٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا عثمانُ بنُ واقِدٍ العُمَرِىُّ، عن أبى نُصَيرَةَ(٤)، عن مَولًى لآلِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما أصَرَّ مَنِ استَغفَرَ وإن عادَ فى اليومِ سبعينَ مَرَّةً»**(٥).

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٠٨٧)، وفى الأربعين الصغرى (٩). وأخرجه أحمد (٧٩٤٨)، وابن حبان (٦٢٢) من طريق همام بن يحيى به. والنسائى فى الكبرى (١٠٢٥٢) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة به.

(٢) كذا فى نسخة المصنف، وفى غيرها: «بن».

(٣) مسلم (٢٧٥٨/ ٣٠). وعزاه فى تحفة الأشراف ١٠/ ١٤٧ (١٣٦٠١) للبخارى. وقال ابن حجر فى النكت الظراف ١٠/ ١٤٨: ولم أره فى شىء من نسخ البخارى. ولم نجده فيما بين أيدينا من نسخ البخارى.

(٤) فى حاشية الأصل: «بصيرة». وينظر الإكمال ١/ ٣٢٩، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٣٤٥.

(٥) المصنف فى الدعوات الكبير (١٤٣)، وأبو داود (١٥١٤). وأخرجه الترمذى (٣٥٥٩) من طريق =

٢٠٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، سَمِعَ أبا عُبَيدَةَ يُحَدِّثُ عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ يَبسُطُ يَدَه باللَّيلِ ليَتوبَ مُسِيءُ النَّهارِ، وبِالنَّهارِ ليَتوبَ مُسِيءُ اللَّيلِ، حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِها**»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن أبى داودَ[٢].

٢٠٨٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ الحارِثَ بنَ سُوَيدٍ يقولُ: أتَينا عبدَ اللهِ يَعنى ابنَ مَسعودٍ، فحَدَّثَنا بحَديثَينِ؛ أحَدُهُما عن رسولِ اللهِ ﷺ، والآخَرُ عن نَفسِه، فقالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَلَّهُ أشَدُّ فرَحًا بتَوبَةِ عبدِه المُؤمِنِ مِن رَجُلٍ قال بأرضٍ فلاةٍ دَوِّيَّةٍ[٣] ومَهلَكَةٍ، ومَعَه راحِلَتُه عَلَيها طَعامُه وشَرابُه، فنَزَلَ عنها[٤] فنامَ وراحِلَتُه عِندَ رأسِه، فاستَيقَظَ وقَد ذَهَبَت، فذَهَبَ فى طَلَبِها فلَم يَقدِرْ عَلَيها، حَتَّى أدرَكَه الموتُ[٥] مِنَ العَطَشِ فقالَ: واللَّهِ لأرجِعَنَّ فلأموتَنَّ حَيثُ كان رَحلِى. فرَجَعَ فنامَ فاستَيقَظَ،/ وإذا راحِلَتُه عِندَ رأسِه عَلَيها طَعامُه وشَرابُه**». قال: ثُمَّ ١٠/١٨٩

= عثمان بن واقد به، وقال الترمذى: غريب... وليس إسناده بالقوى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٢٦).

(١) تقدم فى (١٦٥٨٢).

(٢) مسلم (٢٧٥٩/ عقب ٣١).

(٣) الدَّوُّ: الصحراء التى لا نبات فيها، والدوية منسوبة إليها. النهاية ٢/١٤٣.

(٤) فى م، وحاشية الأصل: «فيها».

(٥) زيادة من: نسخة المصنف.

قال عبدُ اللهِ: إنَّ المُؤمِنَ يَرَى ذُنوبَه كأنَّه جالِسٌ فى أصلِ جَبَلٍ يَخافُ أن يَنقَلِبَ عَلَيه، وإنَّ الفاجِرَ يَرَى ذُنوبَه كَذُبابٍ مَرَّ على أنفِه، فقالَ له هَكَذا فذَهَبَ. وأمَرَّ بيَدِه على أنفِه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

قال الشيخُ: والفَرَحُ المُضافُ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى هذا الحديثِ بمَعنَى الرِّضا والقَبولِ كَقَولِه تَعالَى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣، والروم: ٣٢] يَعنِى: راضونَ، كَذَلِكَ ذَكَرَه بَعضُ أهلِ العِلمِ، وهو حَسَنٌ[3].

وفِى التَّوبَةِ مِنَ الذَّنبِ أخبارٌ كَثيرَةٌ لَيسَ هٰهُنا مَوضِعُها.

وأمّا مَن خَرَجَ مِن أهلِ الإسلامِ مِن دارِ الدُّنيا وقَد تَلَوَّثَ بالذُّنوبِ والخَطايا، فهو فى مَشيئَةِ اللهِ تَعالَى؛ إن شاءَ غَفَرَ له بفَضلِه ذُنوبَه صِغارَها وكِبارَها، وإن شاءَ عاقَبَه بعَدلِه على ذُنوبِه، ثُمَّ أخرَجَه مِن عُقوبَتِه إلَى جَنَّتِه برَحمَتِه أو بشَفاعَةِ الشّافِعينَ بإذنِه، [١٠/١١٩و] وفى ذَلِكَ أخبارٌ كَثيرَةٌ إلا أنّا

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٩٥). وأخرجه البخارى (٦٣٠٨) معلقًا عن أبى أسامة به. والترمذى (٢٤٩٧، ٢٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٧٤٢) من طريق الأعمش به بنحوه. وعند النسائى مقتصرًا على المرفوع. وأحمد (٣٦٢٧- ٣٦٢٩) من طريق الحارث بن سويد به.

(٢) مسلم (٢٧٤٤/ ٤).

(٣) قال الذهبى ٨/ ٤١٩٤: «ليت المؤلف سكت؛ فإن الحديث من أحاديث الصفات التى تُمَرُّ على ما جاءت كما هو معلوم من مذهب السلف، والتأويل الذى ذكره ليس بشىء؛ يُسأل عن معنى الرضا فيؤَوِّله بمعنى الإرادة، والنبى صلى الله عليه وسلم قد جعل فرح الخالق عز وجل أشد من فرح الذى ضلت راحلته، فتأمل هذا وكفّ، واعلم أن نبيك لا يقول إلا حقًّا؛ فهو أعلم بما يجب لله وما يمتنع عليه من جميع الخلق. اللهم اكتب الإيمان بك فى قلوبنا، وأيدنا بروح منك».

نُشيرُ ههنا إلَى ما يَقَعُ به البَيانُ بتَوفيقِ اللهِ تَعالَى:

٢٠٨٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حدثنا زَيدُ بنُ وهبٍ، حدثنا واللَّهِ أبو ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ قال: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أمشِى فى حَرَّةِ المَدينَةِ عِشاءً، فاستَقبَلَنا أُحُدٌ، فقالَ: «**يا أبا ذَرٍّ، ما أُحِبُّ أنَّ أُحُدًا ذاكَ لِى ذَهَبًا تأتِى عَلَيه لَيلَةٌ وعِندِى مِنه دينارٌ، إلا دينارٌ أُرصِدُه لِدَينٍ، إلا أن أقولَ به فى عِبادِ اللهِ هَكَذا وهَكَذا**». وأومأَ بيَدِه ثُمَّ قال: «**يا أبا ذَرٍّ**». قُلتُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**ألَا إنَّ الأكثَرينَ هُمُ الأقَلّونَ، إلا مَن قال هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». ثُمَّ قال لِى: «**مَكانَكَ لا تبرَحْ يا أبا ذَرٍّ حَتَّى أرجِعَ إلَيكَ**». قال: وانطَلَقَ حَتَّى غابَ عَنِّى، فسَمِعتُ صَوتًا، فتَخَوَّفتُ أن يَكونَ عُرِضَ لِرسولِ الله ﷺ، فأرَدتُ أن آتِيَه، ثُمَّ ذَكَرتُ قَولَه: «**لا تبرَحْ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، سَمِعتُ صَوتًا خَشِيتُ أن يَكونَ عُرِضَ لَكَ[1]، ثُمَّ ذَكَرتُ قَولَكَ فأقَمتُ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ذاكَ جِبريلُ أتانِى فأخبَرَنِى أنَّه مَن ماتَ مِن أُمَّتِى لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، وإن زِنا وإن سَرَقَ؟ قال: «**وإن زَنا وإن سَرَقَ**»[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ[3]،

---

(١) بعده فى م: «ذاك».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٤٧)، وابن حبان (١٧٠، ٣٣٢٦) من طريق الأعمش به. والنسائى فى الكبرى (١٠٩٦٢) من طريق زيد بن وهب به مختصرًا.

(٣) البخارى (٦٢٦٨).

وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[1].

٢٠٨٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حَدَّثَنِى أبو صالِحٍ، عن أبى الدَّرداءِ نَحوَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ[3].

قال البخارىُّ: حَديثُ أبى صالِحٍ عن أبى الدَّرداءِ مُرسَلٌ، والصحيحُ حَديثُ أبى ذَرٍّ[4].

قال البخارىُّ[5]: وقالَ النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ. فذَكَرَ ما:

٢٠٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ السَّديرِيُّ البَيهَقِيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ/ محمدِ بنِ الحُسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِيُّ، حدثنا داودُ بنُ ٩٠/١٠
الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ زَنْجُويَه، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أنبأنا شُعبَةُ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ وسُلَيمانُ الأعمَشُ وعَبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيعٍ قالوا: سَمِعنا زَيدَ بنَ وهبٍ[6]، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ جِبريلَ أتانِى فبَشَّرَنِى أنَّه مَن ماتَ مِن أُمَّتِى لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ**». قال:

(١) البخارى (٢٣٨٨، ٦٤٤٤)، ومسلم ٢/ ٦٨٧ (٣٢/٩٤).

(٢) المصنف فى البعث والنشور (٢٩) وسقط من المطبوعة: «حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى». وأخرجه أحمد مختصرًا (٢٧٥٢٧)، وابن حبان عقب (١٧٠، ٣٣٢٦) من طريق الأعمش به.

(٣) البخارى عقب (٦٢٦٨).

(٤) البخارى عقب (٦٤٤٣).

(٥) البخارى عقب (٦٤٤٣).

(٦) بعده فى م: «يحدث».

قُلتُ: «**وإن زَنا وإن سَرَقَ؟ قال: وإن زَنا وإن سَرَقَ**». قال سُلَيمانُ يَعنِى لِزَيدِ بنِ وهبٍ: إنَّما يُروَى هذا الحَديثُ عن أبى الدَّرداءِ. قال: أمّا أنا فسَمِعتُه مِن أبى ذَرٍّ[1].

٢٠٨٠٨- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا جَريرٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: خَرَجتُ لَيلَةً مِنَ اللَّيالِى، فإذا رسولُ اللهِ ﷺ يَمشِى لَيسَ مَعَه إنسانٌ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فلَمّا جاءَ لَم أصبِرْ حَتَّى قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ - جَعَلَنِى اللهُ فِداكَ -مَن كُنتَ تُكَلِّمُ فى جانِبِ الحَرَّةِ؟ فما سَمِعتُ أحَدًا يَرجِعُ إلَيكَ شَيئًا. فقالَ: «**ذاكَ جِبريلُ عَرَضَ لِى فى جانِبِ الحَرَّةِ فقالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أنَّه مَن ماتَ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا** [١٠/١١٩ظ] **دَخَلَ الجَنَّةَ. فقُلتُ: يا جِبريلُ، وإن سَرَقَ وإن زَنا؟ قال: نَعَم، وإن سَرَقَ وإن زَنا. قُلتُ: وإن سَرَقَ وزَنا؟ قال: وإن سَرَقَ وزَنا وشَرِبَ الخَمرَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ[3].

٢٠٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ سُوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩٦٠)، وابن حبان (٢١٣) من طريق النضر بن شميل به. وأحمد (٢١٤٦٤)، والترمذى (٢٦٤٤) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المصنف فى البعث والنشور (٢٦). وأخرجه مسلم ٢/٦٨٧ (٩٤/ ٣٣) من طريق جرير به.

(٣) البخارى (٦٤٤٣).

«إنِّى لأعلَمُ آخِرَ أهلِ الجَنَّةِ دُخولًا الجَنَّةَ وآخِرَ أهلِ النّارِ خُروجًا مِنها؛ رَجُلٌ يُؤتَى به يَومَ القيامَةِ فيُقالُ: اعرِضوا عَلَيه صِغارَ ذُنوبِه، وارفَعوا عنه كِبارَها. فيُعرَضُ عَلَيه صِغارُ ذُنوبِه، فيُقالُ: عَمِلتَ يَومَ كَذا وكَذا كَذا وكَذا، وعَمِلتَ يَومَ كَذا وكَذا كَذا وكَذا؟ فيَقولُ: نَعَم. لا يَستَطيعُ أن يُنكِرَ، وهو مُشفِقٌ مِن كِبارِ ذُنوبِه أن تُعرَضَ عَلَيه، فيُقالُ له: فإنَّ لَكَ بمَكانِ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً. فيَقولُ: رَبِّ قَد عَمِلتُ أشياءَ لا أراها هـٰهنا». فلَقَد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[2].

٢٠٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عمرَو بنَ أبى سُفيانَ حَدَّثَه أن أبا هريرةَ قال لِكَعبِ الأحبارِ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ دَعوَةً مُستَجابَةً، فتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِىٍّ دَعْوتَه، وإنِّى اختَبأتُ دَعوَتِى شَفاعَةً لأُمَّتِى إلَى يَومِ القيامَةِ، فهِىَ نائلَةٌ إن شاءَ اللهُ مَن ماتَ مِن أُمَّتِى لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا». قال كَعبٌ لأبِى هريرةَ: أسَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال أبو هريرةَ: نَعَم[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[4]، وبِهَذا اللَّفظِ أخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩١)، وفى البعث والنشور (١٠٦). وأخرجه أحمد (٢١٣٩٣)، والترمذى (٢٥٩٦)، وابن حبان (٧٣٧٥) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٩٠/ ٣١٤).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٠٢).

(٤) مسلم (١٩٨/ ٣٣٧).

أبى هُرَيرَةَ[1].

٢٠٨١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا بِسطامُ بنُ حُرَيثٍ، عن أشعَثَ الحُدّانِىِّ، عن أنَسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**شَفاعَتِى لأهلِ الكَبائرِ مِن أُمَّتِى**»[2].

٢٠٨١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ دَعوَةً قَد دَعا بها فى أُمَّتِه، وإنِّى اختبَأتُ/ دَعوَتِى شَفاعَةً لأُمَّتِى يَومَ القيامَةِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن رَوحٍ[4]. ١٠/١٩١

٢٠٨١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، [١٠/١٢٠و] حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى

---

(١) مسلم (١٩٨/ ٣٣٨).

(٢) الحاكم ١/ ٦٩. وأخرجه أحمد (١٣٢٢٢)، وأبو داود (٤٧٣٩) من طريق سليمان بن حرب به.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٠٦) بالإسناد الثانى. وأخرجه أحمد (١٣١٧٠، ١٣٩٣٢) عن روح بن عبادة به. وابن حبان (٦١٩٦) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٢٠٠/ ٣٤٢).

أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن رَوحٍ[2].

٢٠٨١٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أنبأنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ عمرٌو جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ بأُذُنَيَّ هاتَينِ يقولُ: «**إنَّ اللَّـهَ تَعالَى يُخرِجُ قَومًا مِنَ النّارِ، فيُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[4].

٢٠٨١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النّارِ بالشَّفاعَةِ فيَنبُتونَ كأنَّهُمُ الثَّعاريرُ**».

قالَ: قيلَ لِعَمرٍو: وما الثَّعاريرُ؟ قال: الضَّغابيسُ[5]. قال حَمّادٌ: وكانَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١١٦) عن روح بن عبادة به. وابن حبان (٦٤٦٠) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٢٠١/ ٣٤٥).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٠٠)، وسعدان فى جزئه (١١٠). وأخرجه أحمد (١٤٣١٢)، وابن حبان مطولًا (٧٤٨٣) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١٩١/ ٣١٧).

(٥) الثعارير والضغابيس: صغار القثاء، وإنما شبه حالهم بذلك لأن القثاء تطول سريعًا. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٢٢.

عمرٌو سَقَطَ فمُه. قال حَمّادٌ: فقُلتُ لِعَمرٍو: يا أبا محمدٍ، سَمِعتَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُخرِجُ قَومًا مِنَ النّارِ بالشَّفاعَةِ**»؟. قال: نَعَم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[2]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ يَزيدَ الفَقيرِ عن جابِرٍ، واحتَجَّ فى ذَلِكَ جابِرٌ بقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ وقالَ: إنَّه مَقامُ محمدٍ المَحمودُ الَّذِى يُخرِجُ اللهُ به مَن يُخرِجُ[3].

٢٠٨١٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلمةَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ يقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَن كان فى قَلبِه مِثقالُ خَردَلَةٍ مِن خَيرٍ فأخرِجوه. فيُخرَجونَ قَدِ امتُحِشُوا**[4] **وعادوا حُمَمًا**»[5]. قال: «**فيُلقَونَ فى نَهَرٍ يُقالُ له: نَهَرُ الحَياةِ**». قال: «**فيَنبُتونَ فيه كما تَنبُتُ الحِبَّةُ**[6] **فى حَميلِ السَّيلِ**»[7]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألَم تَرَوا أنَّها تَنبُتُ**

(١) المصنف فى الشعب (٣١٤). وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٨٤١)، وابن خزيمة فى التوحيد (٤١٢) من طريق حماد بن زيد به، مقتصرين على آخره.

(٢) البخارى (٦٥٥٨)، ومسلم (١٩١/ ٣١٨).

(٣) مسلم (١٩١/ ٣٢٠).

(٤) امتحشوا: احترقوا، وفيه الوجهان؛ البناء للمعلوم وللمجهول. فتح البارى لابن رجب ٥/ ١٠٧.

(٥) حممًا: فحمًا. مشارق الأنوار ١/ ٢٠١.

(٦) الحِبّة بالكسر: بزور البقول وحب الرياحين. وقيل: هو نبت صغير ينبت على الحشيش. النهاية ١/ ٣٢٦.

(٧) حميل السيل: ما حمله السيل من كل شيء. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧١.

صَفراءَ مُلتَوِيَةً؟»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ وغَيرِه عن عمرٍو[3].

قال الشيخُ: وفِى هذا أخبارٌ كَثيرَةٌ، وفيما ذَكَرنا مَعَ نَصِّ الكِتابِ بغُفرانِ ما دونَ الشِّركِ لِمَن يَشاءُ كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ بَيانِ مَكارِمِ الأخلاقِ ومَعاليها التى مَن كان مُتَخَلِّقًا بها كان مِن أهلِ المُروءَةِ - التى هِىَ شَرطٌ فى قَبولِ الشَّهادَةِ - [١٠/١٢٠ظ] على طَريقِ الاختِصارِ

٢٠٨١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الرَّمادِىُّ يَعنِى أحمدَ بنَ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن أبى حازِمٍ، عن طَلحَةَ بنِ كَريزٍ الخُزاعِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَعالَى كَريمٌ يُحِبُّ مَعالِىَ الأخلاقِ، ويَكرَهُ سَفْسافَها**»[4]. هذا مُرسَلٌ.

وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ عن أبى حازِمٍ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٥٣٣)، وأبو يعلى (١٢١٩) من طريق وهيب بن خالد به. وابن حبان (١٨٢، ٢٢٢) من طريق عمرو بن يحيى به.

(٢) البخارى (٦٥٦٠).

(٣) البخارى (٢٢)، ومسلم (١٨٤/ ٣٠٤، ٣٠٥).

(٤) المصنف فى الشعب عقب (٨٠١٢)، وفى الأسماء والصفات (٨٩)، وعبد الرزاق (٢٠١٥٠)، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٣٥٠٣).

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٤٨ من طريق سفيان به، وذكره المصنف فى الشعب عقب (٨٠١٢).

٢٠٨١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأَدَمِيُّ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللهِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن محمدِ بنِ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّـهَ كَريمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ ومَعالِيَ الأخلاقِ، ويُبغِضُ سَفْسافَها»**[(١)].

وكَذَلِكَ رُوِيَ عن أبى غَسّانَ عن أبى حازِمٍ[(٢)].

٢٠٨١٩- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُبَيدٍ المَرْوَرُّوذِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ ابنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّما بُعِثتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأخلاقِ»**[(٣)]. كَذا رُوِيَ عن الدَّراوَردِيِّ. ١٩٢/١٠

٢٠٨٢٠- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أنبأنا أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ جابِرٍ القَطّانُ قِراءَةً عَلَيه، حَدَّثَكُم سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى ابنُ عَجلانَ أن القَعقاعَ بنَ حَكيمٍ أخبَرَه عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن

(١) المصنف فى الآداب (٢٠٧). وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ٢٦٩، والطبرانى (٥٩٢٨)، والحاكم ١/ ٤٨ من طريق أحمد بن يونس به.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٤٨ من طريق أبى غسان به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٥٢) من طريق سعيد بن منصور به. والبخارى فى الأدب المفرد (٢٧٣) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الذهبى ٨/ ٤١٩٨: هو خطأ.

رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أكمَلُ المُؤمِنينَ إيمانًا أحسَنُهُم خُلُقًا**». قال ابنُ عَجلانَ: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**بُعِثتُ لأُتَمِّمَ صالِحَ الأخلاقِ**»[1].

٢٠٨٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو رضي الله عنه يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَم يَكُنْ فاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا، وإنَّه كان يقولُ: «**إنَّ أخيارَكُم**[2] **أحاسِنُكُم أخلاقًا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه[4]، وأخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[5]، وقالَ بَعضُهُم فى الحديث: «**مِن خيارِكُم**».

٢٠٨٢٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرْفىُّ وأبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ ابنِ مالِكٍ الحَضرَمِىُّ، عن أبيه، عن النَّوّاسِ بنِ سِمعانَ الأنصارِىِّ قال:

---

(١) المصنف فى الآداب (٢٠٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٧٠٩)، وأحمد (١٠٨١٧) من طريق محمد ابن عجلان به، مقتصرين على الموصول.

(٢) فى س: «خياركم».

(٣) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٤، ٣١٥. وأخرجه أحمد (٦٨١٨) من طريق عبد الله بن نمير به. والترمذى (١٩٧٥)، وابن حبان (٤٧٧، ٦٤٤٢) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٢٣٢١/ عقب ٨٦).

(٥) البخارى (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١/ ٦٨).

سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن البِرِّ والإثمِ، فقالَ: «**البِرُّ حُسنُ الخُلُقِ، والإثمُ ما حاكَ فى نَفسِكَ وكَرِهتَ أن يَطَّلِعَ عَلَيه النّاسُ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ عن مُعاوِيَةَ بنِ صالِحٍ[2].

٢٠٨٢٣- أخبرَنا [١٠/١٢١و] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ أبى عُتبَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ رضي الله عنه يقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ أشَدَّ حَياءً مِنَ العَذراءِ فى خِدرِها، وكانَ إذا كَرِهَ شَيئًا عَرَفناه فى وجهِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن ابنِ مَهدِيٍّ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن ابنِ مَهدِيٍّ[4].

٢٠٨٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحْمُويَه، حدثنا جَعفَرٌ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ رِبعِيَّ بنَ حِراشٍ يُحَدِّثُ عن أبى مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِمّا أدرَكَ النّاسُ مِن كَلامِ النُّبوَّةِ: إذا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٦٣٣)، والترمذى (٢٣٨٩)، وابن حبان (٣٩٧) من طريق زيد بن الحباب به.

(٢) مسلم (٢٥٥٣/ ١٤).

(٣) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٦، والآداب (٢٠٠). وأخرجه ابن حبان (٦٣٠٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأحمد (١١٦٨٣، ١١٨٦٢) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى عقب (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠/ ٦٧).

لَم تَستَحِي فاصنَعْ ما شِئتَ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

٢٠٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِىِّ قالا: أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ خادِمًا قَطُّ، ولا ضَرَبَ بيَدِه شَيئًا قَطُّ إلَّا أن يُجاهِدَ فى سَبيلِ اللهِ، ولا نِيلَ مِنه شَىءٌ قَطُّ فيَنتَقِمَه مِن صاحِبِه إلَّا أن يَكونَ للهِ، فإذا كان للهِ انتَقَمَ مِنه، ولا عَرَضَ له أمرانِ إلا أخذَ الَّذِى هو أيسَرُ حَتَّى يَكونَ إثمًا؛ فإذا كان إثمًا كان أبعدَ النّاسِ مِنه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[4].

٢٠٨٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أَصْبَغُ بنُ فرَجٍ ويَحيَى ابنُ سُلَيمانَ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مُستَجمِعًا ضاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنه لَهَواتِه؛ إنَّما كان يَتَبَسَّمُ[5]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) المصنف فى الآداب (١٩٨). وأخرجه أحمد (١٧٠٩٠، ١٧٠٩٨، ٢٢٣٤٥)، وأبو داود (٤٧٩٧)، وابن حبان (٦٠٧) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٤١٨٣) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (٣٤٨٤).

(٣) المصنف فى الشعب (١٤٢٤)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (٨١١)، وهناد فى الزهد (١٢٦٦)، ومن طريقه ابن حبان (٤٨٨). وأخرجه أحمد (٢٥٩٢٣) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (١٣٤٣١).

(٤) مسلم (٢٣٢٨/ عقب ٧٩).

(٥) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٢، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٣٦٢. وتقدم مطولًا فى (٦٥٣٥) من=

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[1].

٢٠٨٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ زَيدٍ أبو يَحيَى المُلائيُّ، حَدَّثَنِي زَيدٌ العَمِّيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا صافَحَ أو صافَحَه الرَّجُلُ لا يَنزِعُ يَدَه مِن/ يَدِه حَتَّى يَكونَ الرَّجُلُ يَنزِعُ، فإنِ ١٩٣/١٠
استَقبَلَه بوَجهِه لا يَصرِفُه عنه حَتَّى يَكونَ الرَّجُلُ يَنصَرِفُ، ولَم يُرَ مُقَدِّمًا رُكبَتَيه بَينَ يَدَيْ جَليسٍ لَه[2].

٢٠٨٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِي عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا فُلَيحٌ، حدثنا هِلالٌ يَعنِي ابنَ عليٍّ، عن أنَسٍ قال: لَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ فاحِشًا مُتَفَحِّشًا ولا لَعّانًا ولا سَبّابًا؛ كان يقولُ لأحَدِنا عِندَ المَعتَبَةِ: «**ما له؟ تَرِبَت** [١٢١/١٠ظ] **جَبينُه**[3]»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح»

=طريق ابن وهب.

(١) البخارى (٦٠٩٢)، ومسلم (١٦/٨٩٩).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٠، وفى الآداب (٢١٨)، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٣٦٢. وأخرجه الترمذى (٢٤٩٠)، وابن ماجه (٣٧١٦) من طريق عمران بن زيد به، وقال الترمذى: غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٨١٣) إلا جملة المصافحة.

(٣) قيل: أراد به دعاء له بكثرة السجود. التاج ٢/ ٦٤ (ت ر ب).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٤٦٣)، وأبو يعلى (٤٢٢٠) من طريق فليح به. وعند أبى يعلى: «يمينه» بدل: «جبينه».

عن محمدِ بنِ سِنانٍ[1].

٢٠٨٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ قال: كان عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ يُرسِلُ إلَى أُمِّ الدَّرداءِ فتَبِيتُ عِندَ نِسائِه ويُسائِلُها عن الشَّيءِ. قال: فقامَ لَيلَةً، فدَعا خادِمَه فأبطأت عَلَيه فلَعَنَها، فقالَت: لا تَلعَنْ؛ فإنَّ أبا الدَّرداءِ حَدَّثَنِى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّعّانينَ لا يَكونونَ يَومَ القيامَةِ شُفَعاءَ ولا شُهَداءَ**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

٢٠٨٣٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَنبَغِى لِصِدِّيقٍ أن يَكونَ لَعّانًا**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِيِّ عن ابنِ وهبٍ[5].

---

(١) البخارى (٦٠٤٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٥١٥٢)، وفى الآداب ص ٢٥٩، وعبد الرزاق (١٩٥٣٠)، ومن طريقه أحمد (٢٧٥٢٩). وأخرجه أبو داود (٤٩٠٧)، وابن حبان (٥٧٤٦) من طريق زيد بن أسلم به.

(٣) مسلم (٢٥٩٨/ عقب ٨٥).

(٤) المصنف فى الشعب (٥١٥١)، وفى الآداب ص ٢٥٩ (٥٤٤). وأخرجه أحمد (٨٤٤٧، ٨٧٨٢) من طريق سليمان بن بلال به.

(٥) مسلم (٢٥٩٧/ ٨٤).

٢٠٨٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأنبأنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الدّامَغانِيُّ ثُمَّ البَيهَقِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو الفُقَيمِيِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَيسَ المُؤمِنُ بالطَّعّانِ ولا اللَّعّانِ ولا الفاحِشِ ولا البَذِىءِ»**[(١)].

ورُوِىَ عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللهِ عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلُه[(٢)].

٢٠٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هِلالٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن يُحرَمِ الرِّفقَ يُحرَمِ الخَيرَ»**[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٥١٤٩)، والحاكم ١/ ١٢، والإسماعيلى فى معجمه ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٣١٢)، والطبرانى (١٠٤٨٣) من طريق أحمد بن يونس به. وأحمد (٣٩٤٨)، وابن حبان (١٩٢) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٠: إسناده جيد.

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢١١٨٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٥٢)، وأبو داود (٤٨٠٩) من طريق أبى معاوية به. وابن ماجه (٣٦٨٧) من طريق الأعمش به. وابن حبان (٥٤٨) من طريق تميم به.

(٤) مسلم (٢٥٩٢/ ٧٥).

٢٠٨٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت على جَمَلٍ فجَعَلَت تَضرِبُه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يا عائشَةُ، عَلَيكِ بالرِّفقِ؛ فإنَّه لَم يَكُنْ فى شَىءٍ إلَّا زانَه، ولَم يُنزَعْ مِن شَىءٍ إلَّا شانَه**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ(٢).

٢٠٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا عبدُ اللهِ [١٠/ ١١٤و] بنُ وهبٍ، أخبرَنى حَيوَةُ، حَدَّثَنِى ابنُ الهادِ، عن أبى بكرِ ابنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**يا عائشَةُ، إنَّ اللَّـهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ، ويُعطِى على الرِّفقِ ما لا يُعطِى على العُنفِ، وما لا يُعطِى على ما سِواه**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ(٤).

٢٠٨٣٥- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ،

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٠٦٤)، وفى الآداب (١٩١)، والطيالسى (١٦١٩). وأخرجه أحمد (٢٤٩٣٨) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٤٧٨)، وابن حبان (٥٥٠) من طريق المقدام بن شريح به.

(٢) مسلم (٢٥٩٤/ ٧٨، ٧٩).

(٣) المصنف فى الشعب (٨٤١٤)، وفى الآداب (١٩٠). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٤٩٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٢٥٩٣/ ٧٧).

حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن يَعلَى بنِ مَمْلَكٍ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، تَرويه عن أبى الدَّرداءِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن أُعطِىَ حَظَّه مِنَ الرِّفقِ فقَد أُعطِىَ حَظَّه مِنَ الخَيرِ، ومَن حُرِمَ حَظَّه مِنَ الرِّفقِ فقَد حُرِمَ حَظَّه مِنَ الخَيرِ**». وقالَ: «**أثقَلُ شَىءٍ فى ميزانِ المُؤمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ، إنَّ اللَّـهَ يُبغِضُ الفاحِشَ البَذِىءَ**»[1].

٢٠٨٣٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا داودُ/ بنُ أبى هِندٍ، عن مَكحولٍ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ، أن ١٩٤/١٠
رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ أحَبَّكُم إلَىَّ وأقرَبَكُم مِنِّى أحاسِنُكُم أخلاقًا، وإنَّ أبغَضَكُم إلَىَّ وأبعَدَكُم مِنِّى مَساويكُم أخلاقًا؛ الثَّرثارونَ المُتَشَدِّقونَ المُتَفَيهِقونَ**[2]».

٢٠٨٣٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا البَراءُ بنُ عبدِ اللهِ القاصُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ شَقيقٍ العُقَيلِيُّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه رَفَعَه إلَى

---

(١) المصنف فى الآداب (٢٠٦)، وفى الأسماء والصفات (١٠٥٠)، وسعدان فى جزئه (١٤٥). وأخرجه أحمد (٢٧٥٥٣)، والترمذى (٢٠٠٢، ٢٠١٣) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذى فى الموضعين: حسن صحيح. وسقط من مطبوعة الترمذى فى الموضع الأول: سفيان بن عيينة، وينظر تحفة الأشراف (١١٠٠٢)، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٩، والصحيحة (٨٧٦).

(٢) فى الأصل: «المتفيقهون». وفى حاشيته كالمثبت، وأصل الفهق الامتلاء، فمعنى المتفيهق الذى يتوسع فى كلامه ويفهق به فمه. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٠٦.
والحديث عند المصنف فى الشعب (٤٩٦٩). وأخرجه أحمد (١٧٧٣٢، ١٧٧٤٣)، وابن حبان (٤٨٢، ٥٥٥٧) من طريق داود بن أبى هند به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠١: مكحول لم يدرك أبا ثعلبة.

النَّبِيِّ ﷺ: «**أَلَا أُخبِرُكُم بشِرارِ هذه الأُمَّةِ؟ الثَّرثارونَ المُتَشَدِّقونَ المُتَفَيهِقونَ**[1]، **أفلا أُنبِّئُكُم بخيارِهِم؟ أحاسِنُهُم أخلاقًا**»[2].

٢٠٨٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن نَبِيِّ اللهِ ﷺ قال: «**الهَدىُ الصّالِحُ والسَّمتُ الصّالِحُ والاقتِصادُ جُزءٌ مِن خَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءًا مِنَ النُّبوَّةِ**»[3].

٢٠٨٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَوهَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ ابنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أخبرَنِى غَيرُ واحِدٍ مِمَّن لَقِىَ الوَفدَ وذَكَرَ أبا نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، فذَكَرَ قِصَّةَ وفدِ عبدِ القَيسِ قال: وأُتِىَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بأشَجِّ عبدِ القَيسِ فقالَ: «**إنَّ فيكَ خَصلَتَينِ يُحِبُّهُما اللهُ ورسولُه؛ الحِلمُ والأَناةُ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ

---

(١) فى الأصل: «المتفيقهون». وفى حاشيته كالمثبت.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٩٧٠)، وفى الآداب ص٢٤٦، ٢٤٧. وأخرجه أحمد (٨٨٢٢)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٣٠٨) من طريق البراء به. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٩٨٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٥٥٥). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٦٨)، والطبرانى (١٢٦٠٨) من طريق أحمد بن يونس به. وأحمد (٢٦٩٨)، وأبو داود (٤٧٧٦) من طريق زهير به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠١: قابوس ضُعِّف.

(٤) المصنف فى الشعب (٨٤٠٩). وتقدم فى (٢٠٢٩٩).

ابنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[1].

٢٠٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن مُصعَبِ ابنِ سَعدٍ، عن أبيه- قال الأعمَشُ: ولا أعلَمُه إلا عن النَّبِيِّ [١٠/ ١٢٢ظ] ﷺ- قال: «**التُّؤَدَةُ فى كُلِّ شَىءٍ خَيرٌ إلَّا فى عَمَلِ الآخِرَةِ**»[2].

٢٠٨٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قالا: أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ يُبغِضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ، سَخّابٍ[3] فى الأسواقِ، جيفَةٍ باللَّيلِ، حِمارٍ بالنَّهارِ، عالِمٍ بالدُّنيا، جاهِلٍ بالآخِرَةِ**»[4].

٢٠٨٤٢- أخبرَنا الأُستاذُ أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ،

---

(١) مسلم (١٨/ ٢٧).

(٢) المصنف فى الشعب (٨٤١١)، وفى الزهد الكبير (٧١٤)، والحاكم ١/ ٦٣، ٦٤ وصححه. وأخرجه أبو داود (٤٨١٠) من طريق عفان بن مسلم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٢٥).

(٣) الجعظرى: الفظ الغليظ المتكبر، والجواظ: الجموع المنوع، والسخاب: فَعَّال من السَّخَب والصَّخَب؛ بمعنى الصياح. ينظر النهاية ١/ ٢٧٦، ٣١٦، ٢/ ٣٤٩.

(٤) أخرجه ابن حبان (٧٢) من طريق أحمد بن يوسف السلمى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠١: إسناده جيد.

عن حارِثَةَ بنِ وهبٍ، سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**ألَا أدُلُّكُم على أهلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ**[1]، **لَو أقسَمَ على اللهِ لأبَرَّه**». وقالَ: «**أهلُ النّارِ كُلُّ جَوّاظٍ عُتُلٍّ مُستَكبِرٍ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

٢٠٨٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عُبَيدُ[4] اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِىِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن كان لَيِّنًا هَيِّنًا سَهلًا حَرَّمَه اللهُ على النّارِ**»[5].

رَواه سَهلُ بنُ عَمّارٍ عن مُحاضِرٍ فقالَ فيه: عن المُطَّلِبِ عن أبى هُرَيرَةَ[6].

٢٠٨٤٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) المتضعف: الذى يتضعفه الناس - بمعنى يستضعفونه - ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله فى الدنيا. وروى بالكسر بمعنى أنه متواضع متذلل خامل واضع من نفسه. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٨٧.

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٤٨٤)، والطيالسى (١٣٣٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٦١٥)، وابن حبان (٥٦٧٩) من طريق شعبة به. وأحمد (١٨٧٢٨، ١٨٧٣٠)، والترمذى (٢٦٠٥)، وابن ماجه (٤١١٦) من طريق معبد بن خالد به.

(٣) البخارى (٦٦٥٧)، ومسلم (٤٦/٢٨٥٣).

(٤) فى س، م: «عبد».

(٥) أخرجه هناد فى الزهد (١٢٦٢) من طريق سعد بن سعيد به.

(٦) أخرجه الحاكم ١/ ١٢٦ - وعنه المصنف فى الشعب (٨١٢٣) من طريق سهل به.

ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا سَعْدُويَه، عن أبى عَقِيلٍ، عن إسماعيلَ بنِ رافِعٍ، عن ابنٍ لأُمِّ سلمةَ المَخزومِيِّ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أوَّلُ ما نَهانِى عنه رَبِّى عَزَّ وجَلَّ وعَهِدَ إلَىَّ بعدَ عِبادَةِ الأوثانِ وشُربِ الخَمرِ لَمُلاحاةُ الرِّجالِ»**[1].

٢٠٨٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ وأبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ ببَيهَقَ قالا: أنبأنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ أبو عِمرانَ الغَزِّىُّ بغَزَّةَ سنةَ ثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى السَّرِىِّ العَسقَلانِىُّ، حدثنا بكرُ بنُ بشرٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ سَوّارٍ، عن إياسِ بنِ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ المُزَنِىِّ قال: كُنّا عِندَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فذُكِرَ عِندَه الحَياءُ فقالوا: الحَياءُ مِنَ الدّينِ. فقالَ عُمَرُ: بَل هو الدّينُ كُلُّه. فقالَ إياسٌ: حَدَّثَنِى أبى عن جَدِّى قُرَّةَ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فذُكِرَ عِندَه الحَياءُ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، الحَياءُ مِنَ الدّينِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«بَل هو الدّينُ كُلُّه»**. ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ الحَياءَ والعَفافَ والعِىَّ - عِىَّ اللِّسانِ لا عِىَّ القَلبِ - والعَمَلَ مِنَ الإيمانِ، وإنَّهُنَّ يَزِدنَ فى الآخِرَةِ ويَنقُصنَ مِنَ الدُّنيا، وما يَزِدنَ فى الآخِرَةِ أكثَرُ مِمّا يَزِدنَ فى الدُّنيا»**. ١٠/١٩٥
قال إياسُ بنُ مُعاويَةَ: فأمَرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ فأملَيتُها عَلَيه، ثُمَّ كَتَبَها بخَطِّه، ثُمَّ صَلَّى بنا الظُّهرَ والعَصرَ وإنَّه لَفِى كُمِّه ما وضَعَها إعجابًا بها[2].

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٩٧٢)، والطبرانى ٢٣/ ٢٥٠ (٥٠٥) من طريق أبى عقيل يحيى بن المتوكل به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٢: إسماعيل واهٍ.

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٨٧)، والطبرانى ١٩/ ٢٩ (٦٣) من طريق محمد بن =

٢٠٨٤٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا عباسٌ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ محمدٍ المُبارَكِيُّ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن سُفيانَ [١٠/١٢٣و] الثَّورِيِّ، عن الحَجّاجِ ابنِ فُرافِصَةَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤمِنُ غِرٌّ كَريمٌ، والفاجِرُ خَبٌّ لَئيمٌ**»(١).

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عيسَى بنِ يونُسَ عن سُفيانَ(٢).

وقيلَ: عن سُفيانَ، عن الحَجّاجِ، عن رَجُلٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ(٣).

ورَواه بِشرُ بنُ رافِعٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ(٤) عن أبى هريرةَ كَذَلِكَ مَرفوعًا(٥).

= أبى السرى به. وسياقهما أطول مما عند المصنف. وقال الذهبى ٨/٤٢٠٢: هذا حديث ليس بصحيح؛ عبد الحميد ضعفه أبو زرعة، وبكر مجهول.

(١) الغرُّ الذى لا يفطن للشر، والخب ضد الغر هو الخداع المفسد.التاج ٢/٣٢٧ (خ ب ب).
والحديث عند المصنف فى الآداب (٢٠٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣١٢٨)، والحاكم ١/٤٣ من طريق سليمان بن محمد به. والبزار (٨٦٢١) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٨/٤٢٠٢: حجاج تُكُلِّم فيه.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٠٠٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣١٢٩)، والحاكم ١/٤٣ من طريق عيس بن يونس به.

(٣) أخرجه أحمد (٩١١٨)، وأبو داود (٤٧٩٠) من طريق سفيان الثورى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٠٦).

(٤) بعده فى م: «بن عبدالرحمن».

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤١٨)، والترمذى (١٩٦٤)، من طريق بشر بن رافع به. وقال الترمذى: غريب. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٣٢٢).

٢٠٨٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا [1]مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كَرَمُ المَرءِ دينُه، ومُروءَتُه عَقلُه، وحَسَبُه خُلُقُه**»[1]. هذا يُعرَفُ بمُسلِمِ بنِ خالِدٍ الزَّنجِىِّ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهَينِ آخَرَينِ ضَعيفَينِ عن أبى هُرَيرَةَ.

٢٠٨٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يقولُ: سَمِعتُ زيادَ بنَ حُدَيرٍ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: حَسَبُ المَرءِ دينُه، ومُروءَتُه خُلُقُه، وأصلُه عَقلُه[2]. هذا المَوقوفُ إسنادُه صَحيحٌ.

٢٠٨٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قال: سَمِعتُ أبا مَنصورٍ محمدَ بنَ القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ مَحمودٍ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: المُروءَةُ أربَعَةُ

(١-١) ليس فى: نسخة المصنف.

والحديث عند المصنف فى الآداب (٢٢٠). وأخرجه الدينورى فى المجالسة وجواهر العلم (٢٦٨٤) من طريق العباس بن محمد الدورى به. وتقدم فى (١٣٨٩٢).

(٢) ذكره المصنف فى الآداب عقب (٢٢٠). وأخرجه الدار قطنى ٣/ ٣٠٤ من طريق محمد بن إسحاق به. وابن أبى شيبة (٢٦٣٤٣) من طريق شعبة به.

أركانٍ؛ حُسنُ الخُلُقِ، والسَّخاءُ، والتَّواضُعُ، والنُّسُكُ.

٢٠٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داودَ الزّاهِدُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى المُنتَجِعُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن حَبيبٍ التَّميمِيِّ، أن مُعاويَةَ سألَ رَجُلًا مِن عبدِ القَيسِ: ما تَعُدُّونَ المُروءَةَ فيكُم؟ قال: الحِرفَةُ والعِفَّةُ[1].

ورُوِّينا عن أبى سَوّارٍ قال: قيلَ لِمُعاويَةَ: ما المُروءَةُ؟ قال: العَفافُ فى الدّينِ، وإصلاحٌ فى المَعيشَةِ[2].

٢٠٨٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرِ ابنَ المُؤَمَّلِ يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ محمدَ بنَ يَعقوبَ الفارِسِيَّ يقولُ: قَرأتُ فى بَعضِ الكُتُبِ أن يَزيدَ بنَ مُعاويَةَ سألَ الأحنَفَ بنَ قَيسٍ عن المُروءَةِ، فقالَ الأحنَفُ: المُروءَةُ التُّقَى والاِحتِمالُ. ثُمَّ أطرَقَ الأحنَفُ ساعَةً وقالَ:

وإذا جَميلُ الوَجهِ لَم يأتِ الجَميلَ فما جَمالُه
ما خَيرُ أخلاقِ الفَتَى إلَّا تُقاه واحتِمالُه

فقالَ يَزيدُ: أحسَنتَ يا أبا بَحرٍ، وافَقَ اليَمُّ زِيْرًا. قال: الأحنَفُ: هَلَّا قُلتَ: وافَقَ المَعنَى تَفسيرًا[3].

٢٠٨٥٢- أخبرَنا أبو محمدٍ المُؤَمَّلِيُّ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ،

(١) أخرجه الذهبى فى تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٦٤٣هـ) ص١٥١ من طريق غندر به.
(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٩١ من طريق أبى سوار به.
(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٤ / ٣٣٧ ، ٣٣٨ من طريق المصنف به.

حدثنا أبو أحمدَ الفَرّاءُ، أنبأنا عليُّ بنُ عَتّامٍ، عن الأصمَعِيِّ قال: قال سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ: الدُّنيا العافيَةُ، والشَّبابُ الصِّحَّةُ، والمُروءَةُ الصَّبرُ على الرِّجالِ. قال: فسألتُ: ما الصَّبرُ على الرِّجالِ؟ فوَصَفَ المُداراةَ[1].

٢٠٨٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُشرَّفُ بنُ سعيدٍ، [١٠/ ١٢٣ظ]حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ قال: قُلتُ لإياسِ بنِ مُعاويَةَ: ما المُروءَةُ؟ قال: أمّا فى بَلَدِكَ وحَيثُ تُعرَفُ: التَّقوَى، وأمّا حَيثُ لا تُعرَفُ: فاللِّباسُ[2].

بابٌ: مَن كان مُنكَشِفَ الكَذِبِ مُظهِرَه غيرَ مُستَتِرٍ به لَم تَجُزْ شَهادَتُهُ

٢٠٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن/ شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«عَلَيكُم بالصِّدقِ؛ فإنَّ الصِّدقَ يَهدِى إلَى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهدِى إلَى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدِّيقًا، وإيّاكُم والكَذِبَ؛ فإنَّ الكَذِبَ يَهدِى إلَى الفُجورِ، وإنَّ الفُجورَ يَهدِى إلَى النّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ**

١٠/١٩٦

(١) المصنف فى الشعب (٨٥٠٠). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ١٨٥ من طريق على بن عثام بدون السؤال، وبالسؤال ٢٢/ ١٥٤ من طريق آخر عن سلم بن قتيبة.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٠/ ٢١ من طريق المصنف به.

حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا»[1].

٢٠٨٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بإسنادِه إلا أنَّه قال: «**وما يَزالُ الرَّجُلُ يَصدُقُ ويَتَحَرَّى الصِّدقَ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدّيقًا**». وقالَ فى آخِرِه: «**وما يَزالُ الرَّجُلُ يَكذِبُ ويَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ مَنصورٍ عن أبى وائلٍ شَقيقٍ[4].

٢٠٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ جَعفَرٍ، عن أبى سُهَيلٍ نافِعِ بنِ مالِكِ بنِ أبى عامِرٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ**»[5]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[6].

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٨٨). وأخرجه مسلم (٢٦٠٧/عقب ١٠٥)، وأبو داود (٤٩٨٩) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (٢١١٧٨).

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٣٨، ٤١٠٨)، والترمذى (١٩٧١) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٢٦٠٧/١٠٥) دون ذكر يحيى، ولكن عن ابن نمير وأبى كريب عن أبى معاوية.

(٤) البخارى (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧/١٠٣، ١٠٤).

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٢٧) عن قتيبة به. وتقدم فى (١١٥٦٩، ١٢٨١٤).

(٦) البخارى (٢٦٨٢)، ومسلم (٥٩/١٠٧).

٢٠٨٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ مِن شَرِّ النّاسِ ذا الوَجهَينِ؛ الَّذِى يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ وهَؤُلاءِ بوَجهٍ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه(٢).

٢٠٨٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما كان خُلُقٌ أبغَضَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الكَذِبِ، ولَقَد كان الرَّجُلُ يَكذِبُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ الكَذْبَةَ، فما يزالُ فى نَفسِه عَلَيه حَتَّى يَعلَمَ أنَّه قَد أحدَثَ مِنها تَوبَةً(٣).

قال أبو بكرٍ: كان فى نُسخَتِنا عن عبدِ الرَّزّاقِ هذا الحديثُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ أو غَيرِه، فحَدَّثَنا عبدُ الرَّزّاقِ بغَيرِ شَكٍّ فقالَ: عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ. ولَم يَذكُرْ: أو غَيرِه(٤).

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٨٧٩). ومالك ٢/ ٩٩١، ومن طريقه أحمد (١٠٧٠٠).

(٢) مسلم ٤/ ٢٠١١ (٢٥٢٦/ ٩٨)، والبخارى (٦٠٥٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨١٦)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٥)، ومن طريقه أحمد (٢٥١٨٣)، والترمذى (١٩٧٣)، وابن حبان (٥٧٣٦). وقال الترمذى: حسن.

(٤) المصنف فى الشعب عقب (٤٨١٦)، وأبو بكر هو أحمد بن منصور الرمادى المذكور فى الإسناد.

قال الشيخُ: ولَه شاهِدٌ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ:

٢٠٨٥٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى [١٠/١٢٤و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ، حَدَّثَنِى مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مَروانُ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أيّوبُ السَّختيانِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما كان شَىءٌ أبغَضَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الكَذِبِ، وما جَرَّبَ رسولُ اللهِ ﷺ على أحَدٍ كَذِبًا فرَجَعَ إلَيه ما كان حَتَّى يَعرِفَ مِنه تَوبَةً[1].

٢٠٨٦٠- وأخرَجَه شَيخُنا فيما لَم يُمْلِ مِن كِتابِ «المستدرك» عن الأصَمِّ، عن ابنِ عبدِ الحَكَمِ، عن ابنِ وهبٍ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عائشةَ رضي الله عنها[2].

٢٠٨٦١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن موسَى بنِ أبى شَيبَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أبطَلَ شَهادَةَ رَجُلٍ فى كَذْبَةٍ كَذَبَها[3]. كَذا فى كِتابِى: موسَى بنِ أبى شَيبَةَ.

---

(١) أخرجه أبو إسحاق المزكى- كما فى المزكيات (٣٧)، وذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢١٩٨) عن مروان بن محمد الطاطرى به.

(٢) الحاكم ٤/٩٨ وصححه، وابن وهب فى جامعه (٥٣٣)، ومن طريقه ابن أبى حاتم فى العلل (٢٣٣٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/٤٨، ٤٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٥)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٧)، ومن طريقه العقيلى فى الضعفاء ٤/١٦٣.

٢٠٨٦٢- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا حَمزَةُ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن موسَى بنِ شَيبَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ جَرَحَ شَهادَةَ رَجُلٍ فى كَذْبَةٍ كَذَبَها[1]. وهَذا أصَحُّ، وهو مُرسَلٌ.

٢٠٨٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أنبأنا بَهزُ بنُ حَكيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ويلٌ لِلَّذِى يُحَدِّثُ فيَكذِبُ لِيُضحِكَ به النّاسَ، ويلٌ له، ويلٌ له**»[2].

٢٠٨٦٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا إسماعيلُ/ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: سَمِعتُ ١٩٧/١٠
أبا بكرٍ رضي الله عنه يقولُ: إيّاكُم والكَذِبَ؛ فإنَّ الكَذِبَ مُجانِبٌ لِلإيمانِ[3]. هذا مَوقوفٌ، وهو الصحيحُ، وقَد رُوِىَ مَرفوعًا.

٢٠٨٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٥٨.

(٢) الحاكم ١/ ٤٦. وأخرجه أحمد (٢٠٠٤٦، ٢٠٠٥٥، ٢٠٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٩٠)، والنسائى فى الكبرى (١١١٢٦، ١١٦٥٥) من طريق بهز بن حكيم به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٧٥).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٩٤)، وأحمد (١٦) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: المُسلِمُ يُطبَعُ على كُلِّ الطَّبيعَةِ غَيرَ الخيانَةِ والكَذِبِ[1]. هذا مَوقوفٌ، وهو الصحيحُ، وقَد رُوِىَ مَرفوعًا:

٢٠٨٦٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حَفصٍ الوَكيلُ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ هاشِمٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يُطبَعُ المُؤمِنُ على كُلِّ شَىءٍ إلا الخيانَةَ والكَذِبَ**»[2].

بابٌ: مَن جُرِّبَ بشَهادَةِ زورٍ لَم تُقبَلْ شَهادَتُهُ

٢٠٨٦٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، [١٠/ ١٢٤ظ] حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أنبأنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسٍ رضي الله عنه، عن أنَسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أكبَرُ الكَبائرِ الإشراكُ باللَّهِ، وقَتلُ النَّفسِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، وقَولُ الزُّورِ**. أو قال: **شَهادَةُ الزُّورِ**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4]، ورَواه البخارىُّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٩٦) من طريق سلمة بن كهيل به.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٨٠٩)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٤٤. وأخرجه البزار (١١٣٩)، وأبو يعلى (٧١١) من طريق داود بن رشيد به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٥ عن عبد الله بن حفص الوكيل: وهو كذاب.

(٣) تقدم فى (١٥٩٤٧).

(٤) البخارى (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨/عقب ١٤٤).

عن عمرِو بنِ مَرزوقٍ[1].

٢٠٨٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سُلَيمانَ النُّعمانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أبى خِداشٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى حُمَيدٍ، عن أبى المَليحِ الهُذَلِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ إلَى أبى موسَى الأشعَرِيِّ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: المُسلِمونَ عُدولٌ بَعضُهُم على بَعضٍ، إلا مَجلودٌ فى حَدٍّ، أو مُجَرَّبٌ فى شَهادَةِ زُورٍ، أو ظَنِينٌ فى ولاءٍ أو قَرابَةٍ[2].

بابٌ: مَن يُظَنُّ به الكَذِبُ ولَه مَخرَجٌ مِنه لَم يَلزَمْه اسمُ كَذّابٍ

٢٠٨٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عُقبَةَ وكانَت مِنَ المُهاجِراتِ الأُوَلِ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ بالكاذِبِ مَن أصلَحَ بَينَ النّاسِ فقالَ خَيرًا أو نَمَى خَيرًا**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى

---

(١) البخارى عقب (٦٨٧١).

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٠٦ مطولًا. وتقدم من طريق آخر فى (٢٠٥٦٧). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٥: عبيد الله هالك.

(٣) المصنف فى الآداب (١٣١)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٦)، ومن طريقه أحمد (٢٧٢٧٣، ٢٧٢٧٩)، وأبو داود (٤٩٢٠). وأخرجه الترمذى (١٩٣٨) من طريق معمر به. والنسائى فى الكبرى (٩١٢٣)، وابن حبان (٥٧٣٣) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن مَعمَرٍ[1].

٢٠٨٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ ابنِ شِهابٍ، أن حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أخبَرَه أن أُمَّه أُمَّ كُلثومٍ بنتَ عُقبَةَ أخبَرَته أنَّها سَمِعَت رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ الكَذّابُ الَّذِى يُصلِحُ بَينَ النّاسِ فيَنمِى خَيرًا أو يقولُ خَيرًا**». وقالَت: لَم أسمَعْه يُرَخِّصُ فى شَىءٍ مِمّا يقولُ النّاسُ إلا فى ثَلاثٍ؛ فى الحَربِ، والإصلاحِ بَينَ النّاسِ، وحَديثِ الرَّجُلِ امرأتَه وحَديثِ المَرأةِ زَوجَها. قال: وكانَت أُمُّ كُلثومٍ بنتُ عُقبَةَ مِنَ المُهاجِراتِ اللاتِى بايَعنَ رسولَ اللهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ ابنِ عبدِ اللهِ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ مُختَصَرًا، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَعقوبَ بتَمامِه[3]، وأخرَجَه مِن حَديثِ يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ إلَى قَولِه: «**ويَنمِى خَيرًا**». ثُمَّ جَعَلَ الباقِىَ مِن قَولِ ابنِ شِهابٍ[4].

٢٠٨٧١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ الوَهّابِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه

(١) مسلم (٢٦٠٥/عقب ١٠١).

(٢) أحمد (٢٧٢٧٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥/عقب ١٠١).

(٤) مسلم (٢٦٠٥/١٠١).

١٩٨/١٠ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عُقبَةَ قالَت: ما سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ/ يُرَخِّصُ فى شَىءٍ مِنَ الكَذِبِ إلا فى ثَلاثٍ؛ كان رسولُ اللهِ [١٠/ ١٢٥و] ﷺ يقولُ: «**لا أعُدُّه كاذِبًا الرَّجُلُ يُصلِحُ بَينَ النّاسِ يقولُ القَولَ لا يُريدُ به إلا الإصلاحَ، والرَّجُلُ يقولُ القَولَ فى الحَربِ، والرَّجُلُ يُحَدِّثُ امرأتَه والمَرأةُ تُحَدِّثُ زَوجَها**»(١).

وكَذَلِكَ رَواه نافِعُ بنُ يَزيدَ وغَيرُه عن ابنِ الهادِ عن عبدِ الوَهّابِ بنِ(٢) أبى بكرٍ(٣).

٢٠٨٧٢- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عَقِيلٍ وأحمَدُ بنُ حَفصٍ قالا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أخبرَنِى أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ إبراهيمَ خَليلَ الرَّحمَنِ لَم يَكذِبْ قَطُّ إلَّا ثَلاثَ كَذَباتٍ؛ قَولُه فى آلِهَتِهِم: بَل فعَلَه كَبيرُهُم هَذا. وقَولُه حينَ دَعَوه إلَى أن يُحاجَّ آلِهَتَهُم: إنِّى سَقيمٌ. وقَولُه لِسارَةَ: أُختِى**»(٤). هذا حَديثٌ ثابِتٌ قَد أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ سيرينَ عن أبى هُرَيرَةَ(٥).

---

(١) المصنف فى الآداب (١٣٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩٢١) من طريق يحيى بن بكير به. وأحمد (٢٧٢٧٥) من طريق الليث بن سعد به. والنسائى فى الكبرى (٩١٢٤) من طريق يزيد بن الهاد به.

(٢) بعده فى س، م: «عن».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٢١) من طريق نافع بن يزيد به.

(٤) أخرجه أحمد (٩٢٤١)، وأبو داود عقب (٢٢١٢)، والترمذى (٣١٦٦) من طريق أبى الزناد به.

(٥) البخارى (٣٣٥٧)، ومسلم (٢٣٧١/ ١٥٤).

وقَولُه: بَل فعَلَه كَبيرُهُم هَذا. خَرَجَ مَخرَجَ التَّفريعِ والبَيانِ أن آلِهَتَهُم لا صُنعَ لها، وقَولُه: إنِّى سَقيمٌ. على مَعنَى أنَّه سَيَسقَمُ. وقَولُه لِسارَةَ: أُختِى. على مَعنَى أُخُوَّةِ الإسلامِ. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن وعَدَ غَيرَه شَيئًا ومِن نيَّتِه أن يَفِىَ به ثُمَّ وفَى به أو لَم يَفِ به لِعُذرٍ، ومَن وعَدَ ومِن نيَّتِه ألَّا يَفِىَ بهِ

٢٠٨٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ العَوَقِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن بُدَيلٍ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الحَمْساءِ قال: بايَعتُ النَّبِىَّ ﷺ فبَقِيَتْ له بَقيَّةٌ، فوَعَدتُه أن آتِيَه بها فى مَكانِه ذَلِكَ. قال: فنَسِيتُه يَومِى ذاكَ والغَدَ، فأتَيتُه فى اليَومِ الثّالِثِ وهو فى مَكانِه، فقالَ لِى: «**يا فتَى، لَقَد شَقَقتَ علىَّ، أنا هـهنا مِن ثَلاثٍ أنتَظِرُكَ**»[1]. هَكَذا قال عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ عن أبيهِ.

٢٠٨٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ البَصرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن بُدَيلٍ ابنِ مَيسَرَةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ ابنِ أبى الحَمْساءِ قال: بايَعتُ رسولَ اللهِ ﷺ ببَيعٍ قبلَ أن يُبعَثَ. فذَكَرَ هذا

(١) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ١٢٣ من طريق محمد بن سنان به.

الحديثَ بمَعناه[1].

٢٠٨٧٥- وأخبرَنا أبو على الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ. فذَكَرَ هذا الحديثَ. قال أبو داودَ: قال محمدُ بنُ يَحيَى: هذا عِندَنا عبدُ الكَريمِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ[2].

قال الشيخُ أحمدُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه إبراهيمُ بنُ هانِئٍ عن محمدِ بنِ سِنانٍ فقالَ: عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الحَمْساءِ أوِ الحَسماءِ[3] بالشَّكِّ[4].

ورَواه مُعاذُ بنُ هانِئٍ عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ ولَم يَشُكَّ فى عبدِ اللهِ بنِ أبى الحَمساءِ[5].

٢٠٨٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن علىِّ بنِ عبدِ الأعلَى، عن أبى النُّعمانِ، عن أبى وقّاصٍ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا وعَدَ الرَّجُلُ أخاه ومِن نيَّتِه أن يَفِىَ له**[6]، **فلَم يَفِ ولَم يَجِئْ**

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢١٥٣) من طريق محمد بن سنان به.

(٢) أبو داود (٤٩٩٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦٢).

(٣) فى س، م: «الحمساء».

(٤) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة ٤/ ١٥٢ قبل (١٦٦٦) عن إبراهيم بن هانئ به.

(٥) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٦٦٦)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤١٠٦) من طريق معاذ ابن هانئ به.

(٦) فى نسخة المصنف: «به».

[١٠/ ١٢٥ظ] **لِلميعادِ فلا إثمَ عَلَيه»**[(١)] .

٢٠٨٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأَسفاطِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن مَولًى لِعَبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ قال: جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ بَيتَنا وأنا صَبِيٌّ صَغيرٌ، فذَهَبتُ ألعَبُ، فقالَت لِي أُمِّي: يا عبدَ اللهِ، تَعالَ أُعطيكَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أرَدتِ أن تُعطِيهِ؟**[(٢)]». قالَت: أرَدتُ أن أُعطيَه تَمرًا. قال: «**أما إنَّكِ لَو لَم تَفعَلِي لَكُتِبَت عَلَيكِ كَذْبَةً**[(٣)]» .

٢٠٨٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أنبأنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِي محمدُ بنُ عَجلانَ، عن زيادٍ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ سَمِعَه يقولُ: دَخَلَ رسولُ اللهِ/ ﷺ على أُمِّي ٩٩/١٠
وأنا غُلامٌ، فأدبَرتُ خارِجًا، فنادَتنِي أُمِّي: يا عبدَ اللهِ، تَعالَ هاكَ. فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**ماذا تُعطِينَهُ؟**[(٤)]». قالَت: أُعطيه تَمرًا. قال: «**أما إنَّكِ لَو لَم**

---

(١) المصنف فى الآداب ص٢٤١ (٥١٠)، وأبو داود (٤٩٩٥). وأخرجه الترمذى (٢٦٣٣) من طريق أبى عامر به، وقال: غريب، وليس إسناده بالقوى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦١).

(٢) فى نسخة المصنف: «تعطينه».

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٢٢). وأخرجه أحمد (١٥٧٠٢)، وأبو داود (٤٩٩١) من طريق الليث بن سعد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٧٦).

(٤) فى نسخة المصنف، س، م: «تعطيه».

تَفعَلِي كُتِبَت عَلَيكِ كَذْبَةً»[1] .

بابٌ: المَعاريضُ فيها مَندوحَةٌ عن الكَذِبِ

٢٠٨٧٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ هو ابنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيمانُ هو التَّيمِيُّ، عن أبى عثمانَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: أمَا فى المَعاريضِ ما يُغنِى الرَّجُلَ عن الكَذِبِ[2]؟ .

٢٠٨٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ الحُصَينِ أنَّه قال: إنَّ فى المَعاريضِ لَمَندوحَةً عن الكَذِبِ[3]. هذا هو الصحيح مَوقوفٌ .

٢٠٨٨١- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا أبو إبراهيمَ، حدثنا داودُ بنُ الزِّبْرِقانِ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ فى المَعاريضِ**

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٥١. وأخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٥٧٤)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٩٨) من طريق سعيد ابن أبى مريم به.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٧٩٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٩٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢٩٢٥) من طريق سليمان التيمى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٩٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٥٧)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢٩٢٥)، والطبرانى ١٨/ ١٠٦ (٢٠١) من طريق قتادة به.

لَمَندوحَةً عن الكَذِبِ»[1] .

٢٠٨٨٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ الجَعدِ الوَشّاءُ، حدثنا أبو إبراهيمَ التَّرجُمانِيُّ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[2]. تَفَرَّدَ برَفعِه داودُ بنُ الزِّبرِقانِ .

ورُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عليٍّ مَرفوعًا[3] .

٢٠٨٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أنبأنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: المَعاريضُ أن يُريدَ الرَّجُلُ أن يَتَكَلَّمَ بالكَلامِ الَّذِى إن صَرَّحَ به كان كَذِبًا، فيُعارِضَه [١٠/١٢٦و] بكَلامٍ آخَرَ يُوافِقُ ذَلِكَ الكَلامَ فى اللَّفظِ، ويُخالِفُه فى المَعنَى، فيَتَوَهَّمَ السّامِعُ أنَّه أرادَ ذَلِكَ. وقَولُه: مَندوحَةٌ. يَعنِى سَعَةً وفُسحَةً[4] .

قال الشيخُ: وهَذا إنَّما يَجوزُ فيما يَرُدُّ به ضَرَرًا ولا يَرجِعُ بالضَّرَرِ على غَيرِه، وأمّا فيما يَضُرُّ غَيرَه فلا .

فقَد:

٢٠٨٨٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٩٩٣)، والقضاعى فى مسند الشهاب (١٠١١) من طريق أبى إبراهيم الترجمانى به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٤٩، ٣/ ٩٦٣. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٧: داود تركه أبو داود .

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٤٩.

(٤) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٨٧.

أبو داودَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن ضُبارَةَ بنِ مالِكٍ الحَضرَمِيِّ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن سُفيانَ بنِ أَسِيدٍ الحَضرَمِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**كَبُرَت خيانَةً أن تُحَدِّثَ أخاكَ حَديثًا هو لَكَ به مُصَدِّقٌ وأنتَ له به كاذِبٌ**»[1].

٢٠٨٨٥- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أنبأنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ هو ابنُ نَجدَةَ، حدثنا بَقيَّةُ ابنُ الوَليدِ، حَدَّثَنِي أبو شُرَيحٍ ضُبارَةُ بنُ مالِكٍ الحَضرَمِيُّ، أنَّه سَمِعَ أباه يُحَدِّثُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، أن أباه حَدَّثَه عن سُفيانَ بنِ أَسِيدٍ الحَضرَمِيِّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ. فذَكَرَه[2].

بابُ مَن سَمَّى المَرأةَ قارورَةً، والفَرَسَ بَحرًا على طَريقِ التَّشبيهِ، أو سَمَّى الأعمَى بَصيرًا على طَريقِ التَّفاؤُلِ

٢٠٨٨٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ فى مَسيرٍ له ونِساؤُه بَينَ يَدَيه، وإذا حادٍ أو سائقٌ/ -وفِى مَوضِعٍ آخَرَ قال: فحَدا ١٠/٢٠٠

(١) أبو داود (٤٩٧١). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٣٩٣)، والبغوى فى معجم الصحابة (١١٢٧) من طريق حيوة بن شريح به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥٨).

(٢) المصنف فى الآداب (٣٩١). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٦٢٣) عن عبد الوهاب ابن نجدة به.

الحادِى- فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ارفُقْ يا أنْجَشَةُ- ويحَكَ- بالقَوارِيرِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ[2].

٢٠٨٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ المَرورُّوذِىُّ، حدثنا جَريرٌ، عن محمدٍ، عن أنَسٍ قال: فزِعَ النّاسُ، فرَكِبَ النَّبِىُّ ﷺ فرَسًا لأبِى طَلحَةَ بَطيئًا، ثُمَّ خَرَجَ يَركُضُ وحدَه، فرَكِبَ النّاسُ يَركُضونَ خَلفَه، فقالَ: «**لَن تُراعُوا**[3]، **إنَّه لَبَحرٌ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن حُسَينِ بنِ محمدٍ[5].

٢٠٨٨٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: حدثنا أنَسٌ قال: كان فزَعٌ بالمَدينَةِ، فرَكِبَ رسولُ اللهِ ﷺ فرَسًا لأبِى طَلحَةَ يُقالُ له: مَندوبٌ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إن كان مِن فزَعٍ، وإنْ وجَدْناه لَبَحْرًا**»[6]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ [١٠/١٢٦ظ] شُعبَةَ[7].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٦١) من طريق شعبة به. وابن حبان (٥٨٠٣) من طريق ثابت به.

(٢) البخارى (٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٣) لن تراعُوا: أى لا فزع ولا روع. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٢١.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٧٤٧)، وأبو الشيخ فى أمثال الحديث (٢٢٢) من طريق حسين بن محمد به.

(٥) البخارى (٢٩٦٩).

(٦) الطيالسى (٢٠٩١)، ومن طريقه الترمذى (١٦٨٦). وتقدم فى (١١٥٨٣).

(٧) البخارى (٢٦٢٧)، ومسلم (٢٣٠٧/ ٤٩).

٢٠٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**انطَلِقوا بنا إلَى البَصيرِ الَّذِى فى بَنِى واقِفٍ نَعودُه**». وَكانَ رَجُلًا أعمَى[1]. كَذا قالَ.

٢٠٨٩٠- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى أبو يَحيَى النّاقِدُ، حدثنا محمدُ ابنُ يونُسَ الجمّالُ[2]، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يقولُ لأصحابِه: «**اذهَبوا بنا إلَى بَنِى واقِفٍ نَزورُ البَصيرَ**». قال سفيانُ: وهُم حَىٌّ مِنَ الأنصارِ، وكانَ مَحجوبَ البَصَرِ[3]. كَذا أتَى به مَوصولًا، والصحيحُ: عن سُفيانَ عن عمرٍو عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[4].

٢٠٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ النُّعمانِ المِهرَجانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ البَختَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩١٩٦). وأخرجه البزار (١٩١٩-كشف)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٣٩١) من طريق الحسين بن على به.

(٢) فى س، م: «الحمال» بالحاء المهملة. وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٨١.

(٣) المصنف فى الشعب (٩١٩٤). وأخرجه الطبرانى (١٥٣٤) من طريق محمد بن يونس الجمال به. والبزار (٣٤٢٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٣٥٦) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه ابن وهب فى جامعه (٢٤٨)، والبزار (٣٤٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

الغُبَرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الجَعدِ، عن أنَسٍ قال: قال لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «يا بُنَيَّ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ[2].

بابٌ: لا تُقبَلُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا ذِى غِمْرٍ[3] على أخيه، ولا ظَنينٍ[4] ولا خَصْمٍ

٢٠٨٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ[5] العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حَدثنا[6] محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ شَهادَةَ الخائنِ والخائنَةِ وذِى الغِمْرِ على أخيه، ورَدَّ شَهادَةَ القانِعِ لأهلِ البَيتِ، يَعنِى التّابِعَ، وأجازَها على غَيرِهِم[7].

٢٠٨٩٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، إلَّا

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٠٣٨)، وأبو داود (٤٩٦٤) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٢١٥١/ ٣١).

(٣) الغِمْر: الشحناء والعداوة. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٥٤.

(٤) الظنين: المتهم فى دينه. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٥٧.

(٥) بعده فى م: «بن».

(٦) ليس فى: م. وينظر ما تقدم فى (١٦٢٠، ٩١٥٢، ١٢٦٣٣).

(٧) المصنف فى الصغرى (٤٢٩٤). وأخرجه أحمد (٧١٠٢) من طريق أبى النضر به. والدارقطنى ٤/ ٢٤٣ من طريق محمد بن راشد به.

٢٠١/١٠ أنَّه قال:/ وأجازَها لِغَيرِهِم. ولَم يَقُلْ: يَعنِى التّابِعَ[١].

٢٠٨٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالا: أنبأنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُعافَى الصَّيداوِيُّ بصَيْداءَ[٢]، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ الحِمْصىُّ[٣]، حدثنا زَيدُ بنُ يَحيَى بنِ عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَفِ بنِ طارِقٍ، حدثنا زَيدُ بنُ يَحيَى بنِ عُبَيدٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى بإسنادِه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا زانٍ ولا زانيَةٍ، ولا ذِى غِمْرٍ على أخيه**». زادَ أبو عبدِ اللهِ فى رِوايَتِه: «**فى الإسلامِ**»[٤].

٢٠٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ [١٠/١٢٧و] بنُ موسَى، عن الزَّنْجِىِّ بنِ خالِدٍ قال: سَمِعتُ العَلاءَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يَذكُرُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٣)، وأبو داود (٣٦٠٠). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٥١١) من طريق محمد بن بكر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٧).

(٢) صيداء: بالمد مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقى صور. ينظر معجم البلدان ٣/ ٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) فى الأصل، س، م: «الحضرمي». وينظر الأنساب ٢/ ٢٦٤، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٥٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٩٥)، وأبو داود (٣٦٠١). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٦٤)- ومن طريقه أحمد (٦٨٩٩)- عن محمد بن راشد به. وتقدم فى (٢٠٦٠٢، ٢٠٦٠٣).

«**لا تَجوزُ شَهادَةُ ذِى الخُلَّةِ، ولا ذِى الجِنَّةِ، ولا ذِى الحِنَةِ المَحقودِ**»[1]. كَذا قالَ.

٢٠٨٩٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ ذِى الحِنَةِ والظِّنَّةِ**»[2]. الظِّنَّةُ أحفَظُ مِنَ الخُلَّةِ.

وأصَحُّ ما رُوِىَ فى هذا البابِ وإن كان مُرسَلًا ما:

٢٠٨٩٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا جَدِّى أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحَكَمِ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ[3] الأعرَجِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ ذِى الظِّنَّةِ [4]والجِنَّةِ والحِنَةِ[4]**». الجِنَّةُ: الجُنونُ، والحِنَةُ: الَّذِى يَكونَ بينكَ[5] وبَينَه عَداوَةٌ. لا أدرِى هذا التَّفسيرُ مِن قَولِ مَن مِن هَؤُلاءِ الرّواةِ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلٍ فى الخَصْمِ والظَّنينِ:

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٩٩ من طريق مسلم بن خالد به.

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٥٩٩) من طريق عبد الصمد دون ذكر أبى هريرة.

(٣) بعده فى م: «أنبأنا».

(٤-٤) فى نسخة المصنف: «الحنة والجنة».

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٥٩٥٢). وأخرجه مسلم فى المنفردات والوحدان (١١٢٩) من طريق القعنبى به. وابن أبى شيبة (٢٩٥٨٣) من طريق ابن أبى ذئب به. بلفظ: «قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم...».

(٥) فى م: «بينكم».

٢٠٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أنبأنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ مُهاجِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مُناديًا حَتَّى انتَهَى إلَى الثَّنِيَّةِ: «**إنَّه لا تَجوزُ شَهادَةُ خَصْمٍ ولا ظَنينٍ، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه**»(١).

أخرَجَه أبو داودَ مَعَ حَديثِ الأعرَجِ فى «المراسيل»(٢).

٢٠٨٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ خَصْمٍ ولا ظَنينٍ(٣).

بابُ مَن قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ الوالِدِ لِوَلَدِه والوَلَدِ لِوالِدَيه

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّه مِن آبائِه، فإنَّما يَشهَدُ لِشَيءٍ هو مِنه، وإنَّ بَنيه هُم مِنه، فكأنَّه شَهِدَ لِبَعضِهِ(٤).

٢٠٩٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن المِسوَرِ بنِ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٠٩٦) عن حفص بن غياث به.
(٢) المراسيل (٣٩٦، ٣٩٧).
(٣) مالك ٢/ ٧٢٠.
(٤) الأم ٧/ ٤٦.

مَخرَمَةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**فاطِمَةُ بَضعَةٌ مِنِّي؛ مَن/ آذاها فقَد آذانِي**»[1]. ١٠/٢٠٢
رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى مَعمَرٍ عن سُفيانَ[2].

٢٠٩٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأَعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن ابنِ أبى سوَيدٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: زَعَمَتِ المَرأةُ الصّالِحَةُ خَولَةُ بنتُ حَكيمٍ امرأةُ عثمانَ بنِ مَظعونٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ وهو مُحتَضِنٌ أحَدَ ابنَيِ ابنَتِه وهو يقولُ: «**واللَّهِ إنَّكُم** [١٠/١٢٧ظ] **لَتُجَهِّلونَ وتُجَبِّنونَ وتُبَخِّلونَ، وإنَّكُم لَمِن رَيْحانِ اللهِ**»[3].

٢٠٩٠٢- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ بُطْحَا، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ أبى راشِدٍ، عن يَعلَى ابنِ مُنْيَةَ[4] الثَّقَفِيِّ قال: جاءَ الحَسَنُ والحُسَينُ يَستَبِقانِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فضَمَّهُما إلَيه ثُمَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٤٠٤ (١٠١٢) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٩٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٧١) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخارى (٣٧١٤)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٤).

(٣) سعدان بن نصر فى جزئه (٨٣). وأخرجه أحمد (٢٧٣١٤)، والترمذى (١٩١٠)، والطبرانى ٢٤/ ٢٣٩ (٦٠٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٠: مرسل.

(٤) فى س، وحاشية الأصل: «أمية».

قال: «إنَّ الوَلَدَ مَبخَلَةٌ مَجبَنَةٌ مَحزَنَةٌ»[1].

٢٠٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الرِّباطِيُّ فى رَجَبٍ سنةَ سِتٍّ وسِتّينَ ومِائَتَينِ قال: قُرِئَ على أبى عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا مَروانُ الفَزارِيُّ، عن شَيخٍ مِن أهلِ الجَزيرَةِ يُقالُ له: يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ. عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا ذِى غِمْرٍ على أخيه، ولا ظَنينٍ فى ولاءٍ ولا قَرابَةٍ، ولا القانِعِ مَعَ أهلِ البَيتِ لَهم**»[2]. لَفظُ حَديثِ علىٍّ، وفِى رِوايَةِ الرِّباطِيِّ: «**ولا ظَنينٍ ولا مُتَّهَمٍ بقَرابَةٍ**» والأوَّلُ أصَحُّ. يَزيدُ هذا ضَعيفٌ[3].

٢٠٩٠٤- ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِيِّ أنَّه قال: مَضَتِ السُّنَّةُ ألا تَجوزَ شَهادَةُ خَصمٍ ولا ظَنينٍ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) الحاكم ٣/ ١٦٤ وصححه. وأخرجه أحمد (١٧٥٦٢)، وابن ماجه (٣٦٦٦) من طريق عفان به وليس عندهما: «محزنة». وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٠: إسناده قوى.

(٢) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق (١٧٩٢)، والبغوى فى شرح السنة (٢٥١٠) من طريق على بن عبد العزيز به. وتقدم فى (٢٠٦٠٤).

(٣) يزيد بن أبى زياد. ويقال: يزيد بن زياد، القرشى الدمشقى. وقيل: إنهما اثنان. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٤، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٢، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٤. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٤: متروك.

إبراهيمُ، عن الحَسَنِ بنِ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه.

٢٠٩٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ هارونَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن اللَّيثِ، عن عُقَيلٍ قال: سألتُ ابنَ شِهابٍ عن رَجُلٍ ولِيَ يَتيمًا، هَل تَجوزُ شَهادَتُهُ؟ قال ابنُ شِهابٍ: مَضَتِ السُّنَّةُ فى الإسلامِ ألا تَجوزَ شَهادَةُ خَصْمٍ ولا ظَنينٍ، ولا شَهادَةُ خَصْمٍ لِمَن يُخاصِمُ[١].

قال الشيخُ: وإنَّما يُروَى هذا اللَّفظُ فى القَرابَةِ فى الكِتابِ الَّذِى كَتَبَه عُمَرُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنهما، وقَد مَضَى بإسنادِه[٢]، وروّينا رَدَّ شَهادَةِ الظَّنينِ مُطلَقًا مِن وجهَينِ مُرسَلَينِ عن النَّبِىِّ ﷺ[٣]، ومِن وجهٍ آخَرَ مَوصولٍ إلَّا أن فيه ضَعفًا[٤]، وهو يَقوَى بالمُرسَلَينِ مَعَه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى شَهادَةِ الأخِ لأخيهِ

٢٠٩٠٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا الشَّيبانِىُّ، عن الشَّعبِىِّ، أن شُرَيحًا كان يُجيزُ شَهادَةَ الأخِ

---

(١) أخرجه الخطابى فى غريب الحديث ٣/ ١٥٠ من طريق عقيل به.

(٢) تقدم فى (٢٠٥٦٧، ٢٠٨٦٨).

(٣) تقدم فى (٢٠٨٩٧، ٢٠٨٩٨).

(٤) تقدم فى (٢٠٨٩٦).

لأخيه إذا كان عَدلًا[1] .

٢٠٩٠٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، [١٠/١٢٨و] أنَّه أجازَ شَهادَةَ الأخِ لأخيهِ[2] .

وروِّينا عن أبى يَحيَى السّاجِىِّ أنَّه رَواه عن ابنِ الزُّبَيرِ وشُرَيحٍ والحَسَنِ والشَّعبِىِّ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، قال: وقالَ الحَسَنُ والزُّهرِىُّ: تَجوزُ شَهادَةُ الزَّوجِ والمَرأةِ[3] .

بابُ ما تُرَدُّ به شَهادَةُ أهلِ الأهواءِ

قال بَعضُ أصحابِنا: هو إظهارُ مَن أظهَرَ مِنهُم نَفىَ صِفاتِ اللهِ تَعالَى التى قَد وَرَدَ الكِتابُ بها، ودَلَّتِ السُّنَّةُ المُستَفيضَةُ مَعَ إجماعِ سَلَفِ هذه الأُمَّةِ على إثباتِها؛ نَحوَ الكَلامِ والقُدرَةِ والعِلمِ والمَشيئَةِ، وأنَّ الأفعالَ كُلَّها للهِ تَعالَى مَخلوقَةٌ، فقَد جاءَتِ/ الأخبارُ بتَكفيرِ مُنكِريها، وتَبَرّأَ سَلَفُ هذه الأُمَّةِ مِن ١٠/٢٠٣ مَذهَبِ أهلِ الأهواءِ فيها .

٢٠٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ ابنِ الحَسَنِ الفقيهُ إملاءً فى جامِعِ المَنصورِ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢١٠١) من طريق الشعبى به.

(٢) ينظر المدونة ١٣/ ١٥٦.

(٣) ينظر المدونة ١٣/ ١٥٥.

أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**القَدَرِيَّةُ مَجوسُ هذه الأُمَّةِ، إن مَرِضوا فلا تَعودوهُم، وإن ماتوا فلا تَشهَدوهُم**»[1]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» هَكَذا[2].

٢٠٩٠٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُمَرَ بنِ محمدٍ، عن عُمَرَ مَولَى غُفْرَةَ، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجوسًا، وإنَّ مَجوسَ هذه الأُمَّةِ الَّذينَ يَقولونَ: لا قَدَرَ. فمَن مَرِضَ مِنهُم فلا تَعودوه، ومَن ماتَ مِنهُم فلا تَشهَدوه، وهُم شيعَةُ الدَّجّالِ، وحَقٌّ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ أن يُلحِقَهُم به**»[3]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ[4].

والَّذِى رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ وحُذَيفَةَ[5] فى تكفيرِ القَدَرِيَّةِ نَصًّا، مَوجودٌ دِلالَةً ظاهِرَةً فى الحديث الثّابِتِ عن ابنِ عُمَرَ عن أبيه عن النَّبِيِّ ﷺ فى الإيمانِ، مَعَ تَبَرِّى ابنِ عُمَرَ ممَّن نَفَى القَدَرَ:

---

(١) الحاكم ١/ ٨٥. وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٣٣٨) من طريق أبى حازم به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١١: منقطع بين أبى حازم وابن عمر.

(٢) أبو داود (٤٦٩١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٦) من طريق عمر بن محمد به. والطيالسى (٤٣٥) من طريق عمر مولى غفرة به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١١: مولى غفرة ضعيف، وشيخه مجهول.

(٤) أبو داود (٤٦٩٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠١٠).

(٥) بعده فى نسخة المصنف: «عن النبى صلى الله عليه وسلم».

٢٠٩١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزَّازُ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللهِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا كَهمَسُ بنُ الحَسَنِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ بُرَيدَةَ يُحَدِّثُ أن يَحيَى بنَ يَعْمَرَ قال: كان أوَّلَ مَن قال فى القَدَرِ فى البَصرَةِ مَعبَدٌ الجُهَنِىُّ، فانطَلَقنا حُجّاجًا أنا وحُمَيدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، فلَمّا قَدِمنا قُلنا: لَو لَقِينا بَعضَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ فسألناه عَمّا يقولُ هَؤُلاءِ القَومُ فى القَدَرِ. قال: فوافَقْنا عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ فى المَسجِدِ، فاكتَنَفتُه[1] أنا وصاحِبِى، أحَدُنا عن يَمينِه، والآخَرُ عن شِمالِه. قال يَحيَى: فظَنَنتُ أن صاحِبِى يَكِلُ الكَلامَ إلَىَّ، فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّه ظَهَرَ قِبَلَنا ناسٌ يَقرَءونَ القُرآنَ ويَعرِفونَ[2] العِلمَ، يَزعُمونَ أن لا قَدَرَ، وأنَّما الأمرَ أُنُفٌ[3]. قال عبدُ اللهِ: فإذا لَقِيتُم أولَئكَ فأخبِروهُم أنِّى بَرِىءٌ مِنهُم وهمْ[4] مِنِّى بُرآءُ، [١٠/١٢٨ظ] والَّذِى يَحلِفُ به عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، لَو أن[5] لأحَدِهِم مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فأنفَقَه، ما قَبِلَه اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنه حَتَّى يُؤمِنَ بالقَدَرِ كُلِّه خَيرِه وشَرِّه. ثُمَّ قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ قال: بَيْنا نَحنُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ

---

(١) فى حاشية الأصل: «فأكنفته».

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». والذى فى المصادر: «يتقفرون». أى: يطلبونه ويتبعون أثره. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٦٣.

(٣) الأمر أنف: أى مستأنف لم يتقدم فيه شىء من قدر أو مشيئة. معالم السنن ٤/ ٣٢٠.

(٤) فى م: «أنهم».

(٥) فى نسخة المصنف: «كان».

ذاتَ يَومٍ، إذ طَلَعَ رَجُلٌ شَديدُ بَياضِ الثِّيابِ، شَديدُ سَوادِ الشَّعَرِ، لا نَرَى[1] عَلَيه أثَرَ السَّفَرِ، ولا نَعرِفُه، حَتَّى جَلَسَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ؛ فأسنَدَ رُكبَتَه[2] إلَى رُكبَتِه[2]، ووضَعَ كَفَّيه على فخِذَيه، ثُمَّ قال: يا محمدُ أخبِرْنِى عن الإسلامِ، ما الإسلامُ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الإسلامُ أن تَشهَدَ أن لا إلَهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتِيَ الزَّكاةَ، وتَصومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ البَيتَ إنِ استَطَعتَ السَّبيلَ**». فقالَ الرَّجُلُ: صَدَقتَ. قال عُمَرُ: عَجِبْنا له؛ يَسأَلُه ويُصَدِّقُه. ثُمَّ قال: يا محمدُ، أخبِرْنِى عن الإيمانِ، ما الإيمانُ؟ فقالَ: «**الإيمانُ أن تُؤمِنَ باللَّهِ، ومَلائكَتِه، وكُتُبِه، ورُسُلِه، واليَومِ الآخِرِ، والقَدَرِ كُلِّه خَيرِه وشَرِّه**». فقالَ: صَدَقتَ. فقالَ: أخبِرْنِى عن الإحسانِ. فقالَ: «**الإحسانُ أن تَعبُدَ اللَّهَ كَأنَّك تَراه، فإن لم تكنْ تَراه فإنَّه يَراكَ**». قال: فحَدِّثْنِى عن السّاعَةِ، مَتَى السّاعَةُ؟ قال: «**ما المَسئولُ[3] بأعلَمَ بها مِنَ السّائلِ**». قال: فأخبِرْنِى عن أمارَتِها. قال: «**أن تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتَها[4]، وأن تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العالَةَ[5]، رِعاءَ الشّاءِ يَتَطاوَلونَ فى البِناءِ**». ثُمَّ انطَلَقَ، فقالَ عُمَرُ: فلَبِثْتُ ثَلاثًا، ثُمَّ قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عُمَرُ، ما تَدرِى مَنِ السّائلُ؟**». قُلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**ذاكَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ،**

---

(١) فى م: «يرى».

(٢) فى س: «ركبتيه».

(٣) بعده فى س: «عنها».

(٤) معناه أن يتسع الإسلام ويكثر السبى ويستولد الناس أمهات الأولاد، فتكون ابنة الرجل من أمته فى معنى السيدة لأمها، إذ كانت مملوكة لأبيها، وملك الأب راجع فى التقدير إلى الولد. معالم السنن ٤/ ٣٢١.

(٥) العالة: الفقراء، واحدهم عائل. معالم السنن ٤/ ٣٢١.

أتاكُم يُعَلِّمُكُم دينَكُم»[1].

٢٠٩١١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا كَهمَسٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ. فذَكَرَ مَعناه. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن حَديثِ كَهمَسٍ وغَيرِه[2]، وأخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

وشَواهِدُه كَثيرَةٌ مِن حَديثِ علىٍّ وأبى ذَرٍّ وغَيرِهِما عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

٢٠٤/١٠ **٢٠٩١٢**-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ دينارٍ، حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ شَريكٍ الهُذَلِىُّ، عن يَحيَى بنِ مَيمونٍ الحَضرَمِىِّ، عن رَبيعَةَ الجُرَشِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُجالِسوا أهلَ القَدَرِ، ولا تُفاتِحوهُم**[5]». أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (١٣٤)، وأبو جعفر الرزاز فى مجموعه (٧٢٧). وتقدم فى (٨٦٨٤، ٨٨٢٦).

(٢) مسلم (٨/ ١-٤).

(٣) البخارى (٥٠، ٤٧٧٧)، ومسلم (٩/ ٥، ٦، ١٠/ ٧).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٦٩٨)، والنسائى (٥٠٠٦) من حديث أبى ذر.

(٥) لا تفاتحوهم: أى لا تحاكموهم، أى لا ترفعوا الأمر إلى حكامهم. وقيل: لا تبدءوهم بالمجادلة والمناظرة فى الاعتقاديات. وقيل: لا تبدءوهم بالسلام. عون المعبود ٤/ ٣٤٥. =

أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن المُقرِئِ[1].

٢٠٩١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا أبو سِنانٍ سعيدُ بنُ سِنانٍ الشَّيبانِيُّ قال: سَمِعتُ وهبَ بنَ خالِدٍ الحِمصِيَّ يُحَدِّثُنا، عن ابنِ الدَّيلَمِيِّ قال: وقَعَ فى نَفسِى شَىءٌ مِنَ القَدَرِ، فأتَيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ فقُلتُ: يا أبا المُنذِرِ، وقَعَ فى نَفسِى شَىءٌ مِنَ القَدَرِ خِفتُ أن يَكونَ فيه هَلاكُ دينِى أو[2] أمرِى. فقالَ: يا ابنَ أخِى، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ [١٠/ ١٢٩و] لَو عَذَّبَ أهلَ سَمَواتِه وأهلَ أرضِه لَعَذَّبَهُم وهو غَيرُ ظالِمٍ لَهُم، ولَو رَحِمَهُم لَكانَت رَحمَتُه لَهُم خَيرًا مِنَ أعمالِهِم، ولَو أن لَكَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أنفَقتَه فى سَبيلِ اللهِ ما قَبِلَه اللهُ مِنكَ حَتَّى تُؤمِنَ بالقَدَرِ، وتَعلَمَ أنَّ ما أصابَكَ لَم يَكُنْ لِيُخطِئَكَ، وأنَّ ما أخطأكَ لَم يَكُنْ لِيُصيبَكَ، وأنَّكَ إن مِتَّ على غَيرِ هذا أُدخِلْتَ النّارَ، ولا عَلَيكَ أن تأتِىَ أخِى عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ فتَسألَه. فأتَيتُ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ فسألتُه، فقالَ مِثلَ ذَلِكَ. قال إسحاقُ: قَصَّ القِصَّةَ كُلَّها كما قال، غَيرَ أنِّى اختَصَرتُه، وقالَ لِى: لا عَلَيكَ أن تأتِىَ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ فتَسألَه. فأتَيتُ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ فسألتُه، فقالَ لِى مِثلَ ذَلِكَ، وقالَ: ائتِ زَيدَ ابنَ ثابِتٍ فسَلْه. فأتَيتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ فسألتُه، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ

= والحديث عند الحاكم ١/ ٨٥. وأخرجه ابن حبان (٧٩) من طريق عبد الله بن يزيد به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٢: حكيم لا يعرف.

(١) أبو داود (٤٧١٠)، وأحمد (٢٠٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠١٢).

(٢) فى م: «و».

يقولُ: «**إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ لَو عَذَّبَ أهلَ سَمواتِه وأهلَ أرضِه لَعَذَّبَهُم وهو غَيرُ ظالِمٍ لَهم، ولَو رَحِمَهُم كانَت رَحمَتُه خَيرًا لَهم مِن أعمالِهِم، ولَو أنَّ لَكَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أنفَقتَه فى سَبيلِ اللهِ ما قَبِلَه اللهُ مِنكَ حَتَّى تُؤمِنَ بالقَدَرِ، وتَعلَمَ أن ما أصابَكَ لَم يَكُنْ لِيُخطِئَكَ، وأنَّ ما أخطأَكَ لَم يَكُنْ لِيُصيبَكَ، وأنَّه إن ماتَ على غَيرِ هذا دَخَلَ النّارَ**»[1].

أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ عن أبِى سِنانٍ[2].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وسَلمانَ الفارِسِيِّ وغَيرِهِم رضي الله عنهم.

٢٠٩١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ فى كِتابِ «السنن»، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ الهُذَلِيُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ حَسّانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ رَباحٍ، عن إبراهيمَ بنِ أبى عَبلَةَ، عن أبى حَفصَةَ قال: قال عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ لابنِه: يا بُنَىَّ، إنَّكَ لَن تَجِدَ طَعمَ حَقيقَةِ الإيمانِ حَتَّى تَعلَمَ أنَّ ما أصابَكَ لَم يَكُنْ لِيُخطِئَكَ، وما أخطأَكَ لَم يَكُنْ لِيُصيبَكَ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أوَّلَ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، فقالَ له: اكتُبْ. قال: رَبِّ وماذا أكتُبُ؟ قال: اكتُبْ مَقاديرَ كُلِّ شَىءٍ حَتَّى تَقومَ السّاعَةُ**». يا بُنَىَّ، إنِّى

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٤١٣). وأخرجه ابن ماجه (٧٧) من طريق إسحاق بن سليمان به. وأحمد (٢١٥٨٩)، وابن حبان (٧٢٧) من طريق أبى سنان سعيد بن سنان به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٢: إسناده صالح.

(٢) أبو داود (٤٦٩٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٣٢).

سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن ماتَ على غَيرِ هذا فلَيسَ مِنِّي**»[1].

٢٠٩١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا بِشْرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الحَجّاجِ الأزدِيِّ، عن سَلمانَ أنَّه سُئِلَ عن الإيمانِ بالقَدَرِ، قال: تَعلَمُ أنَّ ما أصابَكَ لَم يَكُنْ ليُخطِئَكَ، وأنَّ ما أخطأكَ لَم يَكُنْ ليُصيبَكَ[2].

٢٠٩١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا بِشْرُ بنُ موسَى، أنبأنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن الهَيثَمِ، عن الشَّعبِيِّ، عن علىٍّ أنَّه خَطَبَ النّاسَ على مِنبَرِ الكوفَةِ فقالَ: لَيسَ مِنّا مَن لَم يُؤمِنْ بالقَدَرِ خَيرِه وشَرِّهِ[3].

٢٠٩١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو بكرٍ، أنبأنا محمدُ بنُ محمدِ ابنِ حَيّانَ [١٠/١٢٩ظ] الأنصارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أنبأنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: لا يَجِدُ عبدٌ طَعمَ الإيمانِ حَتَّى يُؤمِنَ بالقَدَرِ[4].

---

(١) أبو داود (٤٧٠٠). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٥٩) من طريق جعفر بن مسافر به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٣: أبو حفصة مجهول. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٣٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٨٣)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢٦٣)، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ٥٥ من طريق أبى إسحاق به.

(٣) المصنف فى القضاء والقدر (٣٩٨).

(٤) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ١/ ٢١٠ من طريق شعبة به. والمزى فى تهذيب الكمال ٥/ ٢٤٨ من طريق أبى إسحاق به.

٢٠٩١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن مُجاهِدٍ قال: أتَيتُ ابنَ عباسٍ برَجُلٍ، فقُلتُ: يا ابنَ عباسٍ، هذا يُكَلِّمُكَ فى القَدَرِ. قال: أدنِه مِنِّى. فقُلتُ: هو ذا.[1] فقال: أدْنِه منِّى. فقلتُ: هوَ ذَا[1]، تُريدُ أن تَقتُلَه؟ قال: إى والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَو أدنَيتَه مِنِّى لَوَضَعتُ يَدِى فى عُنُقِه فلَم يُفارِقْنِى حَتَّى أدُقَّها[2].

٢٠٩١٩- / أخبرَنا أبو عبدِ[3] اللهِ ابنُ بَرْهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالوا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا مَروانُ بنُ شُجاعٍ الجَزَرِيُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: أتَيتُ ابنَ عباسٍ وهو يَنزِعُ فى زَمزَمَ قَدِ ابتَلَّت أسافِلُ ثيابِه، فقُلتُ له: قَد تُكُلِّمَ فى القَدَرِ. فقالَ: أوَقَد فعَلوها؟ فقُلتُ: نَعَم. قال: فواللَّهِ ما نَزَلَت هذه الآيَةُ إلا فيهِم: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨، ٤٩]. أولَئكَ شِرارُ هذه الأُمَّةِ، لا تَعودوا مَرضاهُم، ولا تُصَلّوا على مَوتاهُم، إنْ أرَيتَنِى أحَدًا مِنهُم فقأتُ عَينَيه بإصبَعَىَّ هاتَينِ[4]. ٢٠٥/١٠

(١-١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه ابن بطة فى الإبانة (١٦١٥) من طريق حجاج بن منهال به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٣: إسناده صالح.

(٣) فى م: «عبيد».

(٤) المصنف فى القضاء والقدر (٣٤٨). وأخرجه ابن بطة فى الإبانة (١٥٥٠) عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

٢٠٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، عن نافِعٍ قال: كان لابنِ عُمَرَ صَديقٌ مِن أهلِ الشّامِ يُكاتِبُه، فكَتَبَ إلَيه عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: إنَّه بَلَغَنِى أنَّكَ تَكَلَّمتَ فى شَىءٍ مِنَ القَدَرِ، فإيّاكَ أن تكتُبَ إلَىَّ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّه سَيَكونُ فى أُمَّتِى أقوامٌ يُكَذِّبونَ بالقَدَرِ**»(١).

٢٠٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرسِيُّ قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ اليَمانِى أنَّه قال: أدرَكتُ ناسًا مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولونَ: كُلُّ شَىءٍ بقَدَرٍ. قالَ طاوُسٌ: وسَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ شَىءٍ بقَدَرٍ حَتَّى العَجزُ والكَيْسُ، أوِ الكَيْسُ والعَجزُ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ(٣).

٢٠٩٢٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلٍ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٥٤٨، وفى القضاء والقدر (٣٥٦)، والحاكم ١/ ٨٤ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٥٦٣٩) - ومن طريقه أبو داود (٤٦١٣)- عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٥٧).

(٢) مالك ٢/ ٨٩٩، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٧٣).

(٣) مسلم (١٨/٢٦٥٥).

ابنِ مالِكٍ أنَّه قال: كُنتُ أسيرُ مَعَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فقالَ: ما رأيُكَ فى هَؤُلاءِ القَدَريَّةِ؟ قال: قُلتُ: أرَى أن تَستَتيبَهُم؛ فإن قَبِلوا وإلَّا عَرَضْتَهُم على السَّيفِ. فقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: ذَلِكَ رأيِى. قال مالِكٌ: وذَلِكَ أيضًا رأيِى[1].

٢٠٩٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، حَدَّثَنِى نافِعُ بنُ مالِكٍ أبو سُهَيلٍ، أن عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ قال له: ما تَرَى فى الَّذينَ يَقولونَ: لا قَدَرَ؟ قال: أرَى أن يُستَتابوا؛ فإن تابوا وإلَّا ضُرِبَت أعناقُهُم. قال عُمَرُ: ذاكَ الرَّأىُ فيهِم، لَو لَم تَكُنْ إلَّا هذه الآيَةُ الواحِدَةُ كَفَى بها: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ [١٠/ ١٣٠و] مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[2] [الصافات: ١٦١- ١٦٣].

٢٠٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ دارِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ القَمّاطُ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ سُلَيمانَ الكِندِيُّ قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ وسُئِلَ عن القَدَريَّةِ فقالَ: لا تُجالِسوهُم[3].

---

(١) مالك ٢/ ٩٠٠، ومن طريقه ابن بطة فى الإبانة (١٨٣٤).

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٢٨٦). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٥/ ٣٨٤ من طريق أبى سهيل نافع بن مالك به.

(٣) المصنف فى القضاء والقدر (٤٩٢). وأخرجه ابن بطة فى الإبانة (٢٠٠٤) من طريق أبى سعيد الأشج به.

٢٠٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ راهُويَه القاضِي بمَروَ قال: سُئلَ أبى وأنا أسمَعُ عن القُرآنِ فقالَ: القُرآنُ كَلامُ اللهِ وعِلمُه ووَحيُه، لَيسَ بمَخلوقٍ.

ولَقَد ذَكَرَ سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أدرَكتُ مَشيَخَتَنا مُنذُ سبعينَ سنةً (ح).

٢٠٩٢٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبْدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِيَّ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنظَلِيَّ يقولُ: قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أدرَكتُ النّاسَ مُنذُ سبعينَ سنةً يَقولونَ: اللهُ الخالِقُ وما سِواه مَخلوقٌ، والقُرآنُ كَلامُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. قال أبو الحَسَنِ: قال أبى: وقَد أدرَكَ عمرُو بنُ دينارٍ أجِلَّةَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ البَدريّينَ والمُهاجِرينَ والأنصارِ؛ مِثلَ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، وأبِى سعيدٍ الخُدرِيِّ، وعَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وعَبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، وعَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، وأجِلَّةِ التّابِعينَ، وعَلَى هذا مَضَى صَدرُ هذه الأُمَّةِ[1].

٢٠٩٢٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا أبو رَجاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدٍ- قال:

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٣٢).

هو بَغدادِيٌّ ثِقَةٌ- حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ حَبيبِ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: شَهِدتُ خالِدَ بنَ عبدِ اللهِ القَسْرِيَّ وقَد خَطَبَهُم فى يَومِ أضحًى بواسِطٍ فقالَ: ارجِعوا أيُّها النّاسُ فضَحُّوا تَقبَّلَ اللهُ مِنكُم، فإنِّى مُضَحٍّ بالجَعدِ بنِ دِرهَمٍ؛ فإنَّه زَعَمَ أنَّ اللَّهَ لَم يَتَّخِذْ إبراهيمَ خَليلًا، ولَم يُكَلِّمْ موسَى تكليمًا، سُبحانَه وتَعالَى عَمّا يقولُ/ الجَعدُ بنُ دِرهَمٍ. قال: ثُمَّ نَزَلَ فذَبَحَه. قال ٢٠٦/١٠
أبو رَجاءٍ: وكانَ الجَهمُ أخَذَ هذا الكَلامَ مِنَ الجَعدِ بنِ دِرهَمٍ[(١)].

٢٠٩٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسْنونٌ[(٢)] البَنّاءُ الكوفِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ بنِ خالِدٍ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ قال: سألتُ جَعفَرَ بنَ محمدٍ عن القُرآنِ فقالَ: كَلامُ اللَّهِ. قُلتُ: فمَخلوقٌ؟ قال: لا. قُلتُ: فما تَقولُ فيمَن زَعَمَ أنَّه مَخلوقٌ؟ قال: يُقتَلُ ولا يُستَتابُ[(٣)].

٢٠٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ المُقرِئُ قال: كُنتُ عِندَ مالِكِ بنِ أنَسٍ فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: ما تَقولُ فيمَن يقولُ: القُرآنُ مَخلوقٌ؟ قال: عِندِى كافِرٌ

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٦٣). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٦٤، والمزى فى تهذيب الكمال ٨/ ١١٨ من طريق قتيبة بن سعيد به.

(٢) كذا ضبطها فى الأصل.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٣٥). وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٥: هما- يعنى إبراهيم بن خالد، وقيس بن الربيع - ضعيفان.

فاقتُلوه. وقالَ يَحيَى بنُ خَلَفٍ: فسألتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ وابنَ لَهيعَةَ عَمَّن قال: القُرآنُ مَخلوقٌ. فقالا: كافِرٌ[1].

٢٠٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا زَكَريّا [١٠/ ١٣٠ظ] يَحيَى بنَ محمدٍ العَنبَرِيَّ يقولُ: سَمِعتُ عِمرانَ بنَ موسَى الجُرجانِيَّ بنَيسابورَ يقولُ: سَمِعتُ سوَيدَ بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ مالكَ بنَ أنَسٍ، وحَمّادَ بنَ زَيدٍ، وسُفيانَ بنَ عُيَينَةَ، والفُضَيلَ بنَ عياضٍ، وشَريكَ بنَ عبدِ اللهِ، ويَحيَى بنَ سُلَيمٍ، ومُسلِمَ بنَ خالِدٍ، وهِشامَ بنَ سُلَيمانَ المَخزومِيَّ، وجَريرَ بنَ عبدِ الحَميدِ، وعَلِيَّ بنَ مُسْهِرٍ، وعَبدَةَ، وعَبدَ اللهِ بنَ إدريسَ، وحَفصَ بنَ غِياثٍ، ووَكيعًا، ومُحَمَّدَ بنَ فُضَيلٍ، وعَبدَ الرَّحيمِ بنَ سُلَيمانَ، وعَبدَ العَزيزِ ابنَ أبي حازِمٍ، والدَّراوَردِيَّ، وإسماعيلَ بنَ جَعفَرٍ، وحاتِمَ بنَ إسماعيلَ، وعَبدَ اللهِ بنَ يَزيدَ المُقرِئَ، وجَميعَ مَن حَمَلتُ عَنهُمُ العِلمَ يَقولونَ: الإيمانُ قَولٌ وعَمَلٌ، ويَزيدُ ويَنقُصُ، والقُرآنُ كَلامُ اللهِ مِن صِفَةِ ذاتِه، غَيرُ مَخلوقٍ، ومَن قال: إنَّه مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ باللَّهِ العَظيمِ[2].

ورُوِّيناه عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ، ويَزيدَ بنِ هارونَ، وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، ويَحيَى بنِ يَحيَى، ومُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ، ومُسلِمِ بنِ الحَجّاجِ، وأبِي عُبَيدٍ القاسِمِ بنِ سَلّامٍ، وغَيرِهِم مِن أئمَّتِنا رَحِمَهُمُ اللَّهُ[3].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٤٠). وأخرجه ابن حبان فى الثقات ٩/ ٢٥٨، والبغوى فى شرح السنة ١/ ١٨٧ من طريق يحيى بن خلف المقرئ به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٥: يحيى واه.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٤٢).

(٣) ذكره المصنف فى الأسماء والصفات (٥٤٣، ٥٤٥، ٥٥٩- ٥٦٢) عنهم غير مسلم.

٢٠٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ إشكيبٍ[١] قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ أبا يوسُفَ يقول بخُراسانَ: صِنفانِ ما على الأرضِ أبغَضُ إلَىَّ مِنهُما؛ المُقاتِلِيَّةُ[٢] والجَهميَّةُ[٣].

٢٠٩٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا حَبيبٍ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ موسَى المَصاحِفِيَّ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ أيّوبَ بنَ الحَسَنِ الفقيهَ يقولُ: كان محمدُ بنُ الحَسَنِ لا يُجيزُ شَهادَةَ الجَهميَّةِ.

٢٠٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ محمدِ بنِ علىِّ بنِ زيادٍ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ ابنِ خُزَيمَةَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ يقولُ: لمَّا كَلَّمَ الشّافِعِيُّ حَفصًا الفَردَ فقالَ حَفصٌ: القُرآنُ مَخلوقٌ. قال له الشّافِعِيُّ: كَفَرتَ باللَّهِ العَظيمِ[٤].

---

(١) فى حاشية الأصل: «إشكاب». وينظر ما تقدم فى (٢٦٨٢، ١٤٣٢٢، ١٧٤٣٢، ٢٠٥٦٤، ٢٠٧٠٥).

(٢) المقاتلية: نسبة إلى مقاتل بن سليمان البلخى قال فيه ابن حبان: كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذى يوافق كتبهم، وكان شَبَهيًّا يشبِّه الرب بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك فى الحديث. وقال أبو حنيفة: أفرط مقاتل فى الإثبات حتى جعله مثل خلقه. ينظر المجروحين لابن حبان ٣/ ١٤، وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٣.

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخه ١٣/ ١٦٤، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٠/ ١٢٢، ١٢٣ عن أبى سعيد ابن أبى عمرو به. وعبد الله بن أحمد فى السنة ١/ ١٠٨ (١٤) عن محمد بن إشكاب به.

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٢. وذكره البغوى فى شرح السنة ١/ ١٨٧ عن محمد بن إسحاق به. وتقدم فى (١٩٩٣٢).

٢٠٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ ابنُ أبى نَصرٍ العَدلُ، حَدَّثَنِى حَمِكُ[١] بنُ عمرٍو العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ فُورِشَ، عن علىِّ بنِ سَهلٍ الرَّملِىِّ أنَّه قال: سألتُ الشّافِعِىَّ عن القُرآنِ، فقالَ لِى: كَلامُ اللهِ، غَيرُ مَخلوقٍ. قُلتُ: فمَن قال بالمَخلوقِ فما هو عِندَكَ؟ قال: كافِرٌ. فقُلتُ لِلشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ: مَن لَقِيتَ مِن أُستاذِيكَ قالوا ما قُلتَ؟ قال: ما لَقِيتُ أحَدًا مِنهُم إلَّا قال: مَن قال فى القُرآنِ: مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ عِندَهُم[٢].

٢٠٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ حَيّانَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادٍ، أنبأنا أبو يَحيَى السّاجِىُّ أو فيما أجازَ لِى مُشافَهَةً، حدثنا الرَّبيعُ قال: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: لأن يَلقَى اللَّهَ العَبدُ بكُلِّ ذَنبٍ ما خَلا الشِّركَ باللَّهِ خَيرٌ مِن أن يَلقاه بشَىءٍ مِن هذه الأهواءِ. وذَلِكَ أنَّه رأى قَومًا يَتَجادَلونَ فى القَدَرِ بَينَ يَدَيه، فقالَ الشّافِعِىُّ: فى كِتابِ الله المَشيئَةُ له دونَ خَلقِه، والمَشيئَةُ إرادَةُ اللهِ؛ يقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠، التكوير: ٢٩] [١٠/ ١٣١و] فأعلَمَ خَلقَه أن المَشيئَةَ له. وكانَ يُثبِتُ القَدَرَ[٣].

---

(١) فى س، م: «حمل». والضبط من نسخة الأصل.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٠١)، وفى الأسماء والصفات (٥٥٥)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٣. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٦: ابن فورش لا أعرفه.

(٣) المصنف فى القضاء والقدر (٥٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٠. وأخرجه ابن بطة فى الإبانة (١٨٨١)، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ١١٢ من طريق أبى يحيى الساجى به.

٢٠٩٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى الزُّبَيرُ بنُ عبدِ الواحِدِ الحافظُ، حَدَّثَنِى حَمزَةُ بنُ علىٍّ العَطّارُ بمِصرَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: سُئِلَ الشّافِعِىُّ عن القَدَرِ، فأنشأَ يقولُ:

ما شِئتَ كان وإن لَم أَشَأْ وما شِئتُ إن لَم تَشَأْ لَم يَكُنْ
خَلَقتَ العِبادَ على ما عَلِمتَ ففِى العِلمِ يَجرِى الفَتَى والمُسِنْ
/على ذا مَنَنتَ وهَذا خَذَلتَ وهَذا أعَنتَ وذا[1] لَم تُعِنْ ٢٠٧/١٠
فمِنهُم شَقِىٌّ ومِنهُم سعيدٌ ومِنهُم قَبيحٌ ومِنهُم حَسَنْ[1]

٢٠٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا أحمدَ الحُسَينَ بنَ علىٍّ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرِ ابنَ إسحاقَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ يقولُ: سَمِعتُ البوَيطِىَّ يقولُ: مَن قال: القُرآنُ مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ؛ قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]. فأخبَرَ اللهُ أنَّه يَخلُقُ الخَلقَ بـ﴿كُن﴾، فمَن زَعَمَ أنَّ ﴿كُن﴾ مَخلوقٌ، فقَد زَعَمَ أن اللَّهَ يَخلُقُ الخَلقَ بخَلقٍ[2].

٢٠٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: سَمِعنا أبا محمدٍ جَعفَرَ بنَ محمدِ بنِ الحارِثِ يقولُ: سَمِعتُ أبا زَكَريّا يَحيَى ابنَ زَكَريّا يقولُ: سَمِعتُ المُزَنِىَّ يقولُ: القُرآنُ كَلامُ اللهِ غَيرُ مَخلوقٍ.

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٧٦)، والقضاء والقدر (٥٠٨)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٥.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٥٦). وذكر ابن حجر فى الفتح ١٣/ ٤٤٣ عن الربيع بن سليمان عن البويطى.

٢٠٩٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ قال: سَمِعتُ يوسُفَ بنَ موسَى المَرْوَرُّوذِيَّ سنةَ خَمسٍ وتِسعينَ ومِائَتَينِ يقولُ: كُنّا عِندَ أبى إبراهيمَ المُزَنِيِّ بمِصرَ جَماعَةٌ مِن أهلِ خُراسانَ، وكُنّا نَجتَمِعُ عِندَه باللَّيلِ فيُلقِى[1] المَسألَةَ فيما بَينَنا ويَقومُ لِلصَّلاةِ، فإذا سَلَّمَ التَفَتَ إلَينا فيَقولُ: أرأيتُم لَو قيلَ لَكُم كَذا وكَذا، بماذا تُجيبونَهُم؟ ويَعودُ إلَى صَلاتِه، فقُمنا لَيلَةً مِنَ اللَّيالِى فتَقَدَّمتُ أنا وأصحابٌ لَنا إلَيه، فقُلنا: نَحنُ قَومٌ مِن أهلِ خُراسانَ، وقَد نَشأ عِندَنا قَومٌ يَقولونَ: القُرآنُ مَخلوقٌ. ولَسنا ممَّن يَخوضُ فى الكَلامِ، فَلَا نَستَفتيكَ فى هذه المَسألَةِ إلَّا لِدِينِنا ولمن عِندَنا؛ لِنُخبِرَهُم عَنكَ بما تُجيبُنا فيه. فقالَ: القُرآنُ كَلامُ اللهِ غَيرُ مَخلوقٍ، ومَن قال: إنَّ القُرآنَ مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فهَذا مَذهَبُ أئمَّتِنا ﷺ فى هَؤُلاءِ المُبتَدِعَةِ، الَّذينَ حُرِموا التَّوفيقَ وتَرَكوا ظاهِرَ الكِتابِ والسُّنَّةِ بآرائِهِم المُزَخرَفَةِ، وتأويلاتِهِمُ المُستَنكَرَةِ.

٢٠٩٤٠- وقَد سَمِعتُ أبا حازِمٍ عُمَرَ بنَ أحمدَ العَبدُوِيَّ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ زاهِرَ بنَ أحمدَ السَّرَخْسِيَّ يقولُ: لما قَرُبَ حُضورُ أجَلِ أبى الحَسَنِ الأشعَرِيِّ رَحِمَه اللهُ فى دارِى ببَغدادَ دَعانِى فقالَ: اشْهَدْ علىَّ أنِّى لا أُكَفِّرُ أحَدًا مِن أهلِ هذه القِبلَةِ؛ لأنَّ الكُلَّ يُشيرونَ إلَى مَعبودٍ واحِدٍ، وإنَّما هذا

(١) فى م: «فنلقى».

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٥٧) مختصرًا.

اختِلافُ العِباراتِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: [١٠/ ١٣١ظ] فمَن ذَهَبَ إلَى هذا زَعَمَ أنَّ هذا أيضًا مَذهَبُ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللهُ؛ ألا تَراه قال فى كِتابِ أدَبِ القاضِى: ذَهَبَ النّاسُ مِن تأوُّلِ القُرآنِ والأحاديثِ والقياسِ، أو مَن ذَهَبَ مِنهُم، إلَى أُمورٍ اختَلَفوا فيها فتَبايَنوا فيها تَبايُنًا شَديدًا، واستَحَلَّ فيها بَعضُهُم مِن بَعضٍ بَعضَ ما تَطولُ حِكايَتُه، وكُلُّ ذَلِكَ مُتَقادِمٌ؛ مِنه ما كان فى عَهدِ السَّلَفِ وبَعدَهُم إلَى اليَومِ، فلَم نَعلَمْ أحَدًا مِن سَلَفِ هذه الأُمَّةِ يُقتَدَى به، ولا مِنَ التّابِعينَ بَعدَهُم، رَدَّ شَهادَةَ أحَدٍ بتأويلٍ وإن خَطَّأه وضَلَّلَه. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: وشَهادَةُ مَن يَرَى الكَذِبَ شِركًا باللَّهِ أو مَعصيَةً له يوجِبُ عَلَيها النّارَ، أولَى أن تَطيبَ النَّفسُ عَلَيها مِن شَهادَةِ مَن يُخَفِّفُ المأثَمَ فيها[2].

قالوا: والَّذِى رُوِّينا عن الشّافِعِيِّ وغَيرِه مِنَ الأئمَّةِ مِن تكفيرِ هَؤُلاءِ المُبتَدِعَةِ فإنَّما أرادوا به كُفرًا دونَ كُفرٍ، وهو كما قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]. قال ابنُ عباسٍ: إنَّه لَيسَ بالكُفرِ الَّذِى تَذهَبونَ إلَيه؛ إنَّه لَيسَ بكُفرٍ يَنقُلُ عن مِلَّةٍ، ولَكِنْ كُفرٌ دونَ كُفرٍ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فكأنَّهُم أرادوا بتَكفيرِهِم ما ذَهَبوا إلَيه مِن نَفيِ هذه

(١) المصنف فى المعرفة ٧/ ٤٣٠.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٥، ٢٠٦.

(٣) تقدم فى (١٥٩٥١).

الصِّفاتِ التى أثبَتَها اللهُ تَعالَى لِنَفسِه، وجُحودِهِم لها بتأويلٍ بَعيدٍ مَعَ اعتِقادِهِم إثباتَ ما أثبَتَ اللهُ تَعالَى، فعَدَلوا عن الظّاهِرِ بتأويلٍ، فلَم يَخرُجوا به عن المِلَّةِ، وإنْ كان التَّأويلُ خَطأً، كما لَم يَخرُجْ مَن أنكَرَ إثباتَ المُعَوِّذَتَينِ فى المَصاحِفِ كَسائرِ السّوَرِ مِنَ المِلَّةِ؛ لما ذَهَبَ إلَيه مِنَ الشُّبهَةِ، وإن كانَت عِندَ غَيرِه خَطأً، والَّذِى رُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ مِن قَولِه: «**القَدَرِيَّةُ مَجوسُ هذه الأُمَّةِ**»[1] فإنَّما سَمّاهُم مَجوسًا لمضاهاةِ بَعضِ ما يَذهَبونَ إلَيه مَذاهِبَ المَجوسِ فى قَولِهِم بالأصلَينِ؛ وهُما النّورُ والظُّلمَةُ، يَزعُمونَ أن الخَيرَ مِن فِعلِ النّورِ، وأنَّ الشَّرَّ مِن فِعلِ الظُّلمَةِ، فصاروا ثَنَويَّةً، كَذلِكَ القَدَرِيَّةُ يُضيفونَ الخَيرَ إلَى اللهِ والشَّرَّ إلَى غَيرِه، واللَّهُ تَعالَى خالِقُ الخَيرِ والشَّرِّ، والأمرانِ مَعًا مُضَافانِ[2] إلَيه خَلقًا وإيجادًا، وإلَى الفاعِلينَ لَهُما مِن عِبادِه فِعلًا واكتِسابًا. هذا قَولُ أبى سُلَيمانَ الخَطابِىِّ رَحِمَه اللهُ على الخَبَرِ[3].

٢٠٩٤١- وقالَ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبْغِىُّ فيما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ عنه، فى الدَّليلِ على أن القَدَرِيَّةَ مَجوسُ هذه الأُمَّةِ: إن المَجوسَ قالَت: خَلَقَ اللهُ بَعضَ هذه الأعراضِ دونَ بَعضٍ؛ خَلَقَ النّورَ ولَم يَخلُقِ الظُّلمَةَ. وقالَتِ القَدَرِيَّةُ: خَلَقَ اللهُ بَعضَ/ الأعراضِ دونَ بَعضٍ؛ خَلَقَ ١٠/٢٠٨
صَوتَ الرَّعدِ ولَم يَخلُقْ صَوتَ المِقدَحِ[4]. وقالَتِ المَجوسُ: إنَّ اللَّهَ لَم

(١) تقدم فى (٢٠٩٠٨).

(٢) فى م: «منضافان».

(٣) فى م: «الخير». وينظر كلام الخطابى فى معالم السنن ٤/ ٣١٧.

(٤) المقدح: حديدة الزند يقدح بها. ينظر التاج ٧/ ٣٩ (ق د ح).

يَخلُقِ الجَهلَ والنِّسيانَ. وقالَتِ القَدَريَّةُ: إنَّ اللَّهَ لَم يَخلُق الحِفظَ والعِلمَ والعَمَلَ. وقالَتِ المَجوسُ: إنَّ اللَّهَ لا يُضِلُّ أحَدًا. وقالَتِ القَدَريَّةُ مِثلَه. وقَد [١٠/١٣٢و] قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد: ٢٧]، [النحل: ٩٣]، [فاطر: ٨]. وقالَ: ﴿يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما سَمّاهُم مَجوسًا لهَذِه المَعانِي أو بَعضِها، وأضافَهُم مَعَ ذَلِك إلَى الأُمَّةِ.

٢٠٩٤٢- وقَد أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ فى كِتابِ «السنن»، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**افتَرَقَتِ اليَهودُ على إحدَى أو ثِنتَينِ وسَبعينَ فِرقَةً، وتَفَرَّقَتِ النَّصارَى على إحدَى أو ثِنتَينِ وسَبعينَ فِرقَةً، وتَفتَرِقُ أُمَّتِى على ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرقَةً**»(١).

قال أبو سُلَيمانَ الخَطَّابِيُّ رَحِمَه اللهُ فيما بَلَغَنِى عنه: قَولُه: «**سَتفتَرِقُ أُمَّتِى على ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرقَةً**». فيه دِلالَةٌ على أنَّ هذه الفِرَقَ كُلَّها غَيرُ خارِجينَ مِنَ الدِّينِ؛ إذِ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَهُم كُلَّهُم مِن أُمَّتِه، وفيه أنَّ المُتأوِّلَ لا يَخرُجُ مِنَ الملَّةِ وإنْ أخطأ فى تأويلِه(٢).

---

(١) أبو داود (٤٥٩٦). وأخرجه أحمد (٨٣٩٦)، والترمذى (٢٦٤٠)، وابن ماجه (٣٩٩١)، وابن حبان (٦٢٤٧، ٦٧٣١) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٤٢): حسن صحيح.

(٢) معالم السنن ٤/ ٢٩٥.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ومَن كَفَّرَ مُسلِمًا على الإطلاقِ بتأويلٍ لَم يَخرُجْ بتَكفيرِه إيَّاه بالتَّأويلِ عن المِلَّةِ؛ فقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ فى حَديثِ جابِرِ ابنِ عبدِ اللهِ، فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِى خَرَجَ مِنَ صَلاةِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، فبَلَغَ ذَلِكَ مُعاذًا فقالَ: مُنافِقٌ. ثُمَّ إنَّ الرَّجُلَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، والنَّبِىُّ ﷺ لَم يَزِدْ مُعاذًا على أنْ أمَرَه بتَخفيفِ الصَّلاةِ، وقالَ: «**أفَتَّانٌ أنتَ؟**». لِتَطويلِه الصَّلاةَ[1]، ورُوِّينا فى قِصَّةِ حاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ حَيثُ كَتَبَ إلَى قُرَيشٍ بمَسيرِ النَّبِىِّ ﷺ إلَيهِم عامَ الفَتحِ، أن عُمَرَ قال: يا رسولَ اللهِ، دَعْنِى أضرِبْ عُنُقَ هذا المُنافِقِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّه قَد شَهِدَ بَدرًا**»[2]. ولَم يُنكِرْ على عُمَرَ تَسميَتَه بذَلِكَ؛ إذ كان ما فعَلَ عَلامَةً ظاهِرَةً على النِّفاقِ، وإنَّما يَكفُرُ مَن كَفَّرَ مُسلِمًا بغَيرِ تأويلٍ.

٢٠٩٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ قال لأخيه: كافِرٌ. فقَد باءَ به أحَدُهُما**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ[4].

---

(١) تقدم فى (٥١٦٥، ٥٣١٦، ٥٣٣٦-٥٣٣٨).

(٢) تقدم فى (١٨٤٧٨).

(٣) مالك ٢/ ٩٨٤، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٣)، والترمذى (٢٦٣٧)، وابن حبان (٢٤٩).

(٤) البخارى (٦١٠٤)، ومسلم (٦٠/عقب ١١١).

فعَلَى هذه الطَّريقَةِ شَهادَةُ أهلِ الأهواءِ إذا كان لَهُم تأويلٌ تكونُ ماضيَةً .

٢٠٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ محمدَ بنَ صالِحِ بنِ هانِئٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا عمرٍو المُستَملِيَ يقولُ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ مَنصورٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ يقولُ: يُكتَبُ العِلمُ عن أصحابِ الأهواءِ، وتَجوزُ شَهاداتُهُم، ما لَم يَدْعُوا إلَيه، فإذا دَعَوْا إلَيه لَم يُكتَبْ عَنهُم ولَم تَجُزْ شَهاداتُهُم[1]. يُريدُ بكِتْبَةِ العِلمِ الأخبارَ .

٢٠٩٤٥- قال أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فيما أجازَ لِي رِوايَتَه عنه: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ أدَبِ القاضِى: إلَّا أن يَكونَ مِنهُم مَن يُعرَفُ [١٠/١٣٢ظ] باستِحلالِ شَهادَةِ الزّورِ على الرَّجُلِ؛ لأنَّه يَراه حَلالَ الدَّمِ أو حَلالَ المالِ، فتُرَدُّ شَهادَتُه بالزّورِ، أو يَكونَ مِنهُم مَن يَستَحِلُّ أو يَرَى الشَّهادَةَ لِلرَّجُلِ إذا وثِقَ به، فيَحلِفُ له على حَقِّه ويَشهَدُ له بالبَتِّ به ولَم يَحضُرْه ولَم يَسمَعْه، فتُرَدُّ شَهادَتُه مِن قِبَلِ استِحلالِه الشَّهادَةَ بالزّورِ، أو يَكونَ مِنهُم مَن يُباينُ الرَّجُلَ المُخالِفَ له مُبايَنَةَ العَداوَةِ له، فتُرَدُّ شَهادَتُه مِن جِهَةِ العَداوَةِ[1] .

٢٠٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا تُرابٍ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ المُنذِرِ يقولُ: سَمِعتُ أبا حاتِمٍ الرّازِيَّ يقولُ: سَمِعتُ حَرمَلَةَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: لَم أرَ أحَدًا أشهَدَ بالزّورِ مِنَ الرّافِضَةِ[2] .

---

(١) الأم ٦/٢٠٦.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء ٩/ ١١٤، وابن عبد البر فى الانتقاء ١/ ٧٩ من طريق حرملة به.

كَذَلِك رَواه (١غَيرُه عَنْ١) حَرمَلَة .

٢٠٩٤٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ فَنْجُويَه الدّينَوَرِيُّ بالدّامَغانِ، حدثنا عبدُ(٢) اللهِ بنُ محمدِ بنِ شَنْبَةَ(٣)، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الكَرابيسِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلَى يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: أُجيزُ شَهادَةَ أهلِ/ الأهواءِ كُلِّهِم ٢٠٩/١٠
إلَّا الرّافِضَةَ؛ فإنَّه يَشهَدُ بَعضُهُم لِبَعضٍ .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وكَذَلِكَ مَن عُرِفَ مِنهُم بسَبِّ الصَّحابَةِ الَّذينَ هُم سُرُجُ هذه الأُمَّةِ وصَدرُها، لَم تُقبَلْ شَهادَتُه؛ مَتَى ما كان سَبُّه إيّاهُم على وجهِ العَصَبيَّةِ أوِ(٤) الجَهالَةِ، لا على تأويلٍ أو شُبهَةٍ .

٢٠٩٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عَتّابٍ العَبدِيُّ ببَغدادَ وأبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ بنَيسابورَ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليٍّ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ قالوا: حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَبسِيُّ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسُبّوا أصحابِى؛ فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَو أنَّ أحَدَكُم أنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما بَلَغَ مُدَّ أحَدِهِم ولا نَصيفَه**»(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى

(١-١) فى م: «غير».

(٢) كذا فى النسخ، وتقدم فى (٤٦٦٦، ٨٠٥١): «عبيد».

(٣) فى س، م: «شيبة».

(٤) فى س، حاشية الأصل: «و».

(٥) أخرجه أحمد (١١٥١٦)، وابن حبان (٧٢٥٣) من طريق وكيع به. وأبو داود (٤٦٥٨)، والترمذى =

كُرَيبٍ وغَيرِه عن وكيعٍ[1].

٢٠٩٤٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**سِبابُ المُسلِمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كُفرٌ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ ابنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٢٠٩٥٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ علىِّ بنِ الجَارودِ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ سَوّارٍ العَنبَرِىُّ قال: شَهِدَ رَجُلٌ عِندَ أبى شَهادَةً، فرَدَّ شَهادَتَه، فأتاه بَعدُ فقالَ: رَدَدتَ شَهادَتِى؟ قال: نَعَم. قال: ولِمَ؟ قال: لأنَّه بَلَغَنِى أنَّكَ تَناوَلُ أو تُبغِضُ أصحابَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: ما أتَناوَلُ [١٠/ ١٢٥و] إلَّا عمرَو بنَ العاصِ. قال: نَعَم، أمَا إنِّى أزيدُكَ حَبسًا حَتَّى تُحدِثَ تَوبَةً[4].

= (٣٨٦١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٠٨) من طريق الأعمش به.

(١) مسلم (٢٥٤١) عقب (٢٢٢).

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٩٣٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٨٤٦) من طريق سليمان بن حرب به. وتقدم فى (١٥٩٤٩).

(٣) البخارى (٦٠٤٤)، ومسلم (٦٤/ ١١٧).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٩٠.

بابُ الرَّجُلِ مِن أهلِ الفِقهِ يُسألُ عن الرَّجُلِ مِن أهلِ الحديثِ فيَقولُ: كُفّوا عن حَديثِه؛ لأنَّه يَغلَطُ، أو يُحَدِّثُ بما لَم يَسمَعْ، أو أنَّه لا يُبصِرُ الفُتيا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لَيسَ هذا بعَداوَةٍ ولا غِيبَةٍ إذا كان يَقولُه لِمَن يَخافُ أن يَتبَعَه فيُخطِئَ باتِّباعِه، وهَذا مِن مَعانِي الشَّهاداتِ[1].

٢٠٩٥١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِي أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، مُرَّ على النَّبِيِّ ﷺ بجِنازَةٍ فأُثنِيَ عَلَيها خَيرًا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وجَبَت**». قال: ومُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ أُخرَى فأُثنِيَ عَلَيها شَرًّا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وجَبَت**». فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، قُلتَ لِذَلِكَ: «**وجَبَت**». وقُلتَ لِهَذِه: «**وجَبَت**». فقالَ: «**شَهادَةُ القَومِ، المُؤمِنونَ شُهَداءُ اللهِ فى الأرضِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، ورَواه البخارِيُّ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[3].

وروّينا فيما مَضَى عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما الدّينُ النَّصيحَةُ**»[4].

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٦.

(٢) أبو يعلى (٣٣٥٢).

(٣) مسلم (٩٤٩/ عقب ٦٠)، والبخارى (٢٦٤٢).

(٤) تقدم فى (١٦٧٣٥).

٢٠٩٥٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن بَقيَّةَ بنِ الوَليدِ، عن مُعانِ[1] بنِ رِفاعَةَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العُذْرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَرِثُ هذا العِلمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُدولُه؛ يَنفُونَ عنه تأويلَ الجاهِلينَ، وانتِحالَ المُبطِلينَ، وتَحريفَ الغالينَ**»[2].

٢٠٩٥٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِي ابنَ أيّوبَ الدِّمَشقِيَّ، حدثنا الوَليدُ يَعنِي ابنَ مُسلِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا الثِّقَةُ مِن أشياخِنا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. نَحوَه[3].

٢٠٩٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، أن سُبَيعَةَ بنتَ الحارِثِ وضَعَت بعدَ وفاةِ زَوجِها بخَمسَةَ عَشَرَ يَومًا، فمَرَّ بها/ أبو السَّنابِلِ فقالَ: كأنَّكِ تُريدينَ الزَّوجَ؟ فقالَت: نَعَم. أو كما ٢١٠/١٠

(١) فى س، م: «معاذ». وتقدم فى (٥٤٧).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٤٣، ٤٤، وابن عدى فى الكامل ١/ ١٢٧، ١٥٣، ٢/ ٥١١. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٣٢) من طريق أبى الربيع الزهرانى به.

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٥٣. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٠: سنده منقطع.

قالَت، قال: لا، حَتَّى تَمضِيَ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا[1]. فأتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فقالَ: «**كَذَبَ أبو السَّنابِلِ، إذا أتاكِ مَن تَرضينَ فأخبِرِينِي**»[2]. هذا مُرسَلٌ حَسَنٌ ولَه شَواهِدُ.

وقَد رُوِّينا عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ والتّابِعينَ تَبيينَ حالِ مَن وُجِدَ مِنه ما يُوجِبُ رَدَّ خَبَرِه، ولَيسَ هٰهنا مَوضِعُه، إلَّا أنَّ الشّافِعِيَّ رَحِمَه اللهُ أدخَلَ هذه المَسألَةَ خِلالَ مَسألَةِ شَهادَةِ أهلِ الأهواءِ، فأشَرنا إلَى بَعضِ أدِلَّتِها وبِاللَّهِ التَّوفيقُ[3].

٢٠٩٥٥- وأمّا الحَديثُ الَّذِي أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ [١٠/ ١٣٣ظ] وأبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّعيرِيُّ قالا: حدثنا أبو شُجاعٍ أحمدُ بنُ مخلدٍ[4] الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا الجارودُ ابنُ يَزيدَ، عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أتَرِعُونَ[5] عن ذِكرِ الفاجِرِ؟ اذكُروه بما فيه كَي يَعرِفَه النّاسُ ويَحذَرَه النّاسُ**»[6].

فهَذا حَديثٌ يُعرَفُ بالجارودِ بنِ يَزيدَ النَّيسابورِيِّ[7]، وأنكَرَه عَلَيه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ؛ سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ

(١) كذا وهو على حكاية لفظ الآية.

(٢) تقدم فى (١٥٥٥٧).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٠٩٤٤- ٢٠٩٤٧).

(٤) فى الأصل، س، م: «محمد».

(٥) أترِعُون: أتتحرجون. التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٤٧.

(٦) المصنف فى الشعب (٩٦٦٦). وأخرجه الطبرانى ١٩/ ٤١٨ (١٠١٠) من طريق الجارود بن يزيد به.

(٧) تقدم عقب (١٥٢٢٣).

محمدَ بنَ يَعقوبَ الحافظَ غَيرَ مَرَّةٍ يقولُ: كان أبو بكرٍ الجارودِيُّ إذا مَرَّ بقَبرِ جَدِّه فى مَقبُرَةِ الحُسَينِ بنِ مُعاذٍ يقولُ: يا أبَةِ لَو لَم تُحَدِّثْ بحَديثِ بَهزِ بنِ حَكيمٍ لَزُرْتُكَ[1].

قال الشيخُ: وقَد سَرَقَه عنه جَماعَةٌ مِنَ الضُّعَفاءِ فرَوَوه عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، ولَم يَصِحَّ فيه شَىءٌ.

٢٠٩٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارِ وأنا أسمَعُ قال: حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، حدثنا رَوّادُ[2] بنُ الجَرّاحِ أبو عِصامٍ[3] العَسقَلانِيُّ، حدثنا أبو سَعدٍ السّاعِدِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن ألقَى جِلبابَ الحَياءِ فلا غِيبَةَ له**»[4]. وهَذا أيضًا لَيسَ بالقَوِيِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما تَجوزُ به شَهادَةُ أهلِ الأهواءِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: كُلُّ مَن تأوَّلَ فأتَى شَيئًا مُستَحِلًّا- كان فيه حَدٌّ أو لَم يَكُنْ- لَم تُرَدَّ شَهادَتُه بذَلِكَ، ألا تَرَى أن ممَّن حُمِلَ عنه الدِّينُ ونُصِبَ عَلَمًا

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٧/ ٢٦٣ من طريق محمد بن يعقوب به.

(٢) فى م: «داود». وتقدم فى (١٣٧٢).

(٣) كتب فوقه فى الأصل: «خ ر». وكتب فى الحاشية: «أبو عاصم». وكتب فوقه: «ص». وكتب فى الحاشية أيضا: «كذا فى ص، صوابه: أبو عصام».

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٨/ ٤٣٨ من طريق إسماعيل بن محمد الصفار به. وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (١٠٢) من طريق أبى سعد الساعدى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢١: أبو سعد مجهول.

فى البُلدانِ مَن قَد يستحِلُّ[1] المُتعَةَ، ومِنهُم مَن يَستَحِلُّ الدّينارَ بعَشَرَةِ دَنانيرَ يَدًا بيَدٍ، ومِنهُم مَن قَد تأوَّلَ فاستَحَلَّ سَفكَ الدِّماءِ، ومِنهُم مَن تأوَّلَ فشَرِبَ كُلَّ مُسكِرٍ غيرَ الخَمرِ، ومِنهُم مَن أحَلَّ[2] إتيانَ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ، ومِنهُم مَن أحَلَّ بُيوعًا مُحَرَّمَةً عِندَ غَيرِه، فإذا كان هَؤُلاءِ مَعَ ما وصَفتُ أهلَ ثِقَةٍ فى دينِهِم، وقَناعَةٍ عِندَ مَن عَرَفَهُم، وقَد تُرِكَ عَلَيهِم ما تأوَّلوا فأخطَئوا فيه، ولَم يُخْرَجوا بعَظيمِ الخَطأ إذا كان مِنهُم على وجهِ الاستِحلالِ كان جَميعُ أهلِ الأهواءِ فى هذه المَنزِلَةِ[3].

٢٠٩٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغداد، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ أبى مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى أبو إدريسَ عائذُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ الخَولانِىُّ، أنَّه أخبَرَه يَزيدُ بنُ عَميرَةَ صاحِبُ مُعاذٍ، أن مُعاذًا كان يقولُ كُلَّما جَلَسَ مَجلِسَ ذِكْرٍ: اللهُ حَكَمٌ عَدْلٌ- وقالَ أبو اليَمانِ: قَسطٌ- تَبارَكَ اسمُه، هَلَكَ المُرتابونَ. فقالَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ يَومًا فى مَجلِسٍ جَلَسَه: وراءَكُم فِتَنٌ يَكثُرُ فيها المالُ، ويُفتَحُ فيها القُرآنُ،

(١) فى م: «استحل».

(٢) فى س: «استحل».

(٣) الأم ٧/ ٥٣، ٥٤.

(٤) بعدها فى أصل المصنف: «محمد بن الحسين». وهو أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان. تقدم فى (٣٠).

[١٠/ ١٣٤و] حَتَّى يأخُذَه المُؤمِنُ والمُنافِقُ، والحُرُّ والعَبدُ، والرَّجُلُ والمَرأةُ، والكَبيرُ والصَّغيرُ، فيوشِكُ قائلٌ أن يَقولَ: فما لِلنّاسِ لا يَتَّبِعونى وقَد قَرأتُ القُرآنَ؟ واللَّهِ ما هُم بمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أبتَدِعَ لَهُم غَيرَه. فإيّاكُم وما ابتُدِعَ؛ فإنَّ ما ابتُدِعَ ضَلالَةٌ، واحذَروا زَيْغَةَ الحَكيمِ؛ فإنَّ الشَّيطانَ قَد يقولُ كَلِمَةَ الضَّلالةِ على فمِ الحَكيمِ، وقَد يقولُ المُنافِقُ كَلِمَةَ الحَقِّ. قال: قُلتُ له: وما يُدرينى يَرحَمُكَ اللهُ أنَّ الحَكيمَ يقولُ كَلِمَةَ الضَّلالَةِ، وأنَّ المُنافِقَ يقولُ كَلِمَةَ الحَقِّ؟ قال: اجْتَنِبْ مِن كَلامِ الحَكيمِ المُشتَبِهاتِ التى تَقولُ: ما هذه؟ ولا يُثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ مِنه؛ فإنَّه لَعَلَّه أن يُراجِعَ ويُلقَّى الحَقَّ إذا سَمِعَه، فإنَّ على الحَقِّ نورًا. وفِى رِوايَةِ القاضِى: ولا يَثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عنه[1].

ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِىِّ، فقالَ فى الحديثِ: ولا يَثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنه[2].

فأخبَرَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ أنَّ زَيغَةَ الحَكيمِ لا توجِبُ/ الإعراضَ عنه، ولَكِن يُترَكُ مِن قَولِه ما لَيسَ عَلَيه نورٌ، فإنَّ على الحَقِّ نورًا، يَعنِى واللَّهُ أعلمُ دِلالَةً مِن كِتابٍ أو سُنَّةٍ أو إجماعٍ أو قياسٍ على بَعضِ هَذا. ٢١١/١٠

٢٠٩٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ المُسَيَّبِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن

(١) فى حاشية الأصل: «منه».

والأثر عند يعقوب بن سفيان ٢/ ٣٢١. وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٥٠) من طريق الزهرى به. والطبرانى ٢٠/ ١١٤ (٢٢٧)، والحاكم ٤/ ٤٦٦ من طريق يزيد بن عميرة به.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦١١) من طريق عقيل به.

جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اتَّقوا زَلَّةَ العالِمِ، وانتَظِروا فيئَتَه**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه مَعنُ بنُ عيسَى عن كَثيرٍ[2].

٢٠٩٥٩- وفِي مِثلِ هذا أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ العباسَ بنَ الوَليدِ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ شُعَيبِ بنِ شابورَ يقولُ: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: مَن أخَذَ بنَوادِرِ العُلَماءِ خَرَجَ مِنَ الإسلامِ[3].

٢٠٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنِّيسِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: يُترَكُ مِن قَولِ أهلِ مَكَّةَ المُتعَةُ والصَّرْفُ، ومِن قَولِ أهلِ المَدينَةِ السَّماعُ وإتيانُ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ، ومِن قَولِ أهلِ الشّامِ الجَبْرُ والطّاعَةُ، ومِن قَولِ أهلِ الكوفَةِ النَّبيذُ والسَّحورُ[4].

٢٠٩٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِيُّ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ مِن بَجٍّ[5] حَوْرانَ قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: [6]يُجْتنبُ أو يُترُكُ[6] مِن قَولِ

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٨١ من طريق عبد الله بن نافع به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٢: كثير واهٍ.

(٢) أخرجه المصنف فى المدخل إلى السنن الكبرى (٨٣١) من طريق معن بن عيسى به.

(٣) المصنف فى الشعب (١٩٢٣) دون ذكر محمد بن شعيب بن شابور، وفيه: «فبفيه الحجر» بدلًا من: «خرج من الإسلام».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١/ ٣٦١ من طريق المصنف به.

(٥) فى نسخة المصنف: «فج». وبَجُّ حَوْرانَ: قرية كانت على باب دمشق. معجم البلدان ١/ ٤٩٦.

(٦ - ٦) فى م: «نجتنب أو نترك»، وأوله غير منقوط فى نسخة المصنف والأصل، وضبط أوله فى=

أهلِ العِراقِ خَمسًا[1]، ومِن قَولِ أهلِ الحِجازِ خَمسًا؛ مِن قَولِ أهلِ العِراقِ: شُربُ المُسكِرِ، والأكلُ بعد الفَجرِ فى رَمَضانَ، ولا جُمُعَةَ إلَّا فى سَبعَةِ أمصارٍ، وتأخيرُ صَلاةِ العَصرِ حَتَّى يَكونَ ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ أربَعَةَ أمثالِه، والفِرارُ يَومَ الزَّحفِ. ومِن قَولِ أهلِ الحِجازِ: استِماعُ المَلاهِى، والجَمعُ بَينَ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ، والمُتعَةُ بالنِّساءِ، والدِّرهَمُ بالدِّرهَمَينِ، والدِّينارُ بالدِّينارَينِ يَدًا بيَدٍ، وإتيانُ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ[2].

٢٠٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الوَليدِ يقولُ: سَمِعتُ [١٠/ ١٣٤ظ] أبا العباسِ ابنَ سُرَيجٍ يقولُ: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ إسحاقَ القاضِى يقولُ: دَخَلتُ على المُعتَضِدِ فدَفَعَ إلَىَّ كِتابًا نَظَرتُ فيه، وكانَ قَد جُمِعَ له الرُّخَصُ مِن زَلَلِ العُلَماءِ وما احتَجَّ به كُلٌّ مِنهُم لِنَفسِه، فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، مُصَنِّفُ هذا الكِتابِ زِنديقٌ. فقالَ: لَم تَصِحَّ هذه الأحاديثُ؟ قُلتُ: الأحاديثُ على ما رُوِيَت، ولَكِنْ مَن أباحَ المُسكِرَ لَم يُبِحِ المُتعَةَ، ومَن أباحَ المُتعَةَ لَم يُبِحِ الغِناءَ والمُسكِرَ، وما مِن عالِمٍ إلَّا ولَه زَلَّةٌ، ومَن جَمَعَ زَلَلَ العُلَماءِ ثُمَّ أخَذَ بها ذَهَبَ دِينُه. فأمَرَ المُعتَضِدُ فأُحرِقَ ذَلِكَ الكِتابُ.

= الأصل بالضم والفتح، وضبط فى أصل المصنف بالضم فقط.

(١) كذا فى النسخ وتاريخ دمشق، وفى معرفة علوم الحديث: «خمس».

(٢) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٦٥، وعنده: «أبو عبد الله ابن بحر» بدلًا من: «أبو عبد الله من بج حوران»، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٤/ ٥٩ من طريق المصنف به.

بابُ الاختِلافِ فى اللَّعِبِ بالشِّطْرَنْجِ

قال الشّافِعِيُّ: وإذا كانوا هَكَذا يَعنِى أهلَ الأهواءِ فاللَّاعِبُ بالشِّطْرَنجِ وإن كَرِهْنا له، وبِالحَمامِ وإن كَرِهْنا له، أخَفُّ حالًا مِن هَؤُلاءِ بما لا يُحصَى ولا يُقَدَّرُ[1].

وإنَّما قال ذَلِكَ لما فيه أيضًا مِن اختِلافِ العُلَماءِ.

٢٠٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: لَعِبَ سعيدُ بنُ جُبَيرٍ بالشِّطْرَنْجِ مِن وراءِ ظَهرِه، فيَقولُ: بأَيْشِ دَفَعَ كَذا؟ قال: بكَذا. قال: ادفَعْ بكَذا[2].

٢٠٩٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ رَشيقٍ إجازَةً، حدثنا محمدُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا الشّافِعِيُّ قال: كان محمدُ بنُ سيرينَ وهِشامُ بنُ عُروةَ يَلعَبانِ بالشِّطْرَنْجِ استِدبارًا.

٢٠٩٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ قال: قال مَعمَرٌ: بَلَغَنِى أن الشَّعبِيَّ كان يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ، ويَلبَسُ مِلحَفَةً، ويُرخِى شَعَرَه؛ وذَلِكَ أنَّه كان مُتَواريًا مِنَ الحَجّاجِ[3].

---

(١) الأم ٧/ ٥٤.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٦).

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٢٦).

٢٠٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مَعقِلُ بنُ مالِكٍ الباهِلِيُّ قال: خَرَجتُ مِنَ المَسجِدِ الجامِعِ فإذا رَجُلٌ قَد قُرِّبَت إلَيه دابَّتُه، فسألَه رَجُلٌ: ما كان الحَسَنُ يقولُ فى الشِّطْرَنجِ؟ فقالَ: كان لا يَرَى بها بأسًا، وكانَ يَكرَهُ النَّرْدَشِيرَ. فقُلتُ: مَن هذا؟ فقالوا: ابنُ عَونٍ. وكانَ مُضَبَّبَ الأسنانِ بالذَّهَبِ.

٢٠٩٦٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ إسماعيلَ العَطّارُ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدٍ السَّلامَانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ/ الجُعفِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ بَشيرٍ قال: أتَيتُ البَصرَةَ فى ٢١٢/١٠
طَلَبِ الحديثِ، فأتَيتُ بَهزَ بنَ حَكيمٍ فوَجَدتُه مَعَ قَومٍ يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ[1].

٢٠٩٦٨- وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أنبأنا أبو أحمدَ، أنبأنا زَكَريّا السّاجِيُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا الرَّمادِيُّ قال: سَمِعتُ سُفيانَ يقولُ: رأيتُ إبراهيمَ الهَجَرِيَّ وكانَ يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ[2].

فجَعَلَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ اللَّعِبَ بالشِّطْرَنجِ مِنَ المَسائلِ المُختَلَفِ فيها فى أنَّه لا يوجِبُ رَدَّ الشَّهادَةِ، فأمّا كَراهيَةُ اللَّعِبِ بها فقَد صَرَّحَ بها فيما قَدَّمنا ذِكْرَه، وهو الأشبَهُ والأولَى بمَذهَبِه؛ فالَّذينَ كَرِهوها أكثَرُ ومَعَهُم مَن يُحتَجُّ بقَولِه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٠٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٩٩.

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢١٤.

حدثنا أبو العباسِ [١٠/١٣٥و]محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عليٍّ أنَّه كان يقولُ: الشِّطْرَنجُ هو مَيْسِرُ الأعاجِمِ[١]. هذا مُرسَلٌ ولَكِنْ له شَواهِدُ.

٢٠٩٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أبى الدُّنيا، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، عن فُضَيلِ بنِ مَرزوقٍ، عن مَيسَرَةَ بنِ حَبيبٍ قال: مَرَّ عليُّ بنُ أبى طالِبٍ على قَومٍ يَلعَبونَ بالشِّطْرَنجِ فقالَ: مَا هذهِ التماثيلُ التى أنتُم لهَا عَاكِفونَ؟![٢]

٢٠٩٧١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، حدثنا الحُسَينُ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عَنْ سَعدِ بنِ طَريفٍ، عن الأصبَغِ بنِ نُباتَةَ، عن عليٍّ أنَّه مَرَّ على قَومٍ يَلعَبونَ بالشِّطْرَنجِ[٣] فقالَ: مَا هذهِ التماثيلُ التى أنتُم لهَا عَاكِفونَ؟! لأن يَمَسَّ جَمرًا حَتَّى يَطفأَ خَيرٌ له مِن أن يَمَسَّها[٤].

٢٠٩٧٢- قال: وحَدَّثَنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شَريكٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ قال: قال عليٌّ: صاحِبُ الشِّطْرَنجِ أكذَبُ النّاسِ؛ يقولُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣١١).

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٢). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ٢٢٤، وابن أبى شيبة (٢٦٥٦١)، والآجرى فى تحريم النرد (٢٤) من طريق فضيل بن مرزوق به.

(٣) فى م: «الشطرنج».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٥١٨)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٣).

أحَدُهُم: قَتَلتُ. وما قَتَلَ.

٢٠٩٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا الحُسَينُ، حدثنا عبدُ اللهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ راشِدٍ أبو إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن محمدِ بنِ أبى زَكَريّا، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ قال: مَرَّ علىٌّ بمَجلِسٍ مِن مَجالِسِ تَيمِ اللهِ وهُم يَلعَبونَ بالشِّطْرَنجِ، فوَقَفَ عَلَيهِم فقالَ: أمَا واللَّهِ لِغَيرِ هذا خُلِقتُم، أما واللَّهِ لَولا أن تكونَ سُنَّةً لَضَرَبتُ بها وُجوهَكُم[1].

٢٠٩٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا الحُسَينُ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا إسحاقُ بنُ البُهْلولِ قال: سَمِعتُ مَعنَ بنَ عيسَى يقولُ: قال مالِكٌ: الشِّطْرَنجُ مِنَ النَّردِ، بَلَغَنا عن ابنِ عباسٍ أنَّه ولِيَ مالَ يَتيمٍ فأحرَقَها[2].

٢٠٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ مُنيرٍ القَطّانُ المَدائِنِيُّ الرَّجُلُ الصّالِحُ قال: حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه سُئِلَ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: هو شَرٌّ مِنَ النَّردِ[3].

٢٠٩٧٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٤). وأخرجه حنبل بن إسحاق فى جزئه (٧٤) من طريق مروان بن معاوية به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٤: محمد بن أبى زكريا إن كان المصلوب فهو متهم.

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠١).

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٢)، والآجرى فى تحريم النرد (٢٦) من طريق شجاع بن الوليد به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٤: أرى سندًا نظيفًا إن كان جعفر ثقة. اهـ. قلت: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢/ ٤٩١: صدوق.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن أبا موسَى الأشعَرِىَّ قال: لا يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ إلَّا خاطِئٌ[1].

٢٠٩٧٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ قال: كانَت عائشَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ تكرَهُ الكَبلَ[2] وإن لَم يُقامَرْ عَلَيها، وأبو سعيدٍ الخُدرِىُّ يَكرَهُ أن يُلعَبَ بالشِّطْرَنجِ[3].

٢٠٩٧٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ، عن صالِحِ بنِ أبى يَزيدَ قال: سألتُ ابنَ المُسَيَّبِ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: هِىَ باطِلٌ، ولا يُحِبُّ اللهُ الباطِلَ[4].

٢٠٩٧٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئِلَ عن لَعِبِ الشِّطْرَنجِ فقالَ: هِىَ مِنَ الباطِلِ، ولا أُحِبُّها[5].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٩ من طريق ابن وهب به.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وستأتى فى (٢١٠٠٨). وينظر التعليق عليها هناك من حاشية الأصل.

(٣) ذكره المصنف فى الشعب عقب (٦٥١٨) عن عبيد الله بن أبى جعفر مقتصرًا عل ذكر أبى سعيد الخدرى.

(٤) ذكره المصنف فى الشعب عقب (٦٥١٨) عن ابن المسيب.

(٥) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٦١ من طريق ابن وهب به.

٢٠٩٨٠- [١٠/١٣٥ظ] وبإسنادِه: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسحاقَ، أنَّه سألَ ابنَ شِهابٍ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: هِىَ مِنَ الباطِلِ، ولا يُحِبُّ اللهُ الباطِلَ.

٢٠٩٨١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن إسماعيلَ قال: سُئِلَ أبو جَعفَرٍ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: دَعونا مِن هذه المَجوسيَّةِ[١].

ورُوِّينا فى كَراهيَةِ اللَّعِبِ بها عن يَزيدَ بنِ أبِي/ حَبيبٍ، ومُحَمَّدِ بنِ ٢١٣/١٠
سيرينَ[٢]، وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ، ومالِكِ بنِ أنَسٍ[٣].

بابُ كَراهيَةِ اللَّعِبِ بالحَمامِ

٢٠٩٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رأى رَجُلًا يَتبَعُ حَمامَةً، فقالَ: «**شَيطانٌ يَتبَعُ شَيطانَةً**»[٤].

٢٠٩٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٤).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٥٧).

(٣) الموطأ ٢/٩٥٨.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣١٨)، وأبو داود (٤٩٤٠). وتقدم فى (١٩٧٩٢).

الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يأمُرُ بالحَمامِ الطَّيّاراتِ فيُذبَحنَ، وتُترَكُ المُقَصَّصاتُ.

بابُ ما يَدُلُّ على رَدِّ شَهادَةِ مَن قامَرَ بالحَمامِ أو بالشِّطْرَنجِ أو بغَيرِهِما

قال اللهُ تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ الآيَة [المائدة: ٩٠].

٢٠٩٨٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ دَنُوقَا، حدثنا زَكَريّا بنُ[1] عَدِيٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ السَّوطيُّ[2] وعباسُ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا جَندَلُ بنُ والِقٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّيُّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن قَيسِ بنِ حَبتَرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّـهَ حَرَّمَ عَلَيكُمُ الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ**[3]». وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[4].

٢٠٩٨٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبي إسحاقَ المُزَكِّي، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَني يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعياضُ بنُ عبدِ اللهِ الفِهرِيُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ،

---

(١) بعدها في م: «أبي».

(٢) في س، م: «السيوطي».

(٣) الكوبة: هي الطبل. كما سيأتي في الحديث (٢١٠٣١).

(٤) المصنف في الصغرى (٤٣٢١). وأخرجه أحمد (٣٢٧٤) من طريق زكريا بن عدي به. والطحاوي في شرح المعاني ٤/٢١٦، والدارقطني ٣/٧ من طريق عبيد الله بن عمرو به. وتقدم في (١٧٥٠٠)، وسيأتي في (٢١٠٣١).

عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يقولُ: المَيسِرُ القِمارُ[1].

٢٠٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلْمَيْسِرِ﴾. قال: كِعابُ فارِسَ وقِداحُ العَرَبِ، والقِمارُ كُلُّه[2].

٢٠٩٨٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: المَيسِرُ القِمارُ كُلُّه، حَتَّى الجَوْزُ الَّذِى يَلعَبُ به الصِّبيانُ[3].

بابُ شَهادَةِ أهلِ الأشرِبَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مَن شَرِبَ مِنَ الخَمرِ شَيئًا وهو يَعرِفُها خَمرًا رُدَّت شَهادَتُه؛ لأنَّ تَحريمَها نَصٌّ فى كِتابِ اللهِ، سَكِرَ أو لَم يَسكَرْ. وقالَ فيما سِواها مِنَ الأشرِبَةِ التى يُسكِرُ كَثيرُها: فهو [١٠/١٣٦و]عِندَنا مُخطِئٌ بشُربِه، آثِمٌ به، ولا تُرَدُّ به شَهادَتُه. يَعنِى لِما فيه مِنَ الخِلافِ. قال الشّافِعِىُّ: ما لَم يَسكَرْ مِنه، فإذا سَكِرَ مِنه فشَهادَتُه مَردودَةٌ؛ مِن قِبَلِ أنَّ السُّكرَ مُحَرَّمٌ عِندَ جَميعِ أهلِ الإسلامِ[4].

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٦٠)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٦٧٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٥٠) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) تفسير مجاهد ص ٣١٤.

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٢٨)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٦٧٤.

(٤) الأم ٦/ ٢٠٦.

٢٠٩٨٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ السَّرِيِّ، حدثنا جَريرٌ، عن مِسعَرٍ، عن أبى عَونٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: حُرِّمَتِ الخَمرُ لِعَينِها قَليلُها وكَثيرُها، والسُّكْرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[1].

فمِن هذا وما أشبَهَه وقَعَت شُبهَةُ مَن أباحَ القَليلَ مِن سائرِ الأشرِبَةِ، وأمّا نَحنُ فلا نُبيحُ شَيئًا مِنه إذا أسكَرَ كَثيرُه؛ لما رُوّيناه عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وابنِ عُمَرَ وغَيرِهِما، عن النَّبِيِّ ﷺ: «**أنهاكُم عن قَليلِ ما أسكَرَ كَثيرُه**»[2]. وقالَ: «**ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»[3]. وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[4].

ورُوّينا فى حَديثِ ابنِ عباسٍ هذا أنَّه قال: والمُسكِرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[5].

٢٠٩٨٩- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا ١٠/٢١٤
أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنتُ مَعَ عُمَرَ فى حَجٍّ أو عُمْرَةٍ، فإذا نَحنُ براكِبٍ، فقالَ عُمَرُ: أرَى هذا يَطلُبُنا. قال: فجاءَ الرَّجُلُ فبَكَى. قال: ما شأنُكَ؟ إن كُنتَ غارِمًا أعَنّاكَ، وإن كُنتَ خائفًا أمَّنّاكَ، إلّا أن تكونَ قَتَلتَ نَفسًا فتُقتَلُ

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ١٩٠ عن هلال بن محمد الحفار به. وتقدم فى (١٧٤٧٧).
(٢) تقدم فى (١٧٤٦٢) عن سعد بن أبى وقاص.
(٣) تقدم فى (١٧٤٦٤) عن ابن عمر.
(٤) تقدم فى (١٧٤١٨، ١٧٤٤٨- ١٧٤٥٢).
(٥) تقدم فى (١٧٤٧٧، ١٧٤٧٨).

بها، وإن كُنتَ كَرِهتَ جِوارَ قَومٍ حَوَّلْناكَ عَنهُم. قال: إنِّى شَرِبتُ الخَمرَ، وأنا أحَدُ بَنِى تَيمٍ، وإنَّ أبا موسَى جَلَدَنِى وحَلَقَنِى وسَوَّدَ وجهِى وطافَ بى فى النّاسِ، وقالَ: لا تُجالِسوه ولا تُؤاكِلوه. فحَدَّثتُ نَفسِى بإحدَى ثَلاثٍ: إمّا أن أتَّخِذَ سَيفًا فأضرِبَ به أبا موسَى، وإمّا أن آتِيَكَ فتُحَوِّلَنِى إلَى الشّامِ فإنَّهُم لا يَعرِفونَنِى، وإمّا أن ألحَقَ بالعَدوِّ وآكُلَ مَعَهُم وأشرَبَ. قال: فبَكَى عُمَرُ وقالَ: ما يَسُرُّنِى أنَّكَ فعَلتَ وأنَّ لِعُمَرَ كَذا وكَذا، وإنِّى كُنتُ لَأشرَبَ النّاسِ لها فى الجاهِلِيَّةِ، وإنَّها لَيسَت كالزِّنى. وكَتَبَ إلَى أبى موسَى: سَلامٌ عَلَيكَ، أمّا بَعدُ، فإنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ التَّيمِيَّ أخبرَنِى بكَذا وكَذا، وايمُ اللهِ، لَئن عُدتَ لأسوِّدَنَّ وجهَكَ ولأطوفَنَّ بكَ فى النّاسِ، فإن أرَدتَ أن تَعلَمَ حَقَّ ما أقولُ لَكَ فعُدْ فأُمُرِ النّاسَ أن يُجالِسوه ويُؤاكِلوه، وإن تابَ فاقبَلوا شَهادَتَه. وحَمَلَه وأعطاه مِائَتَى دِرهَمٍ[1].

فأخبَرَ عُمَرُ أن شَهادَتَه تَسقُطُ بشُربِه الخَمرَ، وأنَّه إذا تابَ حينَئذٍ تُقبَلُ شَهادَتُه.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وبائعُ الخَمرِ مَردودُ الشَّهادَةِ؛ لأنَّه لا خِلافَ بَينَ أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ فى أنَّ بَيعَها مُحَرَّمٌ[2].

قال الشيخُ: وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ على تَحريمِ بَيعِها مَعَ الإجماعِ فى كِتابِ البُيوعِ[3].

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨١٣، ٨١٤ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) الأم ٧/ ٥٤.

(٣) تقدم فى (١١١٥٠-١١١٥٥).

بابٌ: كَراهيَةُ اللَّعِبِ بالنَّردِ أكثَرُ مِن كَراهيَةِ اللَّعِبِ بالشَّيءِ مِنَ المَلاهِي؛ لِثُبوتِ الخَبَرِ فيه وكَثرَتِهِ

٢٠٩٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأنبأنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو [١٠/١٣٦ظ] الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، أنبأنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن لَعِبَ بالنَّردَشيرِ فهو كَمَن غَمَسَ يَدَه فى لَحمِ الخِنزيرِ ودَمِه**». لَفظُ حَديثِ إسحاقَ، وفِى رِوايَةِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن لَعِبَ بالنَّردَشيرِ فكأنَّما صَبَغَ يَدَه فى لَحمِ خِنزيرٍ ودَمِه**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ[(٢)].

٢٠٩٩١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن موسَى بنِ مَيسَرَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن لَعِبَ بالنَّردِ فقَد**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٩)، وفى الصغرى (٤٣٠٨). وأخرجه أحمد (٢٣٠٥٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأبو داود (٤٩٣٩)، وابن ماجه (٣٧٦٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) مسلم (٢٢٦٠/ ١٠).

عَصَى اللَّـهَ ورسولَه»[1] .

وكَذَلِكَ رَواه يَزيدُ بنُ الهادِ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ[2] .

٢١٥/١٠ **٢٠٩٩٢**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«مَن لَعِبَ بالنَّردِ فقَد عَصَى اللَّـهَ ورسولَه»**[3] .

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى القَطّانُ عن عُبَيدِ اللهِ[4]، ورَواه أيّوبُ السَّختيانِىُّ عن نافِعٍ عن سعيدٍ عن أبى موسَى مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ، واختُلِفَ فيه على عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ؛ فقيلَ عنه عن أبيه عن رَجُلٍ عن أبى موسَى عن النَّبِىِّ ﷺ فى الكِعابِ[5]. وقيلَ عنه[6] عن أبى موسَى نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ، وهو أولَى .

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/١٨و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/٩٥٨، ومن طريقه أبو داود (٤٩٣٨)، وابن حبان (٥٨٧٢).

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٥٠ من طريق يزيد بن الهاد به. وأحمد (١٩٥٢١)، وابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٦ من طريق أسامة بن زيد به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٠٩). وأخرجه عبد بن حميد (٥٤٦- منتخب) عن محمد بن عبيد به. والبخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٢)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٥٨٠)، وأبو يعلى (٧٢٩٠)، والحاكم ١/ ٥٠ من طريق يحيى القطان به.

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٥٠ من طريق عبد الله بن سعيد به. وعبد الرزاق (١٩٧٣٠) من طريق سعيد بن أبى هند به.

(٦) بعده فى نسخة المصنف: «عن أبيه».

٢٠٩٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن حُمَيدِ بنِ بَشيرٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ قال: حَدَّثَنِى أبو موسَى الأشعَرِىُّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُقَلِّبُ كَعَباتِها أحَدٌ يَنتَظِرُ ما تأتِى به إلَّا عَصَى اللَّـهَ ورسولَه**»(١).

٢٠٩٩٤- أخبرَنا أبو الفَتحِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الحافظُ رَحِمَه اللهُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زُهَيرٍ الحُلوانِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن موسَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى الخَطْمِىَّ، أنَّه سَمِعَ محمدَ بنَ كَعبٍ وهو يَسألُ عبدَ الرَّحمَنِ فقالَ: أخبِرْنِى ما سَمِعتَ أباكَ يقولُ عن رسولِ اللهِ ﷺ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَثَلُ الَّذِى يَلعَبُ بالنَّردِ ثُمَّ يَقومُ فيُصَلِّى، مَثَلُ الَّذِى يَتَوَضَّأُ بالقَيحِ ودَمِ الخِنزيرِ ثُمَّ يَقومُ فيُصَلِّى**»(٢).

٢٠٩٩٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللهِ البَكّائىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُسلِمٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ قال: قال

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٤٩)، وأبو يعلى (٧٢٨٩) من طريق مكى بن إبراهيم به.

(٢) بعده فى م: «به».

والحديث أخرجه أحمد (٢٣١٣٨)، وأبو يعلى (١١٠٤، ١١٥٠) من طريق مكى بن إبراهيم به.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقوا هَذِه**[1] **الكَعبَتَينِ المَوسومَتَينِ اللَّتَينِ تُزجَرانِ زَجرًا؛ فإنَّهُما مِن مَيسِرِ العَجَمِ**»[2]. رَفَعَه البَكَّائيُّ عن إبراهيمَ، وسوَيدٌ عن أبى مُعاويَةَ عن إبراهيمَ[3]، والمحفوظُ مَوقوفٌ:

٢٠٩٩٦- أخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا إبراهيمُ الهَجَرِيُّ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ قال: اتَّقوا هاتَينِ الكَعبَتَينِ [١٠/١٣٧و] المَوسومَتَينِ اللَّتَينِ إنَّما تُزجَرانِ زَجرًا؛ فإنَّها[4] مَيسِرُ العَجَمِ[5].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ وغَيرُه[6] عن أبى الأحوَصِ عن ابنِ مَسعودٍ مَوقوفًا[7].

٢٠٩٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى الجُعَيدُ، عن موسَى، عن

---

(١) فى م: «هذين».

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٧٧). وأخرجه أحمد (٤٢٦٣) من طريق إبراهيم الهجرى به.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢١٦ من طريق سويد بن سعيد به.

(٤) فى م: «فإنهما».

(٥) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٧٥٦) من طريق أبى الأحوص به.

(٦) فى م: «غيرهم».

(٧) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٠)، والآجرى فى تحريم النرد (١٨)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٥٣، ٦٧٤٦) من طريق عبد الملك بن عمير به.

أبى سَهْلٍ[1]، عن زُبَيدِ بنِ الصَّلتِ أنَّه سَمِعَ عثمانَ بنَ عَفّانَ وهو على المِنبَرِ يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، إيّاكُم والمَيسِرَ -يُريدُ النَّردَ- فإنَّها قَد ذُكِرَت لِى أنَّها فى بُيوتِ ناسٍ مِنكُم، فمَن كانَت فى بَيتِه فلْيُحرِقْها أو فيَكسِرْها. قال عثمانُ مَرَّةً أُخرَى وهو على المِنبَرِ: يا أيُّها النّاسُ، إنِّى قَد كَلَّمتُكُم فى هذا النَّردِ ولَم أرَكُم أخرَجتُموها، ولَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ بحُزَمِ الحَطَبِ، ثُمَّ أُرسِلَ إلَى بُيوتِ الَّذينَ هِىَ فى بُيوتِهِم فأُحَرِّقَها عَلَيهِم[2].

٢٠٩٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: النَّردُ هِىَ المَيسِرُ[3].

٢٠٩٩٩- / وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ٢١٦/١٠
ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان إذا وجَدَها مَعَ أحَدٍ مِن أهلِه أمَرَ بها فكُسِرَت وضَرَبَه، ثُمَّ أمَرَ بها فأُحرِقَت بالنّارِ[4].

٢١٠٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) فى م: «سهيل».

(٢) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٩٨٨، ٩٨٩، والآجرى فى تحريم النرد (٣٠) من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) أخرجه الآجرى فى تحريم النرد (٢١) من طريق ابن وهب به.

(٤) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٨ عن ابن وهب به.

عُمَرَ، كان إذا وجَدَ أحَدًا مِن أهلِه يَلعَبُ بالنَّردِ ضَرَبَه وكَسَرَها[1].

٢١٠٠١- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّه بَلَغَها أن أهلَ بَيتٍ فى دارِها كانوا سُكّانًا فيها عِندَهُم نَردٌ، فأرسَلَت إلَيهِم: لَئن لَم تُخرِجوها لأُخرِجَنَّكُم مِن دارِى. وأنكَرَت ذَلِكَ عَلَيهِم[2].

٢١٠٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: اللاعبُ[3] بالنَّردِ قِمارًا كآكِلِ لَحمِ الخِنزيرِ، واللاعِبُ بها عن غَيرِ قِمارٍ كالمُدَّهِنِ بوَدَكِ الخِنزيرِ[4].

ورَواه أيضًا عمرُو بنُ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه مَوقوفًا[5].

٢١٠٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ١١و، ١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٥٨، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (٢١٧٣).

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٥٨، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٤)، والآجرى فى تحريم النرد (٣٤).

(٣) فى م: «الملاعب».

(٤) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨١)، والجعديات (٣١٣١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٥٥٧) من طريق سلام بن مسكين به.

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٧)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨٢) من طريق عمرو ابن شعيب به.

رَبيعَةُ بنُ كُلثوم، حَدَّثَنِى أبى قال: خَطَبَنا ابنُ الزُّبَيرِ بمَكَّةَ فقالَ: يا أهلَ مَكَّةَ، بَلَغَنِى أنَّ رِجالًا مِن قُرَيشٍ يَلعَبونَ لُعبَةً يُقالُ لها: النَّردَشيرُ. وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ فى كِتابِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] الآيَةَ كُلَّها. وإنِّى أُقسِمُ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، لا أُوتَى برَجُلٍ لَعِبَ بهَذِه إلَّا عاقَبتُه فى شَعَرِه وبَشَرِه، وأعطَيتُ سَلَبَه مَن أتانِى بهِ[1].

٢١٠٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ [١٠/١٣٧ظ] ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا بشرُ بنُ مُعاذٍ العَقَدِىُّ، أنبأنا عامِرُ بنُ يَسافٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بقَومٍ يَلعَبونَ بالنَّردِ، فقالَ: «قُلوبٌ لاهيَةٌ، وأيدٍ عامِلَةٌ، وألسِنَةٌ لاغيَةٌ»[2]. هذا مُرسَلٌ.

بابُ مَن كَرِهَ كُلَّ ما لَعِبَ النّاسُ به مِنَ الجزَةِ[3]- وهِىَ قِطعَةُ خَشَبٍ يَكونُ فيها حَفرٌ يَلعَبونَ بها- والقِرْقِ[4] ونَحوِها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ اللَّعِبَ لَيسَ مِن صَنعَةِ أهلِ الدّينِ ولا المُروءَةِ[5].

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٥)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨٥)، والآجرى فى تحريم النرد (٣٢) من طريق ربيعة بن كلثوم به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٨: إسناده جيد.

(٢) المصنف فى الشعب (٦٥١٦)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨٧). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٧: معضل، وعامر صدوق.

(٣) فى س: «الحرة»، وفى م: «الحزة». والضبط من الأصل، وكتب فوقها: «ص».

(٤) هكذا ضبطت فى نسخة الأصل، وفى نسخة المصنف بفتح القاف وكسر الراء. وفى حاشية الأصل: «فى غريب الحديث أن القرق بكسر القاف لعبة لأهل الحجاز، وهى خط مربع فى وسطه خط مربع فى وسطه خط مربع، ثم يخط فى كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث، وبين كل زاويتين خط، فتصير أربعة عشر خطا. والله أعلم». اهـ. وينظر النهاية ٤/ ٤٧.

(٥) الأم ٦/ ٢٠٨.

٢١٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبٍ التّاجِرُ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أنبأنا شُعبَةُ (ح) قال: وأنبأنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ أصدَقَ بَيتٍ قالَتْه الشُّعَراءُ: ألا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَّـهَ باطِلُ**». لَفظُ حَديثِ النَّضرِ، وفِى رِوايَةِ غُندَرٍ: عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ/ فى ٢١٧/١٠
«الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٢١٠٠٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِه، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ قَيسٍ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ أبى عمرٍو قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَستُ مِن دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّى**»[3]. قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: سألتُ أبا عُبَيدَةَ صاحِبَ العَرَبيَّةِ عن هذا، فقالَ: يقولُ: لَستُ مِنَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٨١١)، والأربعين الصغرى (١٦). وأخرجه أحمد (٩٩٠٥) عن محمد بن جعفر به. والترمذى (٢٨٤٩)، وابن حبان (٥٧٨٤) من طريق عبد الملك بن عمير به. وسيأتى فى (٢١١٤١).

(٢) البخارى (٦٤٨٩)، ومسلم (٢٢٥٦/ ٥).

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٨٥)، والبزار (٦٢٣١)، والطبرانى فى الأوسط (٤١٣) من طريق يحيى بن محمد بن قيس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف الأدب المفرد (١٢٠).

الباطِلِ ولا الباطِلُ مِنِّى .

قال الشيخُ: وقالَ أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ سَلَّامٍ: الدَّدُ هو اللَّعِبُ واللَّهوُ[1] .

وقيلَ: عن عمرٍو عن المُطَّلِبِ عن مُعاويَةَ[2]، ورُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[3] .

٢١٠٠٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو قَبيلٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: لأَن أعبُدَ صَنَمًا يُعبَدُ فى الجاهِلِيَّةِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن ألعَبَ بذِى المَيسِرِ. أو قال: القِنّينِ[4]. قال: وهِىَ عِيدانٌ كان يُلعَبُ فيها فى الأرضِ، ورأيتُه فى مَوضِعٍ آخَرَ: بذِى العَشَرَةِ .

٢١٠٠٨- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ، عن حَنَشِ بنِ عبدِ اللهِ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: ما أُبالِى لَعِبتُ بالكَبلِ[5]، أو تَوَضّأتُ بدَمِ خِنزيرٍ ثُمَّ قُمتُ إلَى الصَّلاةِ .

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٤٠.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٣٤٣ (٧٩٤) من طريق عمرو بن أبى عمرو به.

(٣) أخرجه الإسماعيلى فى معجمه ١/ ٣٤١، ٣٤٢ من طريق أبى الزبير به.

(٤) فى ص: «القسى».

(٥) فى حاشية الأصل: «لم أجد الكبل هذا، ولا وجدت شيئًا مما يتصحف به يصلح لأن يكونه. والله أعلم». اهـ. وتقدمت هذه الكلمة فى (٢٠٩٧٧).

٢١٠٠٩- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، أن ابنَ عُمَرَ مَرَّ بغِلمانٍ يَلعَبونَ بالكُجَّةِ[١]، وكانَت حُفَرًا فيها حَطَبٌ يَلعَبونَ بها، فسَدَّها ابنُ عُمَرَ ونَهاهُم عَنها. قال: فما فُتِحَت إلَّا بَعدُ[٢].

٢١٠١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ، [١٣٨/١٠و] أن ابنَ عُمَرَ دَخَلَ على بَعضِ أهلِه وهُم يَلعَبونَ بهَذِه الشَّهارْدَةِ[٣] فكَسَرَها. قال: وسَمِعتُ حَمّادًا مَرَّةً يقولُ: كَسَرَها على رأسِهِ[٤].

٢١٠١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ الإسفَراييِنيُّ بها، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ، أنَّه كان يَنهَى بَنيه عن لَعِبِ الأربَعَ عشْرةَ. فقيلَ له: تَنهاهُم؟ قال: إنَّهُم يَحلِفونَ ويَكذِبونَ[٥].

---

(١) فى حاشية الأصل: «الكُجّة بالضم وتشديد الجيم، وقيل: هى أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كأنها كرة، ثم يتقامرون بها. والله أعلم».اهـ. وينظر النهاية ٤/ ١٥٤.

(٢) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٩ عن ابن وهب به.

(٣) فى م: «الشهادة».

(٤) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٥).

(٥) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٧) من طريق أبى عاصم به. وابن أبى شيبة (٢٦٥٦٤، ٢٦٥٧٠) من طريق يزيد بن عبيد به.

ورُوِّينا عن أُمِّ سلمةَ أنَّها كَرِهَتها[1] .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ومَن لَعِبَ بشَيءٍ مِن هذا على الاستِحلالِ له لَم تُرَدَّ شَهادَتُه[2] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا للاختِلافِ فيه أو فى بَعضِهِ .

٢١٠١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن بَسّامِ بنِ عبدِ اللهِ الصَّيرَفِيِّ قال: سألتُ أبا جَعفَرٍ، عن النَّردَشيرِ فكَرِهَه، وقالَ: كان علىُّ بنُ الحُسَينِ يُلاعِبُ أهلَه بالشَّهارْدَةِ[3] .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وإن غَفَلَ به عن الصَّلاةِ فأكثَرَ حَتَّى تَفوتَه، ثُمَّ يَعودُ له حَتَّى تَفوتَه، رَدَدنا شَهادَتَه على الاستِخفافِ بمَواقيتِ الصَّلاةِ[4] .

٢١٠١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبَّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أن رَجُلًا مِن[5] كِنانَةَ يُدعَى المُخْدِجِيَّ سَمِعَ رَجُلًا بالشّامِ يُدعَى أبا محمدٍ يقولُ: إنَّ الوِترَ واجِبٌ. قال المُخدِجِيُّ: فرُحتُ إلَى عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ فأخبَرتُه، فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ، سَمِعتُ

(١) ذم الملاهى لابن أبى الدنيا (١٠٨).

(٢) الأم ٦/ ٢٠٨.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٥٦٨) من طريق بسام به.

(٤) الأم ٦/ ٢٠٨.

(٥) فى م: «من بنى».

رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ على العِبادِ، فمَن جاءَ بهِنَّ لَم يُضَيِّعْ مِنهُنَّ شَيئًا استِخفافًا بحَقِّهِنَّ، كان له عِندَ اللهِ عهدٌ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لَم يأتِ بهِنَّ فلَيسَ له عِندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عَهدٌ؛ إن شاءَ عَذَّبَه، وإن شاءَ أدخَلَه الجَنَّةَ**»[1].

٢١٠١٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ، عن أبى سلمةَ قال: قُلتُ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ: ما المَيسِرُ؟ فقالَ: كُلُّ ما ألهَى عن ذِكرِ اللهِ وعن الصَّلاةِ فهِىَ مَيسِرٌ.

٢١٨/١٠ **٢١٠١٥**- قال يَحيَى: وحَدَّثَنِى/ عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ اللهِ يقولُ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ: هذه النَّردُ مَيسِرٌ، أرأيتَ الشِّطْرَنجَ أمَيسِرٌ هِىَ؟ قال القاسِمُ: كُلُّ ما ألْهَى عن ذِكرِ اللهِ وعن الصَّلاةِ فهِىَ مَيسِرٌ[2].

بابُ ما لا يُنهَى عنه مِنَ اللَّعِبِ

٢١٠١٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ يَعنِى ابنَ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا ابنُ جابِرٍ (ح) وأنبأنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ

(١) أبو داود (١٤٢٠). وتقدم فى (٢٢٥٧، ٤٥١٠). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٩: تابعه أخوه عبد ربه بن سعيد، والمخدجى يكنى أبا رفيع، وهذا إسناد صالح.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٦٧٣ من طريق ابن وهب به. وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٧)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٣٩١ (٢٠٥٦)، والآجرى فى تحريم النرد (٢٥) من طريق عبيد الله بن عمر به.

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ وسَعيدُ بنُ مَنصورٍ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِي أبو سَلَّامٍ، حَدَّثَنِي خالِدُ بنُ زَيدٍ قال: كُنتُ رَجُلًا راميًا، فكانَ عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنيُّ يَدعونِي فيَقولُ: اخرُجْ بنا يا خالِدُ نَرمِي. فلَمّا كان ذاتَ يَومٍ أبطأتُ عنه فقالَ: تَعالَ [١٠/١٣٨ظ] أُحَدِّثُكَ ما حَدَّثَنِي به رسولُ اللهِ ﷺ- أو: أقولُ لَكَ ما قال لِي رسولُ اللهِ ﷺ- قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ يُدخِلُ بالسَّهمِ الواحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ؛ صانِعَه يَحتَسِبُ فى صَنعَتِه الخَيرَ، والرّامِيَ به، ومُنبِلَه، فارموا واركَبوا، وأن تَرموا أحَبُّ إلَيَّ مِن أن تَركَبوا، ولَيسَ مِنَ اللَّـهوِ إلّا ثَلاثَةٌ؛ تأديبُ الرَّجُلِ فرَسَه، ومُلاعَبَتُه امرأتَه، ورَميُه بقَوسِه ونَبلِه، ومَن تَرَكَ الرَّمىَ بعدَما عَلِمَه رَغبَةً عنه، فإنَّها نِعمَةٌ كَفَرَها**»[1]. لَفظُ حَديثِ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ.

٢١٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ الزُّرَقِيِّ أن عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِيَّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، قال: «**وكُلُّ شَيءٍ يَلهو به الرَّجُلُ باطِلٌ إلّا رَميَ الرَّجُلِ بقَوسِه، وتأديبَه فرَسَه، ومُلاعَبَتَه امرأتَه؛ فإنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ، ومَن تَرَكَ الرَّمىَ**

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٠١، ٥٠٢، وسعيد بن منصور (٢٤٥٠)، ومن طريقه أبو داود (٢٥١٣). وأخرجه أبو عوانة (٧٤٩٧) عن العباس بن الوليد به. وتقدم فى (١٩٧٦٢).

بعدَما عَلِمَه فقَد كَفَرَ الَّذِى عَلِمَه»[1] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: كَذا فى كِتابِى: عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ. وقالَ غَيرُه عن هِشامٍ: عبدُ اللهِ بنُ زَيدٍ الأزرَقُ .

٢١٠١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أنبأنا عمرٌو أن محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَه عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللهِ ﷺ وعِندِى جاريَتانِ تُغَنّيانِ بغِناءِ بُعاثٍ[2]، فاضطَجَعَ على الفِراشِ وحَوَّلَ وجهَه، ودَخَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فانتَهَرَنِى وقالَ: مِزمارَةُ الشَّيطانِ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ؟! فأقبَلَ عَلَيه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**دَعْهُما**». فلَمّا غَفَلَ غَمَزتُهُما فخَرَجَتا. وقالَت: كان يَومَ عيدٍ يَلعَبُ السُّودانُ بالدَّرَقِ[3] والحِرابِ، فإمّا سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ، وإمّا قال: «**تَشتَهينَ تَنظُرينَ؟**». فقُلتُ: نَعَم. قالَت: فأقامَنِى وراءَه؛ خَدِّى على خَدِّه، وهو يقولُ: «**دونَكُم يا بَنِى أرفِدَةَ**[4]». حَتَّى إذا مَلِلتُ قال: «**حَسبُكِ؟**» قُلتُ: نَعَم. قال: «**اذهَبِى**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ، ورَواه

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٧٦٣).

(٢) بعاث: اسم حصن للأوس سمى به يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج. ينظر النهاية ١/ ١٣٩. وينظر ما تقدم (١٨٠٨٦).

(٣) الدَّرَق: جمع دَرَقة؛ وهى ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب. ينظر اللسان ١٠/ ٩٥ (د ر ق).

(٤) بنو أرفدة: الحبشة. مشارق الأنوار ١/ ٦١.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩١) من طريق ابن وهب به.

مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ ويونُسَ بنِ عبدِ الأعلَى، كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[1].

٢١٠١٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ عَدِيٍّ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ، عن مُغيرَةَ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن عياضٍ الأشعَرِيِّ أنَّه شَهِدَ عيدًا بالأنبارِ[2] فقالَ: ما لِي لا أراكُم تُقَلِّسونَ؟ كانوا فى زَمانِ رسولِ اللهِ ﷺ يَفعَلونَه. قال يوسُفُ بنُ عَدِيٍّ: التَّقليسُ أن تَقعُدَ الجَوارِى والصِّبيانُ على أفواه الطُّرُقِ يَلعَبونَ بالطَّبلِ وغَيرِ ذَلِكَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه هُشَيمٌ عن المُغيرَةِ، غَيرَ أنَّه قال: فإنَّه مِنَ السُّنَّةِ [١٠/١٣٩و] فى العيدَينِ[4]. يَعنِى ضَربَ الدُّفِّ عِندَ الانصِرافِ.

ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن شَريكٍ فقالَ: زيادُ بنُ عياضٍ الأشعَرِيُّ[5].

٢١٠٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الهَرَوِيُّ بسافِرِيَّةَ[6]، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شَيبانُ وإسرائيلُ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ قال:

---

(١) البخارى (٩٤٩، ٩٥٠)، ومسلم (٨٩٢/١٩).

(٢) الأنبار: مدينة على الفرات فى غربى بغداد بينهما عشرة فراسخ. معجم البلدان ١/ ٣٦٧.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٨٦) من طريق يوسف بن عدى به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٩، ٢٠، وابن ماجه (١٣٠٢)، والطبرانى ١٧/ ٣٧١ (١٠١٧) من طرق عن شريك به.

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخه ١/ ٢٠٧ من طريق هشيم به.

(٥) أخرجه البخارى فى تاريخه ٧/ ٢٠ من طريق يزيد به.

(٦) سافرية: قرية إلى جانب الرملة بفلسطين. ينظر معجم البلدان ٣/ ١٢.

ما كان على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ إلَّا وقَد رأيتُه يُعمَلُ بَعدَه، إلَّا شَيءٌ واحِدٌ؛ كان يُقَلَّسُ له يَومَ الفِطرِ[1].

ورَواه عمرُو بنُ محمدٍ عن إسرائيلَ، وقال: كان يُقَلَّسُ لِرسولِ الله ﷺ يَومَ العيدِ. والتَّقليسُ اللَّعِبُ[2]. / ٢١٩/١٠

بابٌ: يَنبَغِى لِلمَرءِ ألَّا يَبلُغَ مِنه ولا مِن غَيرِه- مِن تِلاوَةِ قُرآنٍ ولا صَلاةٍ نافِلَةٍ ولا نَظَرٍ فى عِلمٍ- ما يَشغَلُه عن الصَّلاةِ حَتَّى يَخرُجَ وقتُها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ المَكتوبَةَ أوجَبُ عَلَيه مِن جَميعِ النَّوافِلِ[3].

٢١٠٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، أخبرَنِى شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال: مَن عادَى لِى وليًّا فقَد بارَزَنِى بالحَربِ، وما تَقَرَّبَ إلَىَّ عبدِى بشَىءٍ أحَبَّ إلَىَّ مِمّا افتَرَضتُ عَلَيه، وما يَزالُ يَتَقَرَّبُ إلَىَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّه، فإذا أحبَبتُه كُنتُ سَمعَه الَّذِى يَسمَعُ به، وبَصَرَه الَّذِى يُبصِرُ به، ويَدَه التى يَبطِشُ بها، ورِجلَه التى يَمشِى بها، ولَئن سألَنِى عبدِى أعطَيتُه، ولَئنِ استَعاذَنِى**

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٨٥) عن محمد بن عبد الرحيم الهروى به. وأبو الحسن ابن القطان فى زياداته على ابن ماجه (١٣٠٣) من طريق آدم به. وأحمد ٢٤/ ٢٢٦ (١٥٤٧٩) من طريق إسرائيل به.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٣٥٢ (٨٩٦) من طريق عمرو بن محمد به.

(٣) الأم ٦/ ٢٠٨.

لأُعيذَنَّه، وما تَرَدَّدتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُه تَرَدُّدِى عن نَفسِ المُؤمِنِ يَكرَهُ المَوتَ وأكرَهُ مَساءَتَه»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عثمانَ بنِ كَرامَةَ[2].

بابُ ما جاءَ فى اللَّعِبِ بالبَناتِ

٢١٠٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كُنتُ ألعَبُ بالبَناتِ[3] عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ، وكانَ يأتينِى صَواحِبِى، فكُنَّ يَنقَمِعنَ مِن رسولِ اللهِ ﷺ. قالَت: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إلَىَّ فيَلعَبْنَ مَعِى. قال أنَسٌ: يَنقَمِعنَ: يَفرِرنَ[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

٢١٠٢٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أنبأنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ غَزيَّةَ، أنَّ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٤٦٦).

(٢) البخارى (٦٥٠٢). وتقدم عقب (٦٤٦٦).

(٣) البنات: التماثيل التى تلعب بها الصبايا. النهاية ١/١٥٨.

(٤) المصنف فى الآداب (٨١٣). وأخرجه أحمد (٢٤٢٩٨)، وأبو داود (٤٩٣١)، والنسائى (٣٣٧٨)، وابن ماجه (١٩٨٢) من طرق عن هشام به.

(٥) البخارى (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠).

محمدَ بنَ إبراهيمَ التَّيمِىَّ حَدَّثَ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن غَزوَةِ تَبوكَ، [١٠/١٣٩ظ] وقَد نَصَبتُ على بابِ حُجرَتِى عَباءَةً، وعَلَى عَرضِ[١] بَيتِى سِترٌ إرمِنِىٌّ، فدَخَلَ البَيتَ فلَمّا رآه قال: «**ما لِى يا عائشَةُ والدُّنيا؟**». فهَتَكَ السِّترَ حَتَّى وقَعَ بالأرضِ وفِى سَهوَتِها[٢] سِترٌ، فهَبَّت ريحٌ فكَشَفَت ناحيَةَ السِّترِ عن بَناتٍ لِعائشَةَ -لُعَبٍ- فقالَ: «**ما هذا يا عائشَةُ؟**». قالَت: بَناتِى. قالَت: ورأى بَينَ طُوَيْها[٣] فرَسًا له جَناحانِ مِن رُقَعٍ، قال: «**فما هذا الذِى أرَى فى وسطِهِنَّ؟**». قالَت: فرَسٌ. قال: «**ما هذا الَّذِى عَلَيهِ؟**». قالَت: جَناحانِ. قال: «**فرَسٌ له جَناحانِ؟**». قالَت: أوَما سَمِعتَ أن لِسُلَيمانَ بنِ داودَ خَيلًا له أجنِحَةٌ؟ قالَت: فضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه[٤]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ عَوفٍ عن/ سعيدِ ابنِ أبى مَريَمَ، وقالَ فى الحديثِ: مِن غَزوَةِ تَبوكَ أو خَيبَرَ[٥]. ١٠/٢٢٠

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وكتب فى الحاشية: «ذكر الهروى أن المحدثين يروونه العرض بالضاد المعجمة وصوابه العرص بالصاد المهملة وهو خشبة تلقى على البيت عرضًا عند السقيفة يطرح عليها أطراف الخشب القصار، وبالصاد المهملة ذكرها الخطابى ورد على الهروى إذ رواه بالضاد المعجمة. وقال الزمخشرى: وقد روى بالضاد المعجمة؛ لأنه يوضع على البيت عرضًا. والله أعلم».

(٢) السهوة: شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشىء. اللسان ١/٤٠٦ (س هـ و).

(٣) فى س، م: «طوبها».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٥٠) من طريق سعيد ابن أبى مريم به.

(٥) أبو داود (٤٩٣٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٢٣).

وقَد ثَبَتَ عن رسولِ اللهِ ﷺ النَّهىُ عن التَّصاويرِ والتَّماثيلِ مِن أوجُهٍ كَثيرَةٍ عنه[1]، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ المَحفوظُ فى رِوايَةِ أبى سلمةَ عن عائشةَ - قُدومَه مِن غَزوَةِ خَيبَرَ، وأنَّ ذَلِكَ كان قبلَ تَحريمِ الصّوَرِ والتَّماثيلِ، ثُمَّ كان تَحريمُها بعدَ ذَلِكَ، فمِن جُملَةِ مَن رَوَى النَّهىَ عَنها عن النَّبِىِّ ﷺ أبو هريرةَ، وإسلامُه كان زَمَنَ خَيبَرَ، فيَكونُ السَّماعُ بَعدَه، وفِى حَديثِ جابِرٍ أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ عُمَرَ بنَ الخطابِ زَمَنَ الفَتحِ وهو بالبَطحاءِ أن يأتِىَ الكَعبَةَ فيَمحوَ كُلَّ صورَةٍ فيها، فلَم يَدخُلْها النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى مُحيَت كُلُّ صورَةٍ فيها[2].

قال الشيخُ: وزَمَنُ الفَتحِ كان بعدَ خَيبَرَ، وأيضًا فإنَّها كانَت صَغيرَةً فى الوَقتِ الَّذِى زُفَّت فيه إلَى النَّبِىِّ ﷺ ومَعَها اللُّعَبُ، ثَبَتَ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشةَ أن النَّبِىَّ ﷺ تَزَوَّجَها وهِىَ ابنَةُ سَبعِ سِنينَ، وزُفَّت إلَيه وهِىَ ابنَةُ تِسعِ سِنينَ ولُعَبُها مَعَها، وماتَ عَنها وهِىَ ابنَةُ ثَمانَ عَشرَةَ.

٢١٠٢٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

ولَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الرِّواياتِ أنَّها كانَت بَلَغَت مَبلَغَ النِّساءِ بغَيرِ السِّنِّ فى

(١) تقدم فى (١٤٦٨٤).

(٢) تقدم فى (٩٨٠٩).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٧٠) من طريق عبد الرزاق به.

(٤) مسلم (١٤٢٢/ ٧١).

وقتِ زِفافِها، فيَحتَمِلُ أن كان اشتغالُها[1] بلُعَبِها وتَقريرُ النَّبِيِّ ﷺ إيّاها على ذَلِكَ إلَى وقتِ بُلوغِها، واللَّهُ أعلمُ.

وعَلَى هذا حَمَلَه أبو عُبَيدٍ فقالَ: ولَيسَ وجهُ ذَلِكَ عِندَنا إلّا مِن أجلِ أنَّها لَهوٌ لِلصِّبيانِ، فلَو كان لِلكِبارِ لَكانَ مَكروهًا[2]. وذَكَرَ الحَليمِيُّ أنَّه إن عُمِلَ مِن خَشَبٍ أو حَجَرٍ أو صُفرٍ أو نُحاسٍ شِبهَ آدَمِيٍّ تامَّ الأطرافِ كالوَثَنِ وجَبَ كَسرُه ولَم يَجُزْ إطلاقُ إمساكِه لَهُنَّ، فأمّا إذا كانَتِ الواحِدَةُ مِنهُنَّ تأخُذُ خِرقَةً فتَلُفُّها، ثُمَّ تُشَكِّلُها بشَكلٍ مِن أشكالِ الصَّبايا وتُسَمّيها [١٠/١٤٠و] بنتًا أو أُمًّا، وتَلعَبُ بها، فلا تُمنَعُ مِنها. وذَكَرَ ما فى ذَلِكَ مِنَ انبِساطِ قَلبِها وحُسنِ نُشوِّها، ومُمارَسَتِها مُعالَجَةَ الصِّبيانِ.

بابُ ما جاءَ فى المَراجيحِ

٢١٠٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى الدارمِيُّ مِن أصلِ كِتابِه، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ أملاه عَلَينا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: تَزَوَّجَنِى رسولُ اللهِ ﷺ لِسِتِّ سِنينَ، وبَنَى بى وأنا ابنَةُ تِسعِ سِنينَ. قالَت: فقَدِمتُ المَدينَةَ فوُعِكتُ شَهرًا، فوفَى[3] شَعَرِى جُمَيمَةً[4]، فأتَتنِى أُمُّ رُومانَ وأنا على أُرجوحَةٍ ومَعِى صَواحِبِى، فصَرَخَت بى

(١) فى س، م: «إشغالها».

(٢) غريب الحديث ٤/ ٣١٥.

(٣) فى م: «فوافى».

(٤) جميمة: مصغر الجُمَّة، وهى مجتمع شعر الناصية. فتح البارى ٧/ ٢٢٤.

فأتَيتُها وما أدرِى ما يُرادُ بى، فأخَذَت بيَدِى فأوقَفَتنِى على البابِ فقُلتُ: هذه هَذِه. حَتَّى ذَهَبَ نَفَسِى، فأدخَلَتنِى بَيتًا، فإذا نِسوَةٌ مِنَ الأنصارِ، فقُلنَ: على الخَيرِ والبَرَكَةِ، وعَلَى خَيرِ طائرٍ. فأسلَمتنِى إلَيهِنَّ فغَسَلنَ رأسِى وأصلَحنَنِى، فلَم يَرُعنِى إلَّا رسولُ اللهِ ﷺ، فأسلَمنَنِى إلَيهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

٢١٠٢٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ الأودِىُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: تَزَوَّجَنِى - يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ - لِستِّ سِنينَ، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ نَزَلنا السُّنحَ فى بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ. قالَت: فإنِّى لأُرَجِّحُ بَينَ عَذقَينِ وأنا ابنَةُ تِسعٍ إذ جاءَت أُمِّى فأنزَلَتنِى، ثُمَّ مَشَت بى حَتَّى انتَهَت بى إلَى البابِ وأنا أنهَجُ، فمَسَحَت وجهِى بشَىءٍ مِن ماءٍ وفَرَقَت جُمَيمَةً كانَت لِى، ودَخَلَت بى على رسولِ اللهِ ﷺ وفِى البَيتِ رِجالٌ ونِساءٌ فقالَت: هَؤُلاءِ أهلُكَ، فبارَكَ اللهُ لَكَ فيهِم، وبارَكَ لَهُم فيكَ. وقامَ الرِّجالُ والنِّساءُ وخَرَجوا، وبَنَى بى رسولُ اللهِ ﷺ[3].

٢١٠٢٧- وقد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٩٥٧، ١٤٥٨٣).

(٢) تقدم تخريجه عقب (١٤٥٨٣).

(٣) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤١١، ٤١٢ دون موضع الشاهد. وأخرجه أحمد (٢٥٧٦٩)، وأبو داود (٤٩٣٧) من طريق محمد بن عمرو به مطولًا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٢٨): حسن صحيح.

صَفوانَ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى أبى، أنبأنا هُشَيمٌ، عن زيادِ بنِ أبى عُمَرَ، عن صالِحٍ أبى الخَليلِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بقَطعِ المَراجيحِ[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

١٠/٢٢١ ورُوِىَ/ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ مَوصولًا ولَيسَ بشَىءٍ[2]، وكانَ أبو بُردَةَ وطَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ يَكرَهانِها.

بابُ ما جاءَ فى ذَمِّ المَلاهِى مِنَ المَعازِفِ والمَزامِيرِ ونَحوِها

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٦].

٢١٠٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسٌ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ [١٠/١٤٠ظ] إسماعيلَ النَّهدِىُّ، عن مَنصورِ بنِ أبى الأسوَدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى هذه الآيَةِ ﴿مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ قال: نَزَلَت فى الغِناءِ وأشباهِهِ[3].

٢١٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١١٠). وأخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٩ (٢١٨٥) عن هشيم به. وأبو داود فى المراسيل (٥١٦) من طريق زياد به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٠١) من طريق صفوان بن عيسى عن زياد عن أبى الخليل عن عائشة به.

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٨٦، ١٢٦٥)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٢٧)، وابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٣٥ من طرق عن عطاء به.

ابنُ جابِرٍ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ الكِلابِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنمٍ الأشعَرِيِّ قال: حَدَّثَنِى أبو عامِرٍ أو أبو مالِكٍ -واللَّهِ ما كَذَبَنِى - أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لَيَكونَنَّ فى أُمَّتِى أقوامٌ يَستَحِلّونَ الحَريرَ والخَمرَ والمَعازِفَ، ولَيَنزِلَنَّ أقوامٌ إلَى جَنبِ عَلَمٍ تَروحُ عَلَيهِم سارِحَةٌ لَهُم، فيأتيهِم رَجُلٌ لِحاجَتِه، فيقولونَ: ارجِعْ إلَينا غَدًا. فيُبَيِّتُهُمُ اللهُ، فيَضَعُ العَلَمَ ويَمسَخُ آخَرينَ قِرَدَةً وخَنازيرَ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[1].

أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ هِشامُ بنُ عَمّارٍ[2].

٢١٠٣٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن حاتِمِ بنِ حُرَيثٍ، عن مالِكِ بنِ أبى مَريَمَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ غَنْمٍ الأشعَرِىَّ وفَدَ دِمَشقَ، فاجتَمَعَ إلَيه عِصابَةٌ مِنّا فذَكَرنا الطَّلا[3]؛ فمِنّا المُرَخِّصُ فيه ومِنّا الكارِهُ له. قال: فأتَيتُه بعدَما خُضنا فيه، فقالَ: إنِّى سَمِعتُ أبا مالِكٍ الأشعَرِىَّ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لَيَشرَبَنَّ أُناسٌ مِن أُمَّتِى الخَمرَ، يُسَمّونَها بغَيرِ اسمِها، ويُضرَبُ على رُءوسِهِمُ المَعازِفُ والمُغَنّياتُ، يَخسِفُ اللهُ بهِمُ الأرضَ، ويَجعَلُ مِنهُمُ القِرَدَةَ والخَنازيرَ**»[4].

ولِهَذا شَواهِدُ مِن حَديثِ علىٍّ وعِمرانَ بنِ حُصينٍ وعَبدِ اللهِ بنِ بُسرٍ وسَهلِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٢٠). وتقدم تخريجه فى (٦١٦٩).

(٢) البخارى (٥٥٩٠).

(٣) الطلا: هو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه. التاج ٣٨/ ٥٠٣ (ط ل ى).

(٤) المصنف فى الشعب (٥٦١٥)، وفى الآداب (٨٢١). وتقدم تخريجه فى (١٧٤٥٩).

سَعدٍ وأنَسِ بنِ مالِك وعائشَةَ رضي الله عنهم عن النَّبِىِّ ﷺ[1].

٢١٠٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا يَحيَى بنُ يوسُفَ الزَّمِّىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الكَريمِ هو الجَزَرِىُّ، عن قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى حَرَّمَ عَلَيكُمُ الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ**- وهو الطَّبلُ- **وقالَ: كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[2].

٢١٠٣٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ، عن قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الجَرِّ، فذَكَرَ قِصَّةَ عبدِ القَيسِ، قال: ثُمَّ قال، يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ علىَّ**- أو: **حَرَّمَ**- **الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ**». وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». وقالَ سفيانُ قُلتُ لِعَلِىٍّ: ما الكوبَةُ؟ قال: الطَّبلُ[3]. رَواه أبو داودَ فى «السنن»، عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن أبى أحمدَ الزُّبَيرِىِّ[4].

٢١٠٣٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ[١٤١/١٠و] القَطّانُ ببَغدادَ،

---

(١) ينظر ذم الملاهى لابن أبى الدنيا (١، ٢، ٥، ٦، ٧)، وينظر ما تقدم فى (١٧٤٥٨).

(٢) المصنف فى الآداب (٨٢٢). وأخرجه أحمد (٢٦٢٥، ٣٢٧٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢١٦/٤ من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧٦)، وابن حبان (٥٣٦٥) من طريق أبى أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى به. وتقدم فى (١٧٥٠٠).

(٤) أبو داود (٣٦٩٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٣).

أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن الخَمرِ والمَيسِرِ والكُوبَةِ والغُبَيراءِ[1]، وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[2].

خالَفَه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ فى اسمِ مَن رَوَى عنه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ:

٢١٠٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ الإسفراييِنىُّ بها، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عمرِو بنِ الوَليدِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، قال/ رسولُ اللهِ ﷺ: ٢/١٠
«**مَن كَذَبَ علىَّ مُتَعَمِّدًا فليَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**». ثُمَّ قال: إنَّ اللَّهَ ورسولَه حَرَّما الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ والغُبَيراءَ[3].

وقالَ غَيرُه: عن عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ، عن عمرِو بنِ الوَليدِ بنِ عبدَةَ[4].

٢١٠٣٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ

---

(١) الغبيراء: هى نوع من الخمور يتخذ من الذرة. وهى خمر الحبش. ينظر النهاية ٢/ ٣٨٣.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥١٨. وأخرجه أبو داود (٣٦٨٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٥٩١) عن أبى عاصم به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٩٩) من طريق أبى عاصم به مقتصرًا على أوله.

(٤) ينظر المعرفة والتاريخ ٢/ ٥١٩.

عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ، عن أبى هريرةَ أو هُبَيرَةَ العَجلانِيِّ[1]، عن مَولًى لِعَبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إلَيهِم ذاتَ يَومٍ وهُم فى المَسجِدِ، فقالَ: «**إنَّ رَبِّى حَرَّمَ علىَّ الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ والقِنِّينَ**[2]». والكُوبَةُ الطَّبلُ[3].

٢١٠٣٦- قال: وأنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عمرِو بنِ الوَليدِ بنِ عبدَةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ وكانَ صاحِبَ رايَةِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال ذَلِكَ؛ قال: «**والغُبَيراءُ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». قال عمرُو بنُ الوَليدِ: وبَلَغَنِى عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ مِثلَه، ولَم يَذكُرِ اللَّيثُ القِنِّينَ[4].

٢١٠٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السّالَحينِيُّ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ،

---

(١) فى حاشية الأصل: ذكر أنه فى مسند ابن وهب عن أبى هبيرة الكحلانى، والله أعلم. وكذا فى فتوح مصر لابن عبد الحكم ص٢٥٨، وفى مسند أحمد (٦٦٠٨): الكلاعى.

(٢) القنين: بالكسر والتشديد: لعبة للروم يقامرون بها. وقيل: هو الطنبور بالحبشية. النهاية ٤/١١٦.

(٣) ابن وهب فى موطئه (٧٤). وأخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص٢٥٨، وأحمد (٦٦٠٨) من طريق ابن لهيعة به بدون ذكر مولى عبد الله بن عمرو.

(٤) ابن وهب فى موطئه (٧٥). وأخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص٢٧٣ من طريق ابن لهيعة به.

عن قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ رَبِّى حَرَّمَ علىَّ الخَمرَ والمَيسِرَ والقِنّينَ والكُوبَةَ**»[1]. قال أبو زَكَريّا: القِنّينُ: العودُ.

٢١٠٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ واللَّفظُ له، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ الغُدَانِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ قال: سَمِعَ ابنُ عُمَرَ مِزمارًا. قال: فوَضَعَ [١٠/١٤١ظ] إصبَعَيه على أُذُنَيه، ونأى عن الطَّريقِ وقالَ لِى: يا نافِعُ هَل تَسمَعُ شَيئًا؟ قال: فقُلتُ: لا. قال: فرَفَعَ إصبَعَيه مِن أُذُنَيه وقالَ: كُنتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فسَمِعَ مِثلَ هذا، فصَنَعَ مِثلَ هذا. وفِى رِوايَةِ القاضِى قال: كُنتُ أسيرُ مَعَ ابنِ عُمَرَ فسَمِعَ زَمرَ رِعاءٍ، فتَرَكَ الطَّريقَ وجَعَلَ يقولُ: هَل تَسمَعُ؟[2] قُلتُ: لا. ثُمَّ عارَضَ الطَّريقَ، ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فعَلَ[3].

٢١٠٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا مُطعِمُ بنُ المِقدامِ، حدثنا نافِعٌ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٤٨١) عن يحيى بن إسحاق به. والطبرانى ١٨/ ٣٥٢ (٨٩٧)، وابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص٢٧٣ من طريق يحيى بن أيوب به.

(٢) بعده فى ص: «هل تسمع».

(٣) أبو داود (٤٩٢٤). وأخرجه أحمد (٤٥٣٥، ٤٩٦٥)، وابن حبان (٦٩٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٦).

كُنتُ رِدفَ ابنِ عُمَرَ إذ مَرَّ براعِى يَزمِرُ. فذَكَرَ نَحوَه[1].

٢١٠٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا أبو المَليحِ، عن مَيمونٍ، عن نافِعٍ قال: كُنّا مَعَ ابنِ عُمَرَ فسَمِعتُ صَوتَ مِزمارٍ. فذَكَرَ نَحوَه[2].

٢١٠٤١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن أبى هاشِمٍ الكوفِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: الدُّفُّ حَرامٌ، والمَعازِفُ حَرامٌ، والكُوبَةُ حَرامٌ، والمِزمارُ حَرامٌ[3].

٢١٠٤٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِالعَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى سلمةَ، عن هِلالِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال فى هذه الآيَةِ فى القُرآنِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] قال: هِىَ فى التَّوراةِ: إنَّ اللَّهَ

(١) أبو داود (٤٩٢٥). وأخرجه الآجرى فى تحريم النرد والشطرنج والملاهى (٦٥)، والطبرانى فى الصغير ١/ ١٣ من طريق محمود بن خالد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٧): حسن صحيح الإسناد.

(٢) أبو داود (٤٩٢٦). وأخرجه الطحاوى فى المشكل (٥٢٣٧) من طريق عبد الله بن جعفر الرقى به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٢٨). وسعيد بن منصور (١٧٢٣- تفسير). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٨): صحيح الإسناد.

أنزَلَ الحَقَّ ليُذهِبَ به الباطِلَ، ويُبطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفنَ[1] والزِّمّاراتِ والمَزاهِرَ والكِنّاراتِ.

زادَ ابنُ رَجاءٍ فى رِوايَتِه: والتَّصاويرَ والشِّعرَ والخَمرَ، فمَن طَعِمَها، أقسَمَ بيَمينِه وعِزَّتِه لَمَن شَرِبَها بعدَما حَرَّمتُها لأُعطِشَنَّه يومَ القيامَةِ، ومَن تَرَكَها بعدَما حَرَّمتُها سَقَيتُه إيّاها مِن حَظيرَةِ القُدسِ[2].

قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه المَزاهِرُ واحِدُها مِزهَرٌ: وهو العودُ الَّذِى يُضرَبُ به، وأمّا الكِنّاراتُ فيُقالُ: إنَّها العيدانُ أيضًا، ويُقالُ: بَلِ الدُّفوفُ، وأمّا الكُوبَةُ يَعنِى المَذكورَةَ فى خَبَرٍ آخَرَ مَرفوعٍ، فإنَّ/ محمدَ بنَ كَثيرٍ أخبرَنِى أن الكُوبَةَ ٢٣/١٠ النَّردُ فى كَلامِ أهلِ اليَمَنِ. وقالَ غَيرُه: الطَّبلُ[3].

قال الشيخُ: ورَواه زَيدُ بنُ الحُبابِ عن أبى مَودودٍ المَدَنِىِّ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن كَعبٍ قال: إنَّ فيما أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ على موسَى عليه السَّلامُ: إنّا أنزَلنا الحَقَّ لِنُبطِلَ به الباطِلَ، ونُبطِلَ به اللَّعِبَ والمَزاميرَ والكِنّاراتِ والشِّعرَ والخَمرَ. فأقسَمَ رَبِّى لا يَترُكُها عبدٌ خَشيَةً مِنِّى إلّا سَقَيتُه مِن حياضِ القُدسِ.

قال زَيدُ بنُ الحُبابِ: سألتُ أبا مَودودٍ: ما المَزاميرُ؟ قال: الدُّفوفُ

---

(١) الزَّفن: الرقص، وأصل الزفن: اللعب. اللسان ١٣/ ١٩٧ (ز ف ن).

(٢) يريد بحظيرة القدس: الجنة. النهاية ١/ ٤٠٤.

والأثر عند أبى عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٧٦. وأخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق ٣/ ٢٠١٥ (١٦٦٥) من طريق أبى النضر به. والآجرى فى تحريم النرد والشطرنج والملاهى (٦١)، والخطيب فى الموضح ٢/ ٥١٩ من طريق عبد العزيز بن عبد الله به.

(٣) ينظر التخريج السابق.

[١٠/١٤٢و] المُرَبَّعَةُ. فقُلتُ: ما الكِنّاراتُ؟ قال: الطَّنابيرُ.

٢١٠٤٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو أحمدَ شَعثَمُ بنُ أُصَيلٍ العِجلِيُّ إملاءً بجَنجَرُوذَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو مَودودٍ المَدَنِيُّ. فذَكَرَه مَعَ التَّفسيرِ.

بابُ الرَّجُلِ يُغَنِّى فيَتَّخِذُ الغِناءَ صِناعَةً؛ يُؤتَى عَلَيه ويأتِى له، ويَكونُ مَنسوبًا إلَيه مَشهورًا به مَعروفًا، أوِ المَرأةِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لا تَجوزُ شَهادَةُ واحِدٍ مِنهُما؛ وذَلِكَ أنَّه مِنَ اللَّهوِ المَكروهِ الَّذِى يُشبِهُ الباطِلَ، فإنَّ مَن صَنَعَ هذا كان مَنسوبًا إلَى السَّفَهِ وسَقاطَةِ المُروءَةِ، ومَن رَضِىَ هذا لِنَفسِه كان مُستَخِفًّا، وإن لَم يَكُنْ مُحَرَّمًا بَيِّنَ التَّحريمِ[1].

٢١٠٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى القاضِى، حدثنا حُمَيدٌ الخَرّاطُ، عن عَمّارٍ الدُّهنِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى الصَّهباءِ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٦]. قال: هو واللَّهِ الغِناءُ[2].

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٩.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٣٣١)، والحاكم ٢/ ٤١١ وصححه. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٢٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٣٥ من طريق صفوان بن عيسى به.

٢١٠٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ قال: هو الغِناءُ وأشباهُه[١].

ورُوِّيناه عن مُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ[٢].

٢١٠٤٦- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن أبيه، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم: ٦١] قال: هو الغِناءُ بالحِميَريَّةِ؛ اسمُدِى لَنا: تَغَنِّى لَنا[٣].

٢١٠٤٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وعُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن الحَكَمِ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ: الغِناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ فى القَلبِ[٤].

٢١٠٤٨- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٢٧). وتقدم فى (٢١٠٢٨).

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ١٨/٥٣٦- ٥٣٨، وذم الملاهى لابن أبى الدنيا (٢٨، ٢٩).

(٣) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٣٣). وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص٢٠٥، والبزار (٢٢٦٤- كشف) وابن جرير فى تفسيره ٢٢/٩٧، ٩٨ من طريق سفيان به.

(٤) المصنف فى الشعب (٥٠٩٨)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٣١، ٣٤). وأخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٦٨٠) من طريق غندر به.

أبى الدُّنيا، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن سعيدِ بنِ كَعبٍ المُرادِيِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: الغِناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ فى القَلبِ كما يُنبِتُ الماءُ الزَّرعَ، والذِّكرُ يُنبِتُ الإيمانَ فى القَلبِ كما يُنبِتُ الماءُ الزَّرعَ[1].

٢١٠٤٩- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى عِصمَةُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، حدثنا شَيخٌ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الغِناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ فى القَلبِ كما يُنبِتُ الماءُ البَقلَ**»[2].

٢١٠٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، [١٠/١٢٤ظ] حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا بشرُ بنُ السَّرِىِّ، عن عبدِ العَزيزِ الماجِشونَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: مَرَّ ابنُ عُمَرَ بجاريَةٍ صَغيرَةٍ تُغنِّى فقالَ: لَو تَرَكَ الشَّيطانُ أحَدًا تَرَكَ هَذِهِ[3].

٢١٠٥١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أنَّ بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثَه، أنَّ أُمَّ عَلقَمَةَ مَولاةَ عائشةَ أخبَرَته أنَّ بَناتِ أخِى عائشةَ رضي الله عنها خُفِضنَ فأُلِمنَ ذَلِكَ/، فقيلَ لِعائشَةَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، ألا ١٠/٢٢٤

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٣٠).

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤١). وأخرجه أبو داود (٤٩٢٧) من طريق سلام بن مسكين به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٥١٠٢)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤٥). وأخرجه البخارى فى الأدب=

نَدعو لَهُنَّ مَن يُلهيهِنَّ؟ قالَت: بَلَى. قالَت: فأُرسِلَ إلَى فُلانٍ المُغَنِّى فأتاهُم، فمَرَّت به عائشَةُ رضي الله عنها فى البَيتِ، فرأته يَتَغَنَّى ويُحَرِّكُ رأسَه طَرَبًا، وكانَ ذا شَعرٍ كَثيرٍ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أُفٍّ! شَيطانٌ، أخرِجوه، أخرِجوه. فأخرَجوه[1].

٢١٠٥٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وأبو خَيثَمَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: سألَ إنسانٌ القاسِمَ بنَ محمدٍ عن الغِناءِ، فقالَ: أنهاكَ عنه وأكرَهُه. قال: أحَرامٌ هوَ؟ قال: انظُرْ يا ابنَ أخِى إذا مَيَّزَ اللهُ الحَقَّ مِنَ الباطِلِ فى أيِّهما يَجعَلُ الغِناءَ[2].

بابُ الرَّجُلِ لا يَنسِبُ نَفسَه إلَى الغِناءِ، ولا يُؤتَى لِذَلِكَ ولا يأتِى عَلَيه، وإنَّما يُعرَفُ بأنَّه يَطرِبُ فى الحالِ، فيَتَرَنَّمُ فيها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لَم يُسقِطْ هذا شَهادَتَه، وكَذَلِكَ المَرأةُ[3].

٢١٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[4] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ[5] أبو بكرٍ رضي الله عنه وعِندِى جاريَتانِ مِن جَوارِى الأنصارِ تُغَنّيانِ بما تَقاوَلَتِ

=المفرد (٧٨٤) من طريق الماجشون به.

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٤٧) من طريق ابن وهب به.

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤٦).

(٣) الأم ٦/ ٢٠٩.

(٤) فى م: «عمر».

(٥) بعده فى س: «أبى».

الأنصارُ يَومَ بُعاثٍ - أو بُغاثٍ، شَكَّ الحارِثِيُّ - قالَت: ولَيسَتا بمُغَنِّيَتَينِ. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: أمَزمورُ الشَّيطانِ فى بَيتِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ وذَلِكَ يَومُ عيدٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا أبا بكرٍ، إنَّ لِكُلِّ قَومٍ عيدًا، وهَذا عيدُنا**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ، وقالا: يَومَ بُعاثٍ. مِن غَيرِ شَكٍّ(٢).

٢١٠٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن أبا بكرٍ دَخَلَ عَلَيها وعِندَها جاريَتانِ فى أيّامِ مِنًى تُغَنّيانِ وتُدَفِّفانِ وتَضرِبانِ، ورسولُ الله ﷺ مُتَغَشٍّ بثَوبِه، فانتَهَرَهُنَّ أبو بكرٍ، فكَشَفَ رسولُ اللهِ ﷺ عن وجهِه، وقالَ: «**دَعْهُما** [١٠/١٤٣و] **يا أبا بكرٍ، فإنَّها أيّامُ عيدٍ، وتِلكَ أيّامُ مِنًى**». ورسولُ اللهِ ﷺ بالمَدينَةِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَستُرُنِى بثَوبِه وأنا أنظُرُ إلَى الحَبَشَةِ وهُم يَلعَبونَ فى المَسجِدِ وأنا جارِيَةٌ(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ(٤).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٣٥)، وفى الشعب (٥١١٠، ٥١١١). وأخرجه أبو عوانة (٢٦٤٥) عن أحمد بن عبد الحميد به. وابن ماجه (١٨٩٨)، وابن حبان (٥٨٧٧) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٦٨٢) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٩٥٢)، ومسلم (٨٩٢/١٦).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٦٥٧).

(٤) البخارى (٩٨٧، ٣٥٢٩)، ومسلم (٨٩٢/ ١٧).

٢١٠٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: قال السّائبُ بنُ يَزيدَ: بَينا نَحنُ مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى طَريقِ الحَجِّ ونَحنُ نَؤُمُّ مَكَّةَ، اعتَزَلَ عبدُ الرَّحمَنِ ﷺ الطَّريقَ ثُمَّ قال لِرَباحِ بنِ المُغتَرِفِ: غَنِّنا يا أبا حَسّانَ. وكانَ يُحسِنُ النَّصْبَ، فبَينا رَباحٌ يُغَنّيهِم أدرَكَهُم عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ فى خِلافَتِه فقالَ: ما هَذا؟ فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: ما بأسٌ بهَذا، نَلهو ونُقَصِّرُ عَنّا. فقالَ عُمَرُ ﷺ: فإن كُنتَ آخِذًا فعَلَيكَ بشِعرِ ضِرارِ بنِ الخطابِ. وضِرارٌ رَجُلٌ مِن بَنى مُحارِبِ بنِ فِهرٍ[1].

قال الشيخُ: والنَّصْبُ ضَربٌ مِن أغانى الأعرابِ، وهو يُشبِهُ الحُداءَ. قالَه أبو عُبَيدٍ الهَرَوِىُّ.

وروّينا فيه قِصَّةً أُخرَى عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ عن عُمَرَ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وأبِى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ ﷺ فى كِتابِ الحَجِّ[2] قال فيها خَوّاتٌ: فما زِلتُ أُغَنّيهِم حَتَّى إذا كان السَّحَرُ.

٢١٠٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ قال:

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٤/ ٤٠٠ من طريق المصنف به.

(٢) تقدم فى (٩٢٥٨).

رأيتُ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ﷺ جالِسًا فى المَجلِسِ، رافِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى رافِعًا عَقيرَتَه. قال: حَسِبتُه قال: يَتَغَنَّى النَّصْبَ[1].

٢٢٥/١٠ **٢١٠٥٧**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ أنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ نَوفَلٍ أخبَرَه أنَّه رأى أُسامَةَ بنَ زَيدٍ فى مَسجِدِ الرَّسولِ ﷺ مُضطَجِعًا رافِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى يَتَغَنَّى بالنَّصْبِ[2]. وهَكَذا قالَه يونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُه عن الزُّهرِىِّ[3].

قال مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ: والحَديثُ كما قال القَومُ غَيرَ مَعمَرٍ.

٢١٠٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بشرٌ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى سُلَيمانُ أنَّه حَدَّثَه مَن لا يُتَّهَمُ، أنَّه سَمِعَ أبا مَسعودٍ عُقبَةَ بنَ عمرٍو الأنصارِىَّ وكانَ قَد شَهِدَ بَدرًا، وهو جَدُّ زَيدِ بنِ حَسَنٍ أبو أُمِّه، قال سُلَيمانُ: فأخبَرَنى مَن سَمِعَه وهو على راحِلَتِه وهو أميرُ الجَيشِ رافِعًا عَقيرَتَه يَتَغَنَّى النَّصْبَ[4].

---

(١) عبد الرزاق (١٩٧٣٩).

(٢) أخرجه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز ص١٣٣ (٦٥) من طريق بشر بن شعيب به.

(٣) هشام بن عمار فى جزئه (٧٦).

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠/٥١٩ من طريق المصنف به.

٢١٠٥٩- وعن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ [١] بنِ مسعودٍ[١]، أن أباه أخبَرَه أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ الأرقَمِ رافِعًا عَقيرَتَه يَتَغَنَّى. قال عبدُ اللهِ، ولا واللَّه ما رأيتُ رَجُلًا قَطُّ مِمَّن رأيتُ وأدرَكتُ -أُراه قال- كان [١٠/١٤٣ظ] أخشَى للهِ مِن عبدِ اللهِ بنِ الأرقَمِ[٢].

٢١٠٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ قال: قال عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ وكانَ مُتَّكِئًا: تَغَنَّى بلالٌ. قال: فقالَ له رَجُلٌ: تَغَنَّى؟! فاستَوَى جالِسًا، ثُمَّ قال: وأىُّ رَجُلٍ مِنَ المُهاجِرينَ لَم أسمَعْه يَتَغَنَّى النَّصْبَ[٣].

٢١٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: سألتُ عَطاءً عن الغِناءِ بالشِّعرِ فقالَ: لا أرَى به بأسًا ما لَم يَكُنْ فُحشًا[٤].

بابُ الرَّجُلِ يَتَّخِذُ الغُلامَ والجاريَةَ المُغَنّيَينِ ويَجمَعُ عَلَيهِما ويُغَنّيانِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فهَذا سَفَهٌ تُرَدُّ به شَهادَتُه، وهو فى الجاريَةِ أكثَرُ؛ مِن قِبَلِ أنَّ فيه سَفَهًا ودِياثَةً[٥].

(١-١) زيادة من: نسخة المصنف.

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠٢ من طريق يونس بن يزيد عن الزهرى به.

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٤١).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٢٥) من طريق ابن جريج به.

(٥) الأم ٦/ ٢٠٩.

٢١٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] قال: هو اشتِراؤُه المُغَنِّىَ والمُغَنِّيَةَ بالمالِ الكَثيرِ. والاستِماعُ إلَيه وإلَى مِثلِه مِنَ الباطِلِ[1].

٢١٠٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ و أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللهِ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ - قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أحَدٌ أغيَرُ مِنَ اللهِ؛ ولِذَلِكَ حَرَّمَ الفَواحِشَ، وما أحَدٌ أحَبَّ إلَيه المَدحُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

٢١٠٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هَمّامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أبا سلمةَ حَدَّثَه، أنَّ أبا هريرةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ

---

(١) تفسير مجاهد ص٥٤١. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٣٧ من طريق ورقاء به.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠٠٧). وأخرجه أحمد (٤٠٤٤) من طريق ابن نمير به.

(٣) مسلم (٢٧٦٠/ ٣٣)، والبخارى (٥٢٢٠، ٧٤٠٣).

رسولَ اللهِ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يَغارُ، وإنَّ المُؤمِنَ يَغارُ، وغَيرَةُ اللهِ أن يأتِيَ المُؤمِنُ ما حَرَّمَ عَلَيه**». وفِى رِوايَةِ هَمّامٍ: «**ومِن غَيرَةِ اللهِ أن يأتِيَ المُؤمِنُ الفاحِشَةَ التى حَرَّمَ اللهُ عَلَيه**»[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى عن أبى داودَ[2].

٢١٠٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، / عن زَيدِ بنِ أسلَمَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ الغَيرَةَ مِنَ الإيمانِ، وإنَّ المِذاءَ مِنَ النِّفاقِ**». والمِذاءُ الدَّيّوثُ[3]. ٢٢٦/١٠

٢١٠٦٦- ورَواه أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ سَلّامٍ عن غَيرِ واحِدٍ عن داودَ بنِ قَيسٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ هَكَذا مُرسَلًا دونَ قَولِه: والمِذاءُ الدَّيّوثُ. قال أبو عُبَيدٍ: [١٤٤/١٠و] المِذاءُ أُخِذَ مِنَ المَذيِ؛ يَعنِى أن يَجمَعَ بَينَ الرِّجالِ والنِّساءِ، ثُمَّ يُخَلّيَهِم يُماذِى بَعضُهُم بَعضًا مِذاءً. **أخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٠)، والطيالسى (٢٤٧٩). ومن طريقه أحمد (١٠٧٣٥). وأخرجه الترمذى (١١٦٨)، وابن حبان (٢٩٣) من طرق عن يحيى بن أبى كثير به.

(٢) البخارى (٥٢٢٢)، ومسلم (٢٧٦١).

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٧٩٧)، وعبد الرزاق (١٩٥٢١).

السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَناه غَيرُ واحِدٍ، عن داودَ بنِ قَيسٍ. فذَكَرَه[1].

قال الشيخُ: ورَواه غَيرُهُما عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مَوصولًا[2].

٢١٠٦٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ النَّيسابورِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ أبو بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَسارٍ الأعرَجِ أنَّه سَمِعَ سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**ثَلاثَةٌ لا يَدخُلونَ الجَنَّةَ؛ العاقُّ والِدَيه، والدَّيّوثُ، ورَجُلَةُ النِّساءِ**[3]».

تابَعَه عُمَرُ بنُ محمدٍ عن عبدِ اللهِ بنِ يَسارٍ[4].

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٦٣.

(٢) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٤٩٠) من طريق زيد بن أسلم به.

(٣) الرجلة من النساء: بمعنى المترجلة، ويقال: امرأة رجلة إذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة. النهاية ٢/ ٢٠٣.

والأثر عند الحاكم ١/ ٧٢. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب التوحيد (٥٧٨) من طريق أيوب بن سليمان به. وابن جرير فى تهذيب الآثار (٣٠٠- مسند على) من طريق أبى بكر ابن أبى أويس به.

(٤) أخرجه أحمد (٦١٨٠)، والنسائى (٢٥٦١) من طريق عمر بن محمد به.

٢١٠٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ هِشامِ بنِ بَهرامَ المَدائنِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ لاحِقٍ، عن عاصِمٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى الحَسَنِ فقالَ له: يا أبا سعيدٍ، إنَّ لِى جاريَةً حَسَنَةَ الصَوتِ، لَو عَلَّمتُها الغِناءَ لَعَلِّى آخُذُ بها مِن مالِ هَؤُلاءِ. قال الحَسَنُ: إنَّ إسماعيلَ كان يأمُرُ أهلَه بالصَّلاةِ والزَّكاةِ وكانَ عِندَ رَبِّه مَرضيًّا. فأعادَ عَلَيه الرَّجُلُ القَولَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يقولُ له الحَسَنُ: إنَّ إسماعيلَ كان يأمُرُ أهلَه بالصَّلاةِ والزَّكاةِ.

بابُ مَن رَخَّصَ فى الرَّقصِ إذا لَم يَكُنْ فيه تَكَسُّرٌ وتَخَنُّثٌ

٢١٠٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن هانِئِ بنِ هانِئٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ أنا وجَعفَرٌ وزيدٌ، فقالَ لِزَيدٍ: «**أنتَ أخونا ومَولانا**». فحَجَلَ، وقالَ لِجَعفَرٍ: «**أشبَهتَ خَلْقِى وخُلُقِى**». فَحَجَلَ وراءَ حَجلِ زَيدٍ، ثُمَّ قال لِى: «**أنتَ مِنِّى وأنا مِنكَ**». فحَجَلتُ وراءَ حَجلِ جَعفَرٍ[(١)].

قال الشيخُ: هانِئُ بنُ هانِئٍ لَيسَ بالمَعروفِ جِدًّا[(٢)].

---

(١) أخرجه البزار (٧٤٤) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٨٥٧) من طريق إسرائيل به، وتقدم تخريجه فى (١٥٨٦٦).

(٢) هو هانئ بن هانئ الهمدانى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٢٩، والجرح=

وفِى هذا -إن صَحَّ- دِلالَةٌ على جَوازِ الحَجلِ، وهو أن يَرفَعَ رِجلًا ويَقفِزَ على الأُخرَى مِنَ الفَرَحِ، فالرَّقصُ الَّذِى يَكونُ على مِثالِه يَكونُ مِثلَه فى الجَوازِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: لا بأسَ باستِماعِ الحُداءِ ونَشيدِ الأعرابِ، كَثُرَ أو قَلَّ

٢١٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه قال: أردَفَنِى رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: [١٠/١٤٤ظ] «**هَل مَعَكَ مِن شِعرِ أُمَيَّةَ بنِ أبى الصَّلتِ شَىءٌ؟**». / قال: قُلتُ: ١٠/٢٢٧
نَعَم. قالَ: «**هِيهْ**». قال: فأنشَدتُه بَيتًا فقالَ: «**هِيهْ**». قال: فأنشَدتُه حَتَّى بَلَغتُ مِائَةَ بَيتٍ[(١)].

٢١٠٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[(٢)].

٢١٠٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

=والتعديل ٩/ ١٠١، والثقات لابن حبان ٥/ ٥٠٥، وتهذيب الكمال ٣٠/ ١٤٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٥: مستور.

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٦٤). والشافعى ٦/ ٢٠٩، ٢١٠. وأخرجه أحمد (١٩٤٧٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٣٦)، وابن حبان (٥٧٨٢) من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (٢٢٥٥/ ١).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الثَّقَفِىُّ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه قال: أنشَدتُ النَّبِىَّ ﷺ مِائَةَ قافيَةٍ مِن قَولِ أُمَيَّةَ بنِ أبى الصَّلتِ، كُلَّ ذَلِكَ يقولُ: «**هِيهْ، هِيهْ**». ثُمَّ قال: «**إن كادَ فى شِعرِه لَيُسلِمُ**»[1].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه الله: وسَمِعَ رسولُ اللهِ ﷺ الحُداءَ والرَّجَزَ[3].

٢١٠٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ وأيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ فى سَفَرٍ، وكانَ غُلامٌ يُقالُ له: أنجَشَةُ، يَحدو لَهُم ويَسوقُ بهِم، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**ويحَكَ يا أنجَشَةُ، رُوَيدًا سَوقَكَ بالقَوارِيرِ**». قال أيّوبُ عن أبى قِلابَةَ: يَعنِى النِّساءَ[4]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٣٨). وأخرجه أحمد (١٩٤٥٧) عن أبى أحمد به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨٦٩)، وابن ماجه (٣٧٥٨)، والترمذى فى الشمائل (٢٤٠) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن به.

(٢) مسلم (٢٢٥٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٦٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٣٧٧)، وابن حبان (٥٨٠٣) من طريق حماد بن زيد به. والنسائى فى الكبرى (١٠٣٥٩) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به. وتقدم فى (٢٠٨٨٦).

«الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ وغَيرِه عن حَمّادٍ[1].

٢١٠٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن حاديًا لِلنَّبِيِّ ﷺ كان يُقالُ له: أنجَشَةُ. وكانَ حَسَنَ الصَّوتِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«رَوَيدَكَ يا أنجَشَةُ، لا تَكسِرِ القَوارِيرَ»**[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامٍ[3].

٢١٠٧٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كان أنجَشَةُ يَحدو بالنِّساءِ، وكانَ البَراءُ بنُ مالِكٍ يَحدو بالرِّجالِ، وكانَ أنجَشَةُ حَسَنَ الصَوتِ؛ كان إذا حَدا أعنَقَتِ[4] الإبِلُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«ويحَكَ يا أنجَشَةُ، رَوَيدَكَ سَوقَكَ بالقَوارِيرِ»**[5].

٢١٠٧٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ

---

(١) البخارى (٦٢١٠)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٦٤٢) عن عفان به. والنسائى فى الكبرى (١٠٣٦١)، وابن حبان (٥٨٠١) من طريق همام به.

(٣) البخارى (٦٢١١)، ومسلم (٢٣٢٣/ ٧٣).

(٤) أعنقت: أى أسرعت. ينظر التاج ٢٦/ ٢٢٢ (ع ن ق).

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٣٣٧)، والطيالسى (٢١٦١). وأخرجه أحمد (١٣٦٧٠)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٢٦٤) من طريق حماد بن سلمة به.

الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ مَولَى سَلَمَةَ، عن سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى خَيبَرَ. قال: فسِرْنا لَيلًا، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ لِعامِرِ بنِ الأكوَعِ: ألا تُسمِعُنا مِن هُنَيهاتِكَ[1]؟ وكانَ عامِرٌ رَجُلًا شاعِرًا، فنَزَلَ يَحدو بالقَومِ يقولُ:

اللَّهُمَّ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فاغفِرْ فَدًى[2] لَكَ ما اقتَفَينا وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا
وألقِيَنْ سَكينَةً عَلَينا إنّا إذا صيحَ بنا أبَينا[3]
[١٠/١٤٥و] وبِالصّياحِ عَوَّلوا عَلَينا

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن هذا السّائقُ؟**». فقالوا: عامِرُ بنُ الأكوَعِ. قال: «**يَرحَمُه اللهُ**». وذَكَرَ الحديثَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[5]، ورَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن حاتِمٍ[6].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وأمَرَ ابنَ رَواحَةَ فى سَفَرٍ فقالَ: «**حَرِّكْ بالقَومِ**».

---

(١) هنيهاتك: على قلب الياء هاء فى: هنيّاتك؛ أى كلماتك أو أراجيزك. النهاية ٥/ ٢٧٩.

(٢) فى م: «فداء». قال القرطبى: «بكسر الفاء والمد، وقد رواه بعضهم بفتح الفاء والمد، وحكى الفراء فَدًى مفتوحًا مقصورًا». المفهم ٣/ ٦٦٤.

(٣) فى م، وحاشية الأصل: «أتينا». وقال القرطبى: «أبينا من الإباء وأتينا من الإتيان، الروايتان صحيحتان». المفهم ٣/ ٦٦٤.

(٤) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٠٠، ٢٠١. وأخرجه أحمد (١٦٥١١) من طريق يزيد به.

(٥) مسلم (١٨٠٢/ ١٢٣).

(٦) البخارى (٤١٩٦، ٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢/ ١٢٣).

فاندَفَعَ يَرجُزُ[1].

٢١٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ الوَرّاقُ، حدثنا عُمَرُ بنُ عليٍّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى مَسيرٍ له فقالَ له: «**يا ابنَ رَواحَةَ، انزِلْ فحَرِّكِ الرِّكابَ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، قَد تَرَكتُ ذَلِكَ. فقالَ له عُمَرُ: اسمَعْ وأطِعْ. قال: فرَمَى بنَفسِه وقالَ:

٢٢٨/١٠ / واللَّهِ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا وما تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا

فأنزِلَنْ سَكينَةً عَلَينا وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا[2]

٢١٠٧٨- أخبرَنا [3]أبو الحَسَنِ[3] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، وابنُ رَواحَةَ آخِذٌ بغَرزِه وهو يقولُ:

خَلّوا بَنِى الكُفّارِ عن سَبيلِه اليَومَ نَضرِبْكُم على تَنزيلِه

ضَربًا يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِه[4] ويُذهِلُ الخَليلَ عن خَليلِه

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة (٥٩٦٥).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٢٥١، ١٠٣٦٦) عن أحمد بن عبيد الله الوراق به.

(٣ - ٣) كتب فوقه فى نسخة المصنف: «السيد».

(٤) مقيله: أى موضعه. ينظر اللسان ١١/ ٥٧٢ (ق ى ل).

يا رَبِّ إنِّى مُؤمِنٌ بقِيلِهِ[1]

٢١٠٧٩- وأخبرَنا أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ أبو القاسِمِ اللَّخمِىُّ بأصبَهانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى سوَيدٍ الشِّبامِىُّ سنةَ ثَمانٍ وسَبعينَ ومِائَتَينِ بمَدينَةِ شِبامَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسٍ قال: لَمّا دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ مَكَّةَ فى عُمرَةِ القَضاءِ مَشَى عبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ بَينَ يَدَيه وهو يقولُ:

خَلّوا بَنِى الكُفّارِ عن سَبيلِه قَد نَزَّلَ الرَّحمَنُ فى تَنزيلِه
بأنَّ خَيرَ القَتلِ فى سَبيلِه نَحنُ قاتَلناكُم على تأويلِه
كما قاتَلناكُم على تَنزيلِهِ[2]

٢١٠٨٠- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ثابِتٌ - قال قَطَنٌ: أحسِبُه عن أنَسٍ - قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، فقامَ أهلُها سِماطَينِ[3] يَنظُرونَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وإلَى أصحابِه، قال: وابنُ رَواحَةَ يَمشِى بَينَ يَدَىْ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ ابنُ رَواحَةَ:

خَلّوا بَنِى الكُفّارِ عن سَبيلِه فاليَومَ نَضرِبْكُم على تَنزيلِه

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٤٣٣٧)، وفى الدلائل ٤/ ٣٢٢، ٣٢٣. وأخرجه البزار (٦٣٠١)، وأبو يعلى (٣٥٧١، ٣٥٧٩)، وابن حبان (٤٥٢١) من طرق عن عبد الرزاق به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٨/ ١٠١ من طريق المصنف به.

(٣) سماطين: أى صفين. التاج ١٩/ ٣٨٥١ (س م ط).

ضَربًا يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِه ويُذهِلُ الخَليلَ عن خَليلِه
يا ربِّ إنِّي مُؤمِنٌ بقيلِه

فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا ابنَ رَواحَةَ، أفِي حَرَمِ اللهِ وبَينَ يَدَى رسولِ اللهِ ﷺ تَقولُ الشِّعرَ؟! فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَهْ يا عُمَرُ، فوالَّذِي نَفسِي بيَدِه، لَكَلامُه هذا أشَدُّ عَلَيهِم مِن وقعِ النَّبلِ»**[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وأدرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ رَكبًا مِن بَنِى تَميمٍ ومَعَهُم حادٍ. فذَكَرَ مَعنَى القِصَّةِ التى:

٢١٠٨١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا[١٠/١٤٥ظ] أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن عِكرِمَةَ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَسيرُ إلَى الشّامِ، فسَمِعَ حاديًا مِنَ اللَّيلِ فقالَ: **«أسرِعوا بنا إلَى هذا الحادِى»**. قال: فأسرَعوا حَتَّى أدرَكوه فسَلَّمَ، فقالَ: **«مَنِ القَومُ؟»**. قالوا: مُضَرُ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ونَحنُ مِن مُضَرَ»**. قال: فبَلَغَ تِلكَ اللَّيلَةَ بالنِّسبَةِ إلَى مُضَرَ، فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، إنّا أوَّلُ مَن حَدا الإبِلَ فى الجاهِلِيَّةِ. قال: **«وكَيفَ ذاكَ؟»** قال: أغارَ رَجُلٌ مِنّا على إبِلٍ فاستاقَها، فجَعَلَ يقولُ لِغُلامِه أو لأجيرِه: اجمَعْها. فيأبَى، فجَعَلَتِ الإبِلُ تَفَرَّقُ، فضَرَبَه وكَسَرَ يَدَه، فجَعَلَ الغُلامُ

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٧١. وأخرجه الترمذى (٢٨٤٧)، والنسائى (٢٨٧٣)، وابن خزيمة (٢٦٨٠)، وابن حبان (٥٧٨٨) من طريق جعفر بن سليمان به.

يقولُ: وايَداه وايَداه. فجَعَلَتِ الإبِلُ تَجتَمِعُ، وهو يقولُ: قُلْ: كَذا. قال: فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَضحَكُ. قال سُفيانُ: وزادَ فيه العَلاءُ بنُ عبدِ الكَريمِ عن مُجاهِدٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ حادِيَنا ونَى**[1]».

بابُ تَحسينِ الصَّوتِ بالقُرآنِ والذِّكرِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قَد رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**ما أَذِنَ اللهُ لِشَيءٍ أَذَنَه لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بالقُرآنِ**»[2].

٩/١٠ **٢١٠٨٢**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِي ابنَ حَمزَةَ، حدثنا ابنُ أبي حازِمٍ، عن يَزيدَ يَعنِي ابنَ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**ما أَذِنَ اللهُ لِشَيءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ بالقُرآنِ يَجهَرُ به**»[3]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ بنِ الهادِ[4].

٢١٠٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ

---

(١) الونى: الضعف والفتور والكلال والإعياء. التاج ٤٠/ ٢٥٧ (و ن ى).
والحديث عند المصنف في المعرفة (٥٩٦٦). وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢١ من طريق الفضل بن دكين عن العلاء بن عبد الكريم به.

(٢) الأم ٦/ ٢١٠.

(٣) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (١٨٦) عن إبراهيم بن حمزة به. والنسائي (١٠١٦) من طريق ابن أبي حازم به. وتقدم في (٢٤٦٤، ٤٧٧١).

(٤) البخاري (٧٥٤٤)، ومسلم (٧٩٢).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه أخبَرَه أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أذِنَ اللهُ لِشَيءٍ ما أذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ**». وقالَ صاحِبٌ له: زادَ: «**يَجهَرُ به**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[2].

٢١٠٨٤- وقالَ يونُسُ بنُ يَزيدَ فى رِوايَتِه عن ابنِ شِهابٍ: «**ما أذِنَ اللهُ لِشَيءٍ كأذَنِه لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ[4].

والمَحفوظُ فى هذه الرِّوايَةِ: «**كأذَنِه**». وبَعضُهُم يقولُ: «**كإذنِهِ**».

قال أبو عُبَيدٍ فى قَولِه: [١٠/١٤٦و] «**كأذَنِه**» يَعنِى: ما استَمَعَ اللهُ لِشَيءٍ كاستِماعِه لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ. ولَم يَرضَ رِوايَةَ مَن رَوَى «**كإذنِه**». قال: وقَولُه: «**يَتَغَنَّى بالقُرآنِ**». إنَّما مَذهَبُه عِندَنا تَحزينُ القِراءَةِ. قال: ومِن ذَلِكَ

---

(١) أخرجه الدارمى (٣٥٣٣) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٤٦٤).

(٢) البخارى (٧٤٨٢)، ومسلم (٧٩٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٣٠٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٧٩٢).

حَديثُه الآخَرُ[1].

يَعنِى ما:

٢١٠٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إياسٍ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُغَفَّلِ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَومَ فتحِ مَكَّةَ قرأ سورَةَ الفَتحِ فرَجَّعَ، قال: وقَرأ عبدُ اللهِ بنُ المُغَفَّلِ فرَجَّعَ، قال: وقَرأ أبو إياسٍ وقالَ: لَولا أنِّى أخشَى أن يَجتَمِعَ علىَّ النّاسُ لَقَرأتُ بذَلِكَ اللَّحْنِ الَّذِى قرأ به رسولُ اللهِ ﷺ[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

قال أبو عُبَيدٍ: وهو تأويلُ قَولِه: «**زَيِّنوا القُرآنَ بأصواتِكُم**»[4].

٢١٠٨٦- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الفَرَجِ الجُشَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، أنبأنا سُلَيمانُ الأعمَشُ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**زَيِّنوا القُرآنَ بأصواتِكُم**»[5].

٢١٠٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ

(١) غريب الحديث ٢/ ١٣٨- ١٤٠.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٤٦٠).

(٣) البخارى (٤٨٣٥)، ومسلم (٧٩٤).

(٤) غريب الحديث ٢/ ١٤١.

(٥) أخرجه أحمد (١٨٧٠٩) عن ابن نمير به. وتقدم فى (٢٤٦٢).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ وملائكتَه يُصَلُّونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ**». قال: وحَسِبتُ أنَّه قال: «**وزَيِّنوا القُرآنَ بأصواتِكُم**»(١). هذا حَديثٌ طَويلٌ قَد رَواه جَماعَةٌ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، إلَّا أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوسَجَةَ كان يَشُكُّ فى هذه اللَّفظَةِ، وقالَ فى رِوايَةِ شُعبَةَ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عنه: كُنتُ نَسِيتُ هذه الكَلِمَةَ حَتَّى ذَكَّرَنيها الضَّحّاكُ بنُ مُزاحِمٍ(٢). واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٠٨٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحُسَينِ(٣) عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ المُنذِرِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سَلَمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**»(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن أبى عاصِمٍ بهَذا اللَّفظِ(٥). والجَماعَةُ عن الزُّهرِيِّ إنَّما رَوَوه باللَّفظِ/ الَّذِى نَقَلناه فى أوَّلِ هذا البابِ، وبِذَلِكَ اللَّفظِ رَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو عن أبى ١٠/ ٢٣٠

(١) أخرجه بتمامه ابن خزيمة (١٥٥٦) من طريق جرير به. والحاكم ١/ ٥٧١ من طريق يوسف بن يعقوب به مقتصرًا على آخره. والبخارى فى خلق أفعال العباد (١٩٧) من طريق جرير به مقتصرًا على آخره، وتقدم أوله فى (٥٢٦٢).

(٢) تقدم فى (٢٤٦٣).

(٣) فى م: «الحسن».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٤١)، وفى المعرفة (٥٩٦٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح مشكل الآثار (١٣١٠) من طريق أبى عاصم به.

(٥) البخارى (٧٥٢٧).

سلمةَ[1]، وهَذا اللَّفظُ إنَّما يُعرَفُ مِن حَديثِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وغَيرِه، إلَّا أنَّ الَّذِى رَواه عن الزُّهرِىِّ بهَذا اللَّفظِ حافِظٌ إمامٌ، فيَحتَمِلُ أن يَكونا جَميعًا مَحفوظَينِ، واللَّهُ أعلَمُ:

٢١٠٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ والفَضلُ بنُ عمرٍو قالا: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى نَهيكٍ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَيسَ مِنّا** [١٠/١٤٦ظ] **مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**»[2].

٢١٠٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ وعَلِىُّ بنُ حَمشاذَ قالا: أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى نَهيكٍ- عن سَعدٍ- قال: أتَيتُه فسألَنِى: مَن أنتَ؟ فأخبَرتُه عن كَسبِى. فقالَ سَعدٌ: تُجّارٌ كَسَبَةٌ؛ سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**». قال سفيانُ: يَعنِى يَستَغنِى بهِ[3].

٢١٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ

---

(١) أخرجه مسلم (٧٩٣/ ٢٣٤) من طريق يحيى بن أبى كثير. وتقدم فى (٢١٠٨٢) من طريق محمد بن إبراهيم. وأخرجه أحمد (٩٨٠٥)، ومسلم (٧٩٢) من طريق محمد بن عمرو.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٦٩) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٥١٢)، وابن حبان (١٢٠) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٠٤).

(٣) الحاكم ١/ ٥٦٩، والحميدى (٧٦). وأخرجه أحمد (١٥٤٩)، وأبو داود (١٤٧٠) من طريق سفيان ابن عيينة به.

يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ. فقالَ له رَجُلٌ: يَستَغنِي به؟ فقالَ: لا، لَيسَ هذا مَعناه؛ مَعناه يَقرَؤُه حَدْرًا وتَحزينًا[1].

٢١٠٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ وَرْدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: قال عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ: سَمِعتُ أبا لُبابَةَ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**». قُلتُ لابنِ أبى مُلَيكَةَ: يا أبا محمدٍ، أرأيتَ إذا لَم يَكُنْ حَسَنَ الصَّوتِ؟ قال: يُحَسِّنُه ما استَطاعَ[2].

هذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه على ابنِ أبى مُلَيكَةَ، فرُوِىَ عنه مِن هَذَينِ الوَجهَينِ، وقيلَ: عنه عن ابنِ عباسٍ[3]. وقيلَ: عنه عن[4] عائشةَ. وقيلَ عنه غَيرُ[5] ذَلِكَ.

وقَولُ ابنِ أبى مُلَيكَةَ فى هذا الحديثِ يُؤَكِّدُ صِحَّةَ تأويلِ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللَّهُ.

٢١٠٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٦٩).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٤٦٥).

(٣) رواه الحاكم ١/ ٥٧٠.

(٤) فى الأصل: «وعن». وكتب فوقها: «كذا».

(٥) فى م: «وغير».

يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى المُهاجِرِ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**للهُ أشَدُّ أذَنًا لِلرَّجُلِ الحَسَنِ الصَّوتِ بالقُرآنِ مِن صاحِبِ القَينَةِ**[1] **إلَى قَينَتِه**»[2].

٢١٠٩٤- ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن إسماعيلَ، عن مَيسَرَةَ مَولَى فَضالَةَ، عن فَضالَةَ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**للهُ أشَدُّ أذَنًا**[3] **إلَى حَسَنِ الصَّوتِ بالقُرآنِ مِن صاحِبِ القَينَةِ إلَى قَينَتِه**» **.أخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عُقبَةَ بنِ كَثيرٍ السَّدوسِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ. فذَكَرَه[4].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وأنَّه ﷺ سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ قَيسٍ - يَعنِى أبا موسَى - يَقرأُ فقالَ: «**لَقَد أوتِىَ هذا مِن مَزامِيرِ آلِ داودَ**»[5].

٢١٠٩٥- أخبَرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا زَيدُ بنُ

(١) القينة: الأمة المغنية. التاج ٣٦/ ٣١ (ق ى ن).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦١/ ٣٢١ من طريق محمد بن يعقوب به. وأحمد (٢٣٩٤٧) من طريق الأوزاعى به.

(٣) فى الأصل، س: «اذانا».

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٩٥٦)، وابن ماجه (١٣٤٠)، وابن حبان (٧٥٤) من طريق الوليد بن مسلم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٨٢).

(٥) الأم ٦/ ٢١٠.

الحُبابِ، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ، عن أبيه، أنَّ [١٠/١٤٧و] رسولَ اللهِ ﷺ قال لأبي موسَى الأشعَرِيِّ، وإذا هو يَقرأُ في جانِبِ المَسجِدِ: «**لَقَد أُعطِيَ هذا مِزمارًا مِن مَزاميرِ آلِ داودَ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ في «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ(٢).

٢١٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِيُّ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ قال: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأمَوِيُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن أبي بُردَةَ، عن أبي موسَى قال: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: / «**لَو رأيتَني وأنا** ١٠/٢٣١ **أسمَعُ قِراءَتَكَ البارِحَةَ، لَقَد أوتيتَ مِزمارًا مِن مَزاميرِ آلِ داودَ**». فقالَ: لَو عَلِمتُ لَحَبَّرتُه لَكَ تَحبيرًا(٣). رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبي بُردَةَ مُختَصَرًا(٤).

٢١٠٩٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ قال: كان عُمَرُ إذا جَلَسَ (٥عنده أبو٥) موسَى قال له: ذَكِّرْ يا أبا موسَى. فيَقرأُ(٦).

(١) أخرجه أحمد (٢٣٠٣٣)، وابن حبان (٨٩٢) من طريق زيد بن الحباب به.

(٢) مسلم (٧٩٣).

(٣) حبرته لك تحبيرا؛ يريد تحسين الصوت وتحزينه. النهاية ١/ ٣٢٧. والحديث تقدم في (٤٧٧٠).

(٤) مسلم (٧٩٣/ ٢٣٦)، والبخاري (٥٠٤٨).

(٥-٥) في م: «عند أبي».

(٦) عبد الرزاق (٤١٧٩).

٢١٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا صالِحٌ النّاجِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ فى قَولِه: ﴿يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾ [فاطر: ١]. قال: حُسنَ الصَّوتِ[١].

بابُ البُكاءِ عِندَ قِراءَةِ القُرآنِ

٢١٠٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَيمونٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ، عن عبدِ اللهِ يعنى ابنَ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اقرأْ علىَّ». فقُلتُ: أقرأُ عَلَيكَ وعَلَيكَ أُنزِلَ؟ قال: فقَرأتُ سورَةَ النِّساءِ، فلَمّا بَلَغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. قال: «حَسبُكَ». فالتَفَتُّ فإذا عَيناه تَذرِفانِ[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ[٣]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[٤].

٢١١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٥). وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٢/ ٢٥١ إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم.

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٥٦. وأخرجه أحمد (٣٦٠٦)، والترمذى (٣٠٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٧٨، ٨٠٧٩) من طرق عن سفيان به.

(٣) البخارى (٥٠٥٠).

(٤) البخارى (٥٠٤٩، ٤٥٨٢، ٥٠٥٥)، ومسلم (٨٠٠/ ٢٤٧).

الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ وأبو بكرِ ابنُ قُرَيشٍ قالا: أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سالِمٍ وصَفوانُ بنُ صالِحٍ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن إسماعيلَ بنِ رافِعٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ السّائبِ قال: قَدِمَ عَلَينا سَعدُ بنُ مالِكٍ فأتَيتُه مُسَلِّمًا، فنَسَبَنِى فانتَسَبتُ، فقالَ: مَرحَبًا بابنِ أخِى، بَلَغَنِى أنَّكَ حَسَنُ الصَّوتِ بالقُرآنِ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ هذا القُرآنَ نَزَلَ بحُزنٍ، فإذا قَرأتُموه فابكُوا، فإن لَم تَبكُوا فتَباكَوا**». لَفظُ حَديثِ السُّلَمِيِّ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللهِ قال: قَدِمَ [١٠/١٤٧ظ] عَلَينا سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ، وقَد كُفَّ بَصَرُه، فأتَيتُه مُسَلِّمًا، فقالَ: مَن أنتَ؟ فأخبَرتُه، فقالَ: يا ابنَ أخِى. فذَكَرَه، وزادَ فى آخِرِه: «**وتَغَنَّوا به، فمَن لَم يَتَغَنَّ به فلَيسَ مِنّا**»[1].

بابُ شَهادَةِ أهلِ العَصَبيَّةِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: مَن أظهَرَ العَصَبيَّةَ بالكَلامِ، وتألَّفَ عَلَيها، ودَعا إلَيها فهو مَردودُ الشَّهادَةِ؛ لأنَّه أتَى مُحَرَّمًا لا اختِلافَ فيه بَينَ عُلَماءِ المُسلِمينَ عَلِمتُه. واحتَجَّ بقَولِ اللهِ تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] وبقَولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «**وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا**»[2].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣٣٧، ٤١٩٦)، وأبو يعلى (٦٨٩) من طريق الوليد بن مسلم به. وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده إسماعيل بن رافع ضعيف متروك. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٨١).

(٢) الأم ٦/ ٢٠٧.

٢١١٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا هارونُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ، ولا تَجَسَّسوا، ولا تَحَسَّسوا، ولا تَنافَسوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٢١١٠٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقاطَعوا، ولا تَدابَروا، ولا تَباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا، كما أمَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ وغَيرِه عن وهبِ بنِ جَريرٍ[(٤)]. ١٠/٢٣٢

٢١١٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الآداب (١٤٩). وأخرجه أحمد (١٠٧٠١) عن روح بن عبادة به. وتقدم تخريجه فى (١١٥٦٨، ١٧٦٨٥).

(٢) البخارى (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣/٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٢١٩) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٢٥٦٣/ ٣٠).

عبدِ اللهِ المُزَنِيُّ وأبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِيُّ (ح) وحَدَّثَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السَّراجُ، أنبأنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِيُّ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا تَباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا، ولا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يَهجُرَ أخاه فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ؛ يَلتَقِيانِ يَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا، وخَيرُهُما الَّذِى يَبدأُ بالسَّلامِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قَد جَمَعَ اللهُ النّاسَ بالإسلامِ ونَسَبَهُم إلَيه، فهو أشرَفُ أنسابِهِم؛ فإنْ أحَبَّ امرُؤٌ فليُحبِبْ عَلَيهِ[3].

٢١١٠٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَفصٍ قال: حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أذهَبَ عَنكُم عُبِّيَّةَ[4] الجاهِلِيَّةِ والفَخرَ بالآباءِ، مُؤمِنٌ تَقِيٌّ وفاجِرٌ شَقِيٌّ، النّاسُ بَنو آدَمَ وآدَمُ خُلِقَ مِن تُرابٍ، لَيَنتَهِيَنَّ** [١٠/١٤٨و] **أقوامٌ عن فخرِهِم بآبائِهِم فى الجاهِلِيَّةِ،**

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٦١٥)، وفى المعرفة (٥٩٧١)، وفى الآداب (٣٠٠). وأخرجه أحمد (١٣٣٥٤) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (١٤٨٨٩).

(٢) البخارى (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٩).

(٣) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٤) عبية: يعنى الكبر وتضم عينها وتكسر. النهاية ٣/ ١٦٩.

أو لَيَكونُنَّ أهوَنَ على اللهِ مِنَ الجِعلانِ[1] التى تَدفَعُ النَّتْنَ بأنفِها»[2].

٢١١٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ إملاءً، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ حُسَينِ بنِ دِيزيلَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَجِدُ أحَدُكُم حَلاوَةَ الإيمانِ حَتَّى يُحِبَّ المَرءَ لا يُحِبُّه إلَّا للهِ، وحَتَّى يَكونَ أنْ يُقذَفَ فى النّارِ أحَبَّ إلَيه مِن أنْ يَرجِعَ فى الكُفرِ بعدَ إذ أنقَذَه اللهُ مِنه، وحَتَّى يَكونَ اللهُ ورسولُه أحَبَّ إلَيه مِمّا سِواهُما**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

٢١١٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَبسِيُّ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا تَدخُلوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤمِنوا، ولا تُؤمِنوا حَتَّى تَحابّوا، أوَلا أدُلُّكُم على شَىءٍ إذا فعَلتُموه تَحابَبتُم؟ أفشوا السَّلامَ بَينَكُم**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) الجعلان، واحدها جعل: حيوان كالخنفساء يكثر فى المواضع الندية. المعجم الوسيط ١/ ١٣٠.

(٢) المصنف فى الآداب (٤٥٤). وأخرجه أحمد (٨٧٣٦)، والترمذى (٣٩٥٥) من طريق هشام بن سعد به. وأبو داود (٥١١٦) من طريق هشام بن سعد بزيادة أبى سعيد المقبرى. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٦٥)، والنسائى (٥٠٠٣)، وابن ماجه (٤٠٣٣) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٦٠٤١)، ومسلم (٤٣/ ٦٨).

(٥) أخرجه أحمد (٩٧٠٩)، وابن ماجه (٦٨) من طريق وكيع به. وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذى (٢٦٨٨)، وابن حبان (٢٣٦) من طرق عن الأعمش به.

مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[1].

٢١١٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن يَعيشَ بنِ الوَليدِ، عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**دَبَّ إليكُم داءُ الأُمَمِ قَبلَكُم؛ الحَسَدُ والبَغضاءُ، والبَغضاءُ هِيَ الحالِقَةُ، حالِقَةُ الدِّينِ لا حالِقَةُ الشَّعَرِ، والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لا تُؤمِنوا حَتَّى تَحابّوا، أفَلا أُنَبِّئُكُم بأمرٍ إذا فَعَلتُموه تَحابَبتُم؟ أفشوا السَّلامَ بَينَكُم**»[2].

٢١١٠٨- ورُوِىَ عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن يَحيَى، عن يَعيشَ، عن مَولًى لِلزُّبَيرِ، عن الزُّبَيرِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال. **أخبَرَناه** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عَبِيدَةَ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه. فذَكَرَه بمَعناه[3].

٢١١٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ / مَعمَرٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال ٢٣٣/١٠

(١) مسلم (٥٤/ ٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٢) عن يزيد بن هارون به.

(٣) المصنف فى الشعب (٦٦١٣). وأخرجه أحمد (١٤٣٠-١٤٣٢)، والترمذى (٢٥١٠) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ يومَ القيامَةِ: أينَ المُتَحابّونَ بجَلالِي؟ اليومَ أُظِلُّهُم فى ظِلِّى يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلِّى**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٢١١١٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا يَعلَى بنُ عَطاءٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى إدريسَ العائذِىِّ قال: أتَيتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ فقالَ: لا أُحَدِّثُكَ إلّا ما سَمِعتُ على لِسانِ محمدٍ ﷺ: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلمُتَحابّينَ فىّ، وحَقَّت مَحَبَّتِى لِلمُتَواصِلينَ فىّ، وحَقَّت مَحَبَّتِى لِلمُتَصافينَ فىَّ**. أو قال: **حَقَّت مَحَبَّتِى لِلمُتَباذِلينَ فىَّ**»[3].

٢١١١١- [١٠/١٤٨ظ]أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، عن عَقيلٍ الجَعدِىِّ، عن أبى إسحاقَ، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عبدَ اللهِ، أىُّ عُرَى الإسلامِ أوثَقُ؟**». قالَ: قُلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**الوَلايَةُ فى اللهِ، الحُبُّ فى اللهِ والبُغضُ فى اللهِ**»[4].

---

(١) مالك ٢/ ٩٥٢، ومن طريقه أحمد (٧٢٣١)، وابن حبان (٥٧٤).

(٢) مسلم (٢٥٦٦).

(٣) المصنف فى الآداب (٢٣٢)، والطيالسى (٥٧٣). وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٢) من طريق شعبة به.

(٤) المصنف فى الشعب (٩٥٠٩). وفى الآداب (٢٣٥)، والطيالسى (٣٧٦). وأخرجه ابن أبى شيبة فى المسند (٣٢١)، وأبو يعلى - كما فى المطالب (٣٣٢١)، والطبرانى (١٠٥٣١) من طريق الصعق بن حزن به.

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن حَديثِ البَراءِ[1] وابنِ عباسٍ[2] وعائشَةَ رضي الله عنهم[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولَو خَصَّ امرُؤٌ قَومَه بالمَحَبَّةِ ما لَم يَحمِلْ على غَيرِهِم ما لَيسَ يَحِلُّ له، فهَذِه صِلَةٌ لَيسَت بعَصَبيَّةٍ، فقَلَّ امرُؤٌ إلّا وفيه مَحبوبٌ ومَكروهٌ[4].

٢١١١١م - أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن خالِدٍ، عن أبى عثمانَ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ العاصِ أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَه على جَيشِ ذاتِ السَّلاسِلِ. وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو بشرٍ الواسِطِىُّ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ، عن أبى عثمانَ أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عمرَو بنَ العاصِ على جَيشِ ذاتِ السَّلاسِلِ قال: فأتَيتُه فقُلتُ: أىُّ النّاسِ أحَبُّ إلَيكَ؟ وفِى حَديثِ يَحيَى: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، مَن أحَبُّ النّاسِ إلَيكَ؟ قال: «**عائشَةُ**». قُلتُ: مِنَ الرِّجالِ؟ قال: «**أبوها**». قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ عُمَرُ**». فعَدَّ رِجالًا[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى بشرٍ الواسِطِىِّ وهو إسحاقُ بنُ شاهينٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٥٣٧).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٣٦٨.

(٤) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٥) تقدم تخريجه فى (١٣٢٣٠، ١٤٨٦٤).

(٦) البخارى (٤٣٥٨)، ومسلم (٢٣٨٤/ ٨).

٢١١١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عَدِيُّ بنُ ثابتٍ قال: سَمِعتُ البَراءَ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ والحَسَنُ على عاتِقِه وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّه فأحِبَّه**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٢).

٢١١١٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال لِحَسَنٍ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُحِبُّه، فأحِبَّه وأحِبَّ مَن يُحِبُّه**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ(٤).

٢١١١٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ وأحمَدُ بنُ مُلاعِبٍ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٠١)، والترمذى (٣٧٨٣)، والنسائى فى الكبرى (٨١٦٣)، وابن حبان (٦٩٦٢) من طرق عن شعبة به.

(٢) البخارى (٣٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢/ ٥٨، ٥٩).

(٣) أحمد (٧٣٩٨). وأخرجه البخارى (٢١٢٢)، وابن ماجه (١٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٨١٦٤) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٤٢١/ ٥٦).

هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يأخُذُنِى والحَسَنَ بنَ علىٍّ، فيَقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُحِبُّهُما فأحِبَّهُما**»(١). أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ عن أبيهِ(٢).

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فالمَكروهُ فى مَحَبَّةِ الرَّجُلِ مَن هو مِنه أن يَحمِلَ على غَيرِه ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيه مِنَ البَغيِ، والطَّعنِ فى النَّسَبِ، والعَصَبيَّةِ والبِغضَةِ على النَّسَبِ لا على مَعصيَةِ اللهِ [١٠/١٤٩و] ولا على جِنايَةٍ مِنَ المُبغَضِ على المُبغِضِ، ولَكِن يقولُ: أبغَضُه لأنَّه مِن بَنِى فُلانٍ. فهَذِه العَصَبيَّةُ المَحضَةُ التى تُرَدُّ بها الشَّهادَةُ(٣).

١٠/٢٣٤ **٢١١١٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو الوَليدِ قال: حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ قال: حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ قال: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن زيادِ بنِ رَياحٍ(٤)، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن خَرَجَ مِنَ الطّاعَةِ وفارَقَ الجَماعَةَ فماتَ فمِيتَتُه(٥) جاهِلِيَّةٌ، ومَن قُتِلَ تَحتَ رايَةٍ عُمّيَّةٍ(٦)؛ يَغضَبُ**

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٨١٧١، ٨١٨٣، ٨١٨٤) من طرق عن سليمان التيمى به.

(٢) البخارى (٣٧٣٥، ٣٧٤٧).

(٣) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٤) فى م: «رباح»، وهو مما قيل فى اسمه. تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٢.

(٥) فى م: «ميتة».

(٦) عُمِّيَّة: هى الأمر الأعمى لا يستبين وجهه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٢٣٨.

لِعَصَبِيَّةٍ، ويَنصُرُ عَصَبِيَّةً، ويَدعو إلَى عَصَبِيَّةٍ فقُتِلَ فقِتلَتُه[1] **جاهِلِيَّةٌ، ومَن خَرَجَ على أُمَّتِي يَضرِبُ بَرَّها وفاجِرَها، لا يَتَحاشَى مِن مُؤمِنِها، ولا يَفِي لِذِي عَهدِها فلَيسَ مِن أُمَّتِي»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِيِّ[3].

٢١١١٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ قال: أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: حدثنا أبو داودَ قال: حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِيُّ قال: حدثنا الفِريابِيُّ قال: حدثنا سَلَمَةُ بنُ بشرٍ الدِّمَشقِيُّ، عن ابنَةِ واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ أنَّها سَمِعَت أباها يقولُ: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما العَصَبِيَّةُ؟ قال: «**أنْ تُعينَ قَومَكَ على الظُّلمِ**»[4].

٢١١١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ الحارِثِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أمِنَ العَصَبِيَّةِ أنْ يُعينَ الرَّجُلُ قَومَه على الحَقِّ؟ قال: «**لا**»[5].

---

(١) فى س: «فقتلة»، وفى نسخة المصنف: «فقتاله».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٨٠) من طريق حماد بن زيد به. وابن ماجه (٣٩٤٨)، والنسائى (٤١٢٥) من طريق أيوب به. وتقدم فى (١٦٦٨٩).

(٣) مسلم (١٨٤٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٥٩)، وأبو داود (٥١١٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٩٣).

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٣٦٠). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٥/ ٨٧ من طريق محمد بن سليمان ابن الحارث به.

٢١١١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وعَمرُو بنُ ثابِتٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدِ اللهِ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: مَثَلُ الَّذِى يُعينُ قَومَه على غَيرِ الحَقِّ مَثَلُ بَعيرٍ رَدِىَ وهو يُجَرُّ بذَنَبِهِ. قال أبو داودَ: رَفَعَه عمرُو بنُ ثابِتٍ ولَم يَرفَعْه شُعبَةُ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ عن سُفيانَ وإسرائيلَ مَرفوعًا:

٢١١١٩- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه قال: انتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ. فذَكَرَ نَحوَه[2].

٢١١٢٠- حدثنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ قَزَعَةَ، حدثنا إسرائيلُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أعانَ على ظُلمٍ فهو كالبَعيرِ المُتَرَدِّى، فهو يُنزَعُ بذَنَبِه»**[3].

---

(١) الطيالسى (٣٤٢). وأخرجه أحمد (٣٧٢٦) من طريق شعبة به، وقال شعبة: وأحسبه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ.

(٢) أبو داود (٥١١٨). وأخرجه أحمد (٣٨٠١) عن أبى عامر العقدى به. وابن حبان (٥٩٤٢) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٧١).

(٣) أخرجه أحمد (٤٢٩٢) من طريق إسرائيل به.

ورَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن سِماكٍ مَوقوفًا[1].

٢١١٢١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: خِلالٌ مِنَ خِلالِ الجاهِلِيَّةِ؛ الطَّعنُ فى الأنسابِ والنِّياحَةُ. ونَسِيَ الثّالِثَةَ. قال سفيانُ: يَقولونَ إنَّها الاستِسقاءُ بالأنواءِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ[3].

وقَد مَضَى[١٠/١٤٩ظ] ذَلِكَ بمَعناه مَرفوعًا مِن حَديثِ أبى مالِكٍ الأشعَرِىِّ وأبِى هريرةَ رضي الله عنهما[4].

٢١١٢٢- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الرَّمجارِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الغَطَفانِىُّ، عن أبيه، عن أبى بكرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن ذَنبٍ أجدَرَ أن يُعَجِّلَ اللهُ لِصاحِبِه العُقوبَةَ فى الدُّنيا مَعَ ما يَدَّخِرُ له فى الآخِرَةِ، مِنَ البَغيِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ**»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١١٧) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٧٠).

(٢) المصنف فى الشعب (٥١٤١)، وفى الآداب (٤٥٦). وتقدم تخريجه فى (٧١٩٣).

(٣) البخارى (٣٨٥٠).

(٤) تقدم فى (٧١٩١، ٧١٩٢).

(٥) المصنف فى الآداب (١٠). وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٤) عن وكيع به. وأبو داود (٤٩٠٢)، والترمذى (٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)، وابن حبان (٤٥٥) من طرق عن عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٩٨).

٢١١٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن الحُسَينِ بنِ واقِدٍ، عن مَطَرٍ، حَدَّثَنِى قَتادَةُ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ قال: قامَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: «**وإنَّ اللَّهَ أوحَى إلَيَّ أن تَواضَعوا حَتَّى لا يَفخَرَ أحَدٌ على أحَدٍ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى عَمّارٍ(٢).

٢١١٢٤- وأخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ عيسَى الهَمَذانِىُّ بها، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ القَطّانُ بأصبَهانَ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ(٣) بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الدّارَكِىُّ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ المَروَزِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى خُطبَتِه، زادَ: «**ولا يَبغِى أحَدٌ على أحَدٍ**»(٤).

ورَواه الحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ عن قَتادَةَ عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ عن عياضٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وزادَ فيه أيضًا: «**حَتَّى لا يَبغِىَ أحَدٌ على أحَدٍ**»(٥).

---

(١) المصنف فى الشعب (٨١٣٣). وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٣٦٤ (١٠٠٠) من طريق أبى عمار الحسين ابن الحريث به. وابن ماجه (٤١٧٩) من طريق الحسين بن واقد به.

(٢) مسلم (٢٨٦٥/ ٦٤).

(٣) كذا فى النسخ، وضبب عليه فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «صوابه الحسن»، وهو الصواب كما تقدم فى (٤٥٠٥). وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٨٦.

(٤) المصنف فى الآداب (٢٦٠).

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٨)، وأبو داود (٤٨٩٥) من طريق الحجاج به.

٢٣٥/١٠ **٢١١٢٥**- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ**». قالوا: فمَنِ الشَّديدُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٢).

٢١١٢٦- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مِنَ الكَبائرِ شَتمُ الرَّجُلِ والِدَيه**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، وهَل يَشتِمُ الرَّجُلُ والِدَيهِ؟ فقالَ: «**نَعَم، يَسُبُّ أبا الرَّجُلِ فيَسُبُّ أباه، ويَسُبُّ أُمَّه فيَسُبُّ أُمَّه**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ(٤).

---

(١) المصنف فى الآداب (١٧٠)، وعبد الرزاق (٢٠٢٨٧)، ومن طريقه أحمد (٧٦٤٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٢٢٨) من طريق معمر به.

(٢) مسلم (١٠٨/٢٦٠٩).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٥٩). وأخرجه الترمذى (١٩٠٢) عن قتيبة به. وأحمد (٦٥٢٩)، وأبو داود (٥١٤١)، وابن حبان (٤١١، ٤١٢) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٤) مسلم (١٤٦/٩٠)، والبخارى (٥٩٧٣).

٢١١٢٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ وهَمّامٌ، عن قَتادَةَ. قال هَمّامٌ: عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ. وقالَ عِمرانُ: عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، الرَّجُلُ مِن قَومِي يَشتِمُنِي وهو دونِي. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُستَبَّانِ شَيطانانِ يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ**، [١٠/١٥٠و] **فما قالاه فهو على البادِئِ حَتَّى يَعتَدِيَ المَظلومُ**»[(١)].

ورَواه عمرُو بنُ مَرزوقٍ عن عِمرانَ عن قَتادَةَ عن يَزيدَ[(٢)].

ورَواه ابنُ أبي عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن مُطَرِّفٍ إلَى قَولِه: «**ويَتَكاذَبانِ**»[(٣)].

٢١١٢٨- ورَواه شَيبانُ عن قَتادَةَ قال: وحُدِّثَ مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ عن عياضِ بنِ حِمارٍ أنَّه سألَ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، أرأيتَ رَجُلًا يَشتِمُنِي وهو أنقَصُ مِنِّي نَسَبًا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُستَبَّانِ شَيطانانِ يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ**». وكانَ يُقالُ. فذَكَرَ مَعنَى ما بَعدَه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ أبي داودَ المُنادِي، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ،

---

(١) الطيالسى (١١٧٦). وأخرجه أحمد (١٧٤٨٦)، والطبرانى ١٧/ ٣٥٦ (١٠٠٢، ١٠٠٤) من طريق همام به.

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٧)، والطبرانى ١٧/ ٣٦٥ (١٠٠٣) من طريق عمرو بن مرزوق به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤٨٣)، وابن حبان (٥٧٢٦، ٥٧٢٧) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[1].

وقَد ثَبَتَ ذَلِكَ اللَّفظُ مِن حَديثِ أبى هريرةَ دونَ ما قَبلَه:

٢١١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو[2] عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**المُستَبَّانِ ما قالا فعَلَى البادِئِ ما لَم يَعتَدِ**[3] **المَظلومُ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه[5].

ورُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ[6].

وفيه دِلالَةٌ على جَوازِ الانتِصارِ مِن غَيرِ تَعَدٍّ ولا إظهارِ فُحشٍ، وحَديثُ عائشةَ فى قِصَّةِ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ رضي الله عنهما دَليلٌ على إباحَةِ الانتِصارِ؛ حَيثُ قالَت: فلَم تَبرَحْ زَينَبُ بنتُ جَحشٍ حَتَّى عَرَفْتُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لا يَكرَهُ أنْ أنتَصِرَ[7]. والعَفوُ وتَركُ الانتِصارِ أولَى.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٤٨٩) عن يونس بن محمد به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٩٥).

(٢) ليس فى: م.

(٣) فى ص: «يتعد».

(٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٣)، وابن حبان (٥٧٢٩) عن إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٧٢٠٥)، وأبو داود (٤٨٩٤)، والترمذى (١٩٨١) عن العلاء به.

(٥) مسلم (٢٥٨٧/ ٦٨).

(٦) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٤)، وأبو يعلى (٤٢٥٩).

(٧) تقدم فى (١٤٨٦٥).

٢١١٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِن مالٍ، ولا زادَ اللهُ بالعَفوِ إلَّا عِزًّا، وما تَواضَعَ أحَدٌ للهِ إلَّا رَفَعَه اللهُ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن إسماعيلَ(٢).

٢١١٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أيّوبَ المُخرِّمِى، حدثنا سعيدُ بنُ محمدٍ الجَرْمِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ أبى المُتَّئِدِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألا أدُلُّكُم على أكرَمِ أخلاقِ الدُّنيا والآخِرَةِ؟ تَعفو عَمَّن ظَلَمَكَ، وتُعطِى مَن حَرَمَكَ، وتَصِلُ مَن قَطَعَكَ**»(٣).

٢١١٣٢- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ اليَمامِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٤١١). وأخرجه الدارمى (١٧١٨) عن أبى الربيع الزهرانى به. وتقدم تخريجه فى (٧٨٩٣).

(٢) مسلم (٢٥٨٨/٦٩).

(٣) أخرجه أبو الشيخ ابن حيان فى جزئه (٦٥- انتقاء ابن مردويه) عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب به. والطبرانى فى الأوسط (٥٥٦٧) من طريق يعقوب به.

سَلَمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه حاسَبَه اللهُ حِسابًا يَسيرًا، وأدخَلَه الجَنَّةَ برَحمَتِه**». قالوا: لمن[1] يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**تُعطِى مَن حَرَمَكَ، وتَعفو عَمَّن ظَلَمَكَ، وتَصِلُ مَن قَطَعَكَ**». قال: فإذا فعَلتُ ذَلِكَ فما لِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**أنْ تُحاسَبَ حِسابًا يَسيرًا، ويُدخِلَكَ اللهُ الجَنَّةَ برَحمَتِه**»[2].

٢١١٣٣- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا ٢٣٦/١٠
أبو داودَ، حدثنا [١٠/ ١٥٠ظ] مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى غِفارٍ، حدثنا أبو تَميمَةَ الهُجَيمِىُّ- وأبو تَميمَةَ اسمُه طَرِيفُ بنُ مُجالِدٍ- عن أبى جُرَىٍّ جابِرِ بنِ سُلَيمٍ قال: رأيتُ رَجُلًا يَصدُرُ النّاسُ عن رأيِهِ، لا يقولُ شَيئًا إلا صَدَرُوا عنه، قُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: رسولُ اللهِ ﷺ. قُلتُ: عَلَيكَ السَّلامُ يا رسولَ اللهِ مَرَّتَينِ. قال: «**لا تَقُلْ: عَلَيكَ السَّلامُ. عَلَيكَ السَّلامُ تَحيَّةُ المَيِّتِ، قُلِ: السَّلامُ عَلَيكَ**». قال: قُلتُ: أنتَ رسولُ اللَّهِ؟ قال: «**أنا رسولُ اللهِ الَّذِى إذا أصابَكَ ضَرٌّ فدَعَوتَه كَشَفَه عَنكَ، وإنْ أصابَكَ عامَ سَنةٍ فدَعَوتَه أنبَتَها لَكَ، وإذا كُنتَ بأرضٍ قَفْرٍ أو فلاةٍ فضَلَّتْ راحِلَتُكَ فدَعَوتَه رَدَّ[3] عَلَيكَ**». قال: قُلتُ: اعهَدْ إلَىَّ. قال: «**لا تَسُبَنَّ أحَدًا**». قال: فما سَبَبتُ بَعدَه حُرًّا ولا عبدًا ولا بَعيرًا ولا شاةً. قال: «**ولا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعروفِ شَيئًا، وأنْ تُكَلِّمَ أخاكَ وأنتَ مُنبَسِطٌ إلَيه وجهُكَ؛ إنَّ ذَلِكَ مِنَ**

---

(١) فى م: «من».

(٢) الحاكم ٢/ ٥١٨ وصححه. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق ص ٢٣ (٢١)، والطبرانى فى الأوسط (٩٠٩) من طريق سعيد بن سليمان به، والبزار (٨٦٣٥) من طريق سليمان بن داود به.

(٣) فى س، م: «ردها».

المَعروفِ، وارفَعْ إزارَكَ إلَى نِصفِ السّاقِ، فإنْ أبَيتَ فإلَى الكَعبَينِ، وإيّاكَ وإسبالَ الإزارِ؛ فإنَّها مِن المَخِيلَةِ، وإنَّ اللَّـهَ لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وإنِ امرُؤٌ شَتَمَكَ وعَيَّرَكَ بما تعلَمُ[1] فيكَ فلا تُعَيِّرْه بما تَعلَمُ فيه؛ فإنَّما وبالُ ذَلِكَ عَلَيهِ»[2].

٢١١٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمٍّ الإسفرايينيُّ بها، حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ قال: خَرَجتُ أُريدُ الغابَةَ فسَمِعتُ غُلامًا لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ يقولُ: أُخِذَتْ لِقاحُ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: قُلتُ: مَن أخَذَها؟ قال: غَطَفانُ وفَزارَةُ. قال: فصَعِدتُ الثَّنِيَّةَ فنادَيتُ: يا صَبَاحَاهُ يا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ انطَلَقتُ أسعَى فى آثارِهِم حَتَّى استَنقَذتُها مِنهُم، وجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فى نَفَرٍ مِن أصحابِه فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ القَومَ عِطاشٌ أعجَلناهُم أنْ يَستَقُوا[3] لِسَقْيِهِم[4] قال: «**يا ابنَ الأكوَعِ، مَلَكتَ فَأَسْجِحْ[5]؛ إنَّ القَومَ غَطَفانَ يُقْرَوْنَ[6]**».

---

(١) فى س، م: «يعلم».

(٢) أبو داود (٤٠٨٤). وأخرجه الترمذى (٢٧٢٢)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٨٣، ١١٨٤)، والطبرانى (٦٣٨٦، ٦٣٨٧) من طريق أبى غفار به. وأحمد (٢٠٦٣٥) من طريق أبى تميمة الهجيمى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٤٢).

(٣) فى ص١٠: «يَسقوا».

(٤) فى الأصل: «لشفتهم».

(٥) أَسْجِحْ: أى سَهِّلْ؛ والمعنى: قدرتَ فاعفُ. فتح البارى ٧/ ٤٦٣.

(٦) بالبناء للمفعول معناه: يُطعمون ويُسقون قبل أن نبلغ منهم ما تريد. وبالبناء للفاعل معناه: أنهم يضيفون الأضياف؛ فراعى لهم ﷺ حق ذلك، ورجاء أن يتوب الله عليهم. ينظر شرح صحيح البخارى لابن بطال ٥/ ١٩٧. =

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ[1].

٢١١٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ المَعمَرِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن بُسرِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عائذِ اللهِ أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى الدَّرداءِ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ إذ أقبَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه آخِذًا بطَرَفِ ثَوبِه حَتَّى أبدَى عن ركبتِه[2] فقالَ: «**أمّا صاحِبُكُم هذا فقَد غامَرَ**[3]». فسَلَّمَ وقالَ: إنَّه كان بَينِى وبَينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه شَىءٌ فأسرَعتُ إلَيه ثُمَّ ذَهَبَ، فسألتُه أنْ يَغفِرَ لِى، فأبَى علَىَّ وتَحَرَّزَ مِنِّى بدارِه، فأقبَلتُ إلَيكَ. فقالَ: «**يَغفِرُ اللهُ لَكَ يا أبا بكرٍ**». ثَلاثًا. ثُمَّ إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه نَدِمَ، فأتَى مَنزِلَ أبى بكرٍ، فسألَ: أثَمَّ أبو بكرٍ؟ فقالوا: لا. فأقبَلَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فجَعَلَ وَجْهُ النَّبِىِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ، حَتَّى أشفَقَ أبو بكرٍ، فَجَثا على رُكبَتَيه[4]، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أنا واللَّهِ كُنتُ أظلَمَ مَرَّتَينِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّ اللَّهَ بَعَثَنِى إلَيكُم فقُلتُم كَذَبتَ، وقالَ أبو بكرٍ صَدَقتَ، وواسانِى بنَفسِه ومالِه؛**

= والحديث أخرجه الطبرانى (٦٢٨٤) عن أبى مسلم به، وأحمد (١٦٥١٣)، والبخارى (٣٠٤١، ٤١٩٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨١٤) من طريق يزيد بن أبى عبيد به.

(١) مسلم (١٨٠٦/ ١٣١).

(٢) فى س، م: «ركبته».

(٣) غامر: أى خاصم غيره، ومعناه: دخل فى غمرة الخصومة. اللسان ٥/ ٢٩ (غ م ر).

(٤) فى الأصل: «ركبته»، وضبب عليها.

فهَل أنتُم تارِكونَ لِى صاحِبِى؟». قالَها مَرَّتَينِ، فما أوذِىَ بَعدَها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن هِشامِ بنِ عَمّارٍ[2].

٢١١٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: جَعَلَ رَجُلٌ يَشتِمُ أبا بكرٍ ورسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ، فجَعَلَ يَعجَبُ ويَتَبَسَّمُ، فلَمّا أكثَرَ[3] رَدَّ عَلَيه أبو بكرٍ بَعضَ قَولِه، فغَضِبَ رسولُ اللهِ ﷺ وقامَ، فلَحِقَه أبو بكرٍ رضي الله عنه فقالَ: يا رسولَ اللهِ كان يَشتِمُنِى وأنتَ جالِسٌ، فلَمّا رَدَدتُ عَلَيه بَعضَ قَولِه غَضِبتَ وقُمتَ؟! قال: **«فإنَّه كان مَعَكَ مَن يَرُدُّ عَنكَ، فلَمّا رَدَدتَ عَلَيه قَعَدَ الشَّيطانُ؛ فلَم أكُنْ لأقعُدَ مَعَ الشَّيطانِ»**. ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«يا أبا بكرٍ، ما مِن عبدٍ ظُلِمَ مَظلِمَةً فيُغضِى عَنها للهِ عَزَّ وجَلَّ إلَّا أعَزَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بها نَصْرَه»**[4].

رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن بَشيرٍ[5] عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه مُرسَلًا، دونَ ما فى آخِرِه

(١) أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٥٠٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٧٠٩) من طريق هشام بن عمار به.

(٢) البخارى (٣٦٦١).

(٣) بعده فى س، م: «ذلك».

(٤) المصنف فى الآداب (١٦٤). وأخرجه أحمد (٩٦٢٤) عن يحيى بن سعيد به. وأبو داود (٤٨٩٧) من طريق ابن عجلان به، مقتصرًا على شطره الأول. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٩٥).

(٥) فى م: «بسير».

مِنَ التَّرغيبِ فى الإغضاءِ[1].

٢١١٣٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ البَغدادِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حدثنا أبو صَخرٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ / : «**المُؤمِنُ مأْلَفٌ، ولا خَيرَ فيمَن لا يَأْلَفُ ولا يُؤلَفُ**»[2]. ٢٣٧/١٠

بابُ شَهادَةِ الشُّعَراءِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: الشِّعرُ كَلامٌ؛ حَسَنُه كَحَسَنِ الكَلامِ، وقَبيحُه كَقَبيحِ الكَلامِ، غَيرَ أنَّه كَلامٌ باقٍ سائرٌ، فذَلِكَ فضلُه على الكَلامِ؛ فمَن كان مِنَ الشُّعَراءِ لا يُعرَفُ بنَقصِ المُسلِمينَ وأذاهُم والإكثارِ مِن ذَلِكَ، ولا بأن يَمدَحَ فيُكثِرَ الكَذِبَ، لَم تُرَدَّ شَهادَتُه[3].

٢١١٣٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً**». لَفظُ حَديثِ

---

(١) أخرجه البخارى فى تاريخه ٢/ ١٠٢، وأبو داود (٤٨٩٦) من طريق الليث به.

(٢) المصنف فى الآداب (٢١١). وأخرجه أحمد (٩١٩٨) من طريق هارون بن معروف به.

(٣) الأم ٦/ ٢٠٧.

الشّافِعِيِّ. وفِي رِوايَةِ أبى داودَ قال: عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حُكْمًا**[1]».

٢١١٣٩- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الهَرَوِيُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ [١٠/١٥١ظ] عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ أخبرَه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ الأسوَدِ أخبرَه أنَّ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ الأنصارِيَّ أخبرَه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ[4] وزيادُ بنُ سَعدٍ[5] ومُحَمَّدُ بنُ أبى عَتيقٍ[6] ويونُسُ بنُ يَزيدَ[7] عن الزُّهرِيِّ.

---

(١) فى س، م: «حكمة». والمعنى: إن من الشعر كلامًا نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما. النهاية ١/ ٤١٩.

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٢٨٩٣، ٥٩٧٣). والشافعى فى مسنده ٢/ ٤١٠ (٦٧٢)، والطيالسى (٥٥٨). وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢١١٦٥) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٩٢٥٣).

(٣) البخارى (٦١٤٥).

بعده فى الأصل، س، م: «ورويناه من حديث شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى موصولا، ومن ذلك الوجه أخرجه البخارى فى الصحيح». وكتبه فى نسخة المصنف وضرب عليه.

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٨٥٦).

(٥) أخرجه أحمد (٢١١٦٢)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٦٤).

(٦) أخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/ ١٣٠ (١٣٩٥).

(٧) أخرجه أحمد (٢١١٥٨)، وأبو داود (٥٠١٠)، وابن ماجه (٣٧٥٥).

٢١١٤٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا بكرُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً**»(١).

٢١١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عِصامٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عبدَ المَلِكِ بنَ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ أبا سَلَمَةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أصدَقُ بَيتٍ قالَتْه العَرَبُ: ألَا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَّهَ باطِلُ**»(٢). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ(٣).

٢١١٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ قال، يَعنِى لِقَومٍ فيهِم أبو هريرةَ: أنشُدُكَ اللَّهَ، أسَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**أجِبْ عَنِّى، أيَّدَكَ اللهُ بِرُوحِ القُدُسِ**»؟ فقالَ: اللَّهُمَّ نَعَم(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٤)، وأبو داود (٥٠١١)، وابن ماجه (٣٧٥٦)، والترمذى (٢٨٤٥)، وابن حبان (٥٧٧٨، ٥٧٨٠) من طرق عن سماك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٩٠).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢١٠٠٥).

(٣) البخارى (٣٢١٢)، ومسلم (٢٢٥٦/٥).

(٤) تقدم تخريجه فى (٤٤٠٦).

محمدِ بنِ رافعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٢١١٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبْدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ قال: قَرأْتُ على أبى اليَمانِ، أنَّ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبَرَه عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه سَمِعَ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ الأنصارِيَّ يَستَشهِدُ أبا هريرةَ: أنشُدُكَ اللَّهَ، هَلْ سَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يا حَسّانُ، أجِبْ عن رسولِ اللهِ، اللَّهُمَّ أيِّدْهُ بروحِ القُدُسِ**»؟ فقالَ أبو هريرةَ: نَعَم[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى اليَمانِ[4].

٢١١٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ الواسِطِيُّ بها، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لِحَسّانَ: «**اهجُهُمْ**

---

(١) مسلم (٢٤٨٥/ عقب ١٥١).

(٢) البخارى (٣٢١٢)، ومسلم (٢٤٨٥/ ١٥١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٠٠٠) من طريق أبى اليمان به

(٤) البخارى (٤٥٣، ٦١٥٢)، ومسلم (٢٤٨٥/ ١٥٢).

وجِبريلُ مَعَكَ»[1]. لَفظُ حَديثِ/ وهبٍ. وفِي رِوايَةِ سُلَيمانَ: «اهجُهُم»- أو ٢٣٨/١٠
قال: هاجِهِم- وجِبريلُ مَعَكَ». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

٢١١٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ [١٥٢/١٠و] أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الصَّيدَلانِيُّ العَدلُ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال حَسّانُ: يا رسولَ اللهِ، ائذَنْ لِى فى أبى سُفيانَ. فقالَ: «كيف[3] بقَرابَتِى مِنهُ؟». فقالَ: والَّذِى أكرَمَكَ لأَسُلَّنَّكَ مِنهُم كما تُسَلُّ الشَّعرَةُ مِنَ الخَميرِ. فقالَ حَسّانُ:

إنَّ سَنامَ المَجدِ مِن آلِ هاشِمٍ بَنو بنتِ مَخزومٍ ووالِدُكَ العَبدُ[4]

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5]، وأخرَجاه دونَ الشِّعرِ مِن حَديثِ عبدَةَ عن هِشامٍ[6].

٢١١٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن

(١) أخرجه أحمد (١٨٦٨٩، ١٨٦٩٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٢٤) من طرق عن شعبة به
(٢) البخارى (٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٦/ ١٥٣).
(٣) فى س، م: «فكيف».
(٤) كذا فى النسخ، وفى البيت خرم، وهو حذف أول متحرك من الوتد المجموع فى أول البيت، وهو هنا الواو فى «إنَّ». ينظر الكافى فى العروض والقوافى ص٢٧.
والحديث أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٦٢) من طريق هشام به. وعنده بدون الشعر.
(٥) مسلم (٢٤٨٩/ ١٥٦).
(٦) البخارى (٣٥٣١، ٤١٤٥، ٦١٥٠)، ومسلم (٢٤٨٩/ عقب ١٥٦).

خالِدٍ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«اهجُوا قُرَيشًا؛ فإنَّه أشَدُّ عَلَيها مِن رَشْقِ النَّبْلِ»**. فأرسَلَ إلَى ابنِ رَواحَةَ، فقالَ: **«اهجُ»**. فهَجاهُم فلَم يُرْضِ، فأرسَلَ إلَى كَعبِ بنِ مالِكٍ، ثُمَّ أرسَلَ إلَى حَسّانَ بنِ ثابِتٍ، فلَمّا دَخَلَ عَلَيه قال حَسّانُ: قَد آنَ لَكُم أنْ تُرسِلوا إلَى هذا الأسَدِ الضّارِبِ[1] بذَنَبِه. ثُمَّ أدلَعَ لِسانَه فجَعَلَ يُحَرِّكُه، ثُمَّ قال: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لأَفرِيَنَّهُم بلِسانِى فرْيَ الأديمِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَعجَلْ فإنَّ أبا بكرٍ أعلمُ قُرَيشٍ بأنسابِها، وإنَّ لِى فيهِم نَسَبًا؛ حَتَّى يُخلَصَ لَكَ نَسَبِى»**. فأتاه حَسّانُ ثُمَّ رَجَعَ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، قَد مَحَضَ لِى نَسَبَكَ. والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لأسُلَّنَّكَ مِنهُم كما تُسَلُّ الشَّعرَةُ مِنَ العَجينِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ لِحَسّانَ: **«إنَّ روحَ القُدُسِ لا يَزالُ يُؤَيِّدُكَ ما نافَحتَ عن رسولِ اللهِ»**. وقالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«هَجاهُم حَسّانُ فشَفَى واشتَفَى»**. فقالَ حَسّانُ:

هَجَوتَ محمدًا فأجَبتُ عنه ... وعِندَ اللهِ فى ذاكَ الجَزاءُ
هَجَوتَ محمدًا بَرًّا حَنيفًا ... رسولَ اللهِ شيمَتُه الوَفاءُ
فإنَّ أبى ووالِدَه وعِرضِى ... لِعِرضِ محمدٍ مِنكُم وِقاءُ
تَكِلتُ بُنَيَّتِى إنْ لَم تَرَوها ... تُثيرُ النَّقْعَ مَوعِدُها كَداءُ

(١) فى الأصل، س: «الضارى»، وفى حاشية الأصل كالمثبت.
قال النووى: المراد بذنبه هنا لسانه، فشبه نفسه بالأسد فى انتقامه وبطشه إذا اغتاظ وحينئذ يضرب بذنبه جنبيه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/٤٩.

يُنازِعنَ الأسِنَّةَ مُشرَعاتٍ على أكتافِها الأسَلُ الظِّماءُ
تَظَلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ يُلَطِّمُهُنَّ[1] بالخُمُرِ النِّساءُ
فإنْ أعرَضتُمُ عَنّا اعتَمَرنا وكانَ الفَتحُ وانكَشَفَ الغِطاءُ
وإلَّا فاصبِروا لِضِرابِ يَومٍ يُعِزُّ اللهُ فيه مَن يَشاءُ
وقالَ اللهُ قَد أرسَلتُ عبدًا يقولُ الحَقَّ لَيسَ به خَفاءُ
وقالَ اللهُ قَد أرسَلتُ جُندًا هُمُ الأنصارُ عَزمَتُها[2] اللِّقاءُ
[١٠/١٥٢ظ] لَنا فى كُلِّ يَومٍ مِن مَعَدٍّ سِباءٌ[3] أو قِتالٌ أو هِجاءُ
فمَن يَهجو رسولَ اللهِ مِنكُم ويَمدَحُه ويَنصُرُه سَواءُ
وجِبريلٌ رسولُ اللهِ فينا وروحُ القُدْسِ لَيسَ له كِفاءُ[4]

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ عن أبيه عن جَدِّهِ[5].

٢١١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ: محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا بِشْرُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ/ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ، عن ١٠/٢٣٩

(١) فى س، ص١٠، م: «تلطمهن».

(٢) ضبب عليها فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «المحفوظ فى شعره عُرضتها». وينظر ديوانه ص ٧٤.

(٣) كتب فى حاشية الأصل: «المحفوظ فى شعره سِبابٌ».

(٤) أخرجه المصنف فى الدلائل ٥/ ٥٠، ٥١ من طريق ابن ملحان به. وابن جرير فى تهذيب الآثار ٢/ ٦٣٩ مختصرًا، والطبرانى (٣٥٨٢)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢٢٢٨) مختصرًا من طريق الليث به.

(٥) مسلم (١٥٧/٢٤٩٠).

أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: دَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها وعِندَها حَسّانُ بنُ ثابِتٍ يُنشِدُها شِعرًا يُشَبِّبُ بأبياتٍ له، فقالَ:

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ[1] بريبَةٍ وتُصبِحُ غَرثَى[2] مِن لُحومِ الغَوافِلِ

فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: لَكِنَّكَ لَستَ كَذاكَ. قال مَسروقٌ: فقُلتُ لها: لِمَ تأْذَنينَ له يَدخُلُ عَلَيكِ؟ وقَد قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]. فقالَت: فأيُّ عَذابٍ أشَدُّ مِنَ العَمَى. وقالَت: إنَّه كان يُنافِحُ - أو يُهاجِي- عن رسولِ اللهِ ﷺ[3]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ خالِدٍ[4].

٢١١٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه أنَّه قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أنزَلَ فى الشِّعرِ ما أنزَلَ. قال: «**إنَّ المُؤمِنَ يُجاهِدُ بسَيفِه ولِسانِه، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَكأنَّما**[5] **تَرمونَهُم به نَضحَ النَّبلِ**»[6]. كَذا قالَ.

٢١١٤٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ

---

(١) تزن: يُظن بها، أو تتهم. ينظر اللسان ١٣/ ٢٠٠ (ز ن ن).

(٢) الغرث: أيسر الجوع. وقيل: شدته. وقيل: هو الجوع عامة. اللسان ٢/ ١٧٢ (غ ر ث).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ١٣٥ (١٧٦) من طريق محمد بن جعفر به.

(٤) البخارى (٤١٤٦)، ومسلم (٢٤٨٨/ ١٥٥).

(٥) فى حاشية الأصل: «لكأن ما». وكذا فى المسند.

(٦) عبد الرزاق (٢٠٥٠٠)، ومن طريقه أحمد (٢٧١٧٤)، وابن حبان (٥٧٨٦).

زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أن كَعبَ بنَ مالِكٍ حينَ أنزَلَ اللهُ فى الشِّعرِ ما أنزَلَ أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ له: إنَّ اللَّهَ قَد أنزَلَ فى الشِّعرِ ما قَد عَلِمتَ، فكَيفَ تَرَى فيهِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ المُؤمِنَ يُجاهِدُ بسَيفِه ولِسانِه**»(١).

٢١١٥٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: وكانَ بَشيرُ بنُ (٢عبدِ الرحمنِ بنِ٢) كَعبِ بنِ مالِكٍ يُحَدِّثُ أن كَعبَ بنَ مالِكٍ كان يُحَدِّثُ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَكأنَّما تَنضَحونَهُم بالنَّبلِ فيما تَقولونَ لَهُم مِنَ الشِّعرِ**»(٣).

٢١١٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]. فنَسَخَ مِن ذَلِكَ [١٠/ ١٥٣و] واستَثنَى فقالَ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾(٤) [الشعراء: ٢٢٧].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٨٥) عن أبى اليمان به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، س، م. وينظر الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٦.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٧٨٦) عن أبى اليمان به.

(٤) أبو داود (٥٠١٦). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٧١) من طريق على بن الحسين به.

٢١١٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ أبى سِنانٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ وهو يَقُصُّ، وهو يقولُ فى قَصَصِه وهو يَذكُرُ رسولَ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أخًا لَكُم لا يقولُ الرَّفَثَ**». يَعنِى بذَلِكَ عبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ قال:

وفينا رسولُ اللهِ يَتلو كِتابَه إذا انشَقَّ مَعروفٌ مِنَ الفَجرِ ساطِعُ
أرانا الهُدَى بعدَ العَمَى فقُلوبُنا به موقِناتٌ أن ما قال واقِعُ
يَبيتُ يُجافِى جَنبَه عن فِراشِه إذا استَثقَلَتْ بالكافِرينَ المَضاجِعُ[1]

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

٢١١٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ ثابِتٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الشِّعرِ فقالَ: «**هو كَلامٌ؛ فحَسَنُه حَسَنٌ وقَبيحُه قَبيحٌ**»[3].

وَصَلَه جَماعَةٌ، والصحيحُ عن أبيه[4] عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلٌ.

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٩١.

(٢) البخارى (١١٥٥).

(٣) أبو يعلى (٤٧٦٠). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١٥٥ من طريق هشام به.

(٤) فى الأصل، س، م: «عنه».

٢١١٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سُئلَت عائشَةُ رضي الله عنها: هَل كان رسولُ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بشَىءٍ مِنَ الشِّعرِ؟ / قالَت: رُبَّما دَخَلَ وهو ٢٤٠/١٠ يقولُ: «**سيأتيكِ بالأخبارِ مَن لَم تُزَوِّدِ**»[1].

٢١١٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الكَرابيسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قَدِما عَلَينا بَيهَقَ وهُما صَحيحٌ سَماعُهُما، قالا: أنبأنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا أبو مَعشَرٍ البَصرِىُّ يَعنِى البَراءَ، حَدَّثَنِى صَدَقَةُ بنُ طَيسَلَةَ، حدثنى مَعنُ بنُ ثَعلَبَةَ المازِنِىُّ، حَدَّثَنِى الأعشَى المازِنِىُّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأنشَدتُه:

يا مالِكَ النّاسِ ودَيّانَ العَرَبْ
إنِّى لَقِيتُ ذِربَةً مِنَ الذِّرَبْ
غَدَوتُ أبغيها الطَّعامَ فى رَجَبْ

وفِى رِوايَةِ الكَرابيسِىِّ:

خَرَجتُ أبغيها فخَلَّفَتنِى بنِزاعٍ وحَرَبْ
أخلَفَتِ العَهدَ ولَطَّت بالذَّنَبْ
وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَن غَلَبْ

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٩٤٥) من طريق سماك به.

قال: فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُها ويَقولُ: «وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَن غَلَبْ»[1].

٢١١٥٦- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أنبأنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ أبو مَعشَرٍ البَرَّاءُ، أنبأنا طَيسَلَةُ بنُ نُباتَةَ المازِنِيُّ، حَدَّثَنِي أبي والحَيُّ، عن أعشَى بنِ ماعِزٍ[2] قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فأنشَدتُه. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: [١٠/١٥٣ظ] تَزَوَّجتُ ذِرْبَةً وقالَ: ذَهَبتُ أبغيها. وقالَ: فخالَفَتنِي بنزاعٍ وهَرَب. ولَم يَذكُرِ البَيتَ الخامِسَ، وقالَ غَيرُه عن إبراهيمَ: طَيسَلَةُ بنُ صَدَقَةَ[3].

٢١١٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ حَدَّثَنِي سِماكٌ- عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ- قال: قُلتُ له: رأيتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قال: نَعَم، وكانَ طَويلَ الصَّمتِ، وكانَ أصحابُه يَتَناشَدونَ الشِّعرَ عِندَه، ويَذكُرونَ أشياءَ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ ويَضحَكونَ، فيَتَبَسَّمُ مَعَهُم إذا ضَحِكوا[4].

٢١١٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٦٨٨٥)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٦١، وأبو يعلى (٦٨٧١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٩٩ من طريق محمد بن أبى بكر به.

(٢) فى حاشية الأصل: «لعله أعشى بنى مازن».

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥ عن إبراهيم بن عرعرة به.

(٤) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص١٨، والطبرانى (٢٠١٧) من طريق عاصم بن على به. والطيالسى (٨٠٨)، والبغوى فى الجعديات (٢٠٨٧) من طريق قيس به. وتقدم فى (١٣٤٦٩).

شَرِيكٌ، عن سِماكٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ سَمُرَةَ: أكُنتَ تُجالِسُ النَّبِىَّ ﷺ؟ قال: نَعَم، وكانَ طَويلَ الصَّمتِ قَليلَ الضَّحِكِ، وكانَ أصحابُ النَّبِىِّ ﷺ يَتَناشَدونَ الشِّعرَ والنَّبِىُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ[1].

٢١١٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ، عن أبى البِلادِ، عن الشَّعبِىِّ قال: رأيتُ ناسًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يَتَناشَدونَ الشِّعرَ عِندَ البَيتِ أو حَولَ البَيتِ. لا أعلمُ إلَّا قال: مُحرِمينَ. شَكَّ إبراهيمُ.

٢١١٦٠- قال: وحَدَّثَنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ عن[2] كَثيرِ بنِ أفلَحَ قال: إنَّ آخِرَ مَجلِسٍ جالَسنا فيه زَيدَ بنَ ثابِتٍ مَجلِسٌ تَناشَدنا فيه الشِّعرَ[3].

٢١١٦١- أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، حدثنا أبو خالِدٍ الوالِبِىُّ قال: كُنّا نُجالِسُ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ فيَتَناشَدونَ الأشعارَ ويَتَذاكَرونَ أيّامَهُم فى الجاهِلِيَّةِ[4].

٢١١٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٤٦٩).

(٢) فى م: «بن».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٤٠) عن ابن علية به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٢٥) عن وكيع به.

حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ قال: صَحِبتُ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ مِنَ البَصرَةِ إلَى مَكَّةَ وكانَ يُنشِدُنِى كُلَّ يَومٍ، ثُمَّ قال لِى: إنَّ الشِّعرَ كَلامٌ، وإنَّ مِنَ الكَلامِ حَقًّا وباطِلًا[1].

٢٤١/١٠ **٢١١٦٣**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: كان شُعَراءُ أصحابِ محمدٍ ﷺ عبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ وحَسّانَ بنَ ثابِتٍ وكَعبَ بنَ مالِكٍ[2].

٢١١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا قرأ أحَدُكُم شَيئًا مِنَ القُرآنِ فلَم يَدرِ ما تَفسيرُه فليَلتَمِسْه [١٠/١٥٤و] فى الشِّعرِ؛ فإنَّه ديوانُ العَرَبِ[3].

هذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ.

٢١١٦٥- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ موسَى الحَمّارُ، حدثنا

(١) عبد الرزاق (١٩٧٤٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٣٩، ٢٦٤٦٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٥٧، ٨٨٥) من طريق آخر عن مطرف.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٨/٩٣ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/٤٤٩ من طريق أسامة بن زيد به.

الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، أنبأنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً، وإذا التَبَسَ عَلَيكُم شَيءٌ مِنَ القُرآنِ فالتَمِسوه مِنَ الشِّعرِ؛ فإنَّه عَرَبِيٌّ**».

اللَّفظُ الأوَّلُ قَد رَواه غَيرُ إسرائيلَ عن سِماكٍ، وأمّا اللَّفظُ الثّانِى فيَحتَمِلُ أن يَكونَ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ فأُدرِجَ فى الحَديثِ.

بابُ الشّاعِرِ يُكثِرُ الوَقيعَةَ فى النّاسِ على الغَضَبِ والحِرمانِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: رُدَّتْ شَهادَتُه بِهِ[1].

٢١١٦٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لَيسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، ولَكِنَّ الشَّديدَ الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[3].

٢١١٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى حُسَينٍ، حَدَّثَنِى نَوفَلُ بنُ مُساحِقٍ،

---

(١) الأم ٦/٢٠٧.

(٢) المصنف فى الآداب (١٧١)، ومالك ٢/٩٠٦. ومن طريقه أحمد (١٠٧٠٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٢٦).

(٣) البخارى (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩/١٠٧).

عن سعيدِ بنِ زَيدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مِن أربَى الرِّبا الاستِطالَةُ فى عِرضِ المُسلِمِ بغَيرِ حَقٍّ**»(١).

٢١١٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ يَرويه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ أربَى الرِّبا شَتمُ الأعراضِ، وأشَدُّ الشَّتمِ الهِجاءُ، والراويةُ أحَدُ الشّاتِمينَ**» هذا مُرسَلٌ، وهو يُؤَكِّدُ ما قَبلَه.

ورَواه عِمرانُ بنُ أنَسٍ المَكِّيُّ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ عن النَّبِيِّ ﷺ مَوصولًا باللَّفظِ الأوَّلِ(٢). قال البخاريُّ: ولَم يُتابَعْ عَلَيهِ.

٢١١٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شابورَ، أنبأنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ أنَّه حَدَّثَهُم عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أعظَمَ النّاسِ فِريَةً لَرَجُلٌ هَجا رَجُلًا، فهَجا القَبيلَةَ بأَسْرِها، ورَجُلٌ انتَفَى مِن أبيه وزَنَّى أُمَّه**»(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٥١)، وفى الشعب (٦٧١٠)، وفى الآداب (١٦٠)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٢. وأخرجه أحمد (١٦٥١)، وأبو داود (٤٨٧٦) من طريق أبى اليمان به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٤٢٣، وأبو يعلى (٤٦٨٩) من طريق عمران بن أنس به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٧٦١) من طريق شيبان به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨٧٤)، وابن حبان =

بابُ ما جاءَ فى إعطاءِ الشُّعَراءِ

٢١١٧٠- [١٠/١٥٤ظ] أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، أن شاعِرًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**يا بلالُ اقطَعْ عَنِّى لِسانَه**». فأعطاه أربَعينَ دِرهَمًا وحُلَّةً، قال: قَطَعتَ واللَّهِ لِسانِى، قَطَعتَ واللَّهِ لِسانِى[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

ورُوِىَ عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ عن عمرٍو مَوصولًا بذِكرِ ابنِ عباسٍ[2]، ولَيسَ بمَحفوظٍ.

٢١١٧١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، ١٠/٢٤٢ حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ الطّائفِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن نُجَيدِ بنِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن أبيه أنَّه أعطَى شاعِرًا فقيلَ له: يا أبا نُجَيدٍ، أتُعطِى شاعِرًا؟ قال: إنِّى أفتَدِى عِرضِى مِنه[3].

٢١١٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِيُّ، حدثنا ابنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال

= (٥٧٨٥) من طريق الأعمش به، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه: إسناده صحيح.

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٧٨٩- الجزء المفقود)، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤١٤ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤١٤ من طريق محمد بن مسلم به.

(٣) لم نجده فى المطبوع من الطيالسى، وعزاه له البوصيرى فى إتحاف المهرة ٧/ ٢٥٢ (٦٨٠٠).

رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ، وما أنفَقَ الرَّجُلُ على نَفسِه وأهلِه كُتِبَت له صَدَقَةٌ، وما وقَى به الرَّجُلُ عِرضَه كُتِبَت له صَدَقَةٌ، وما أنفَقَ مِن نَفَقَةٍ فعَلَى اللهِ خَلَفُها، إلَّا ما كان فى بُنيانٍ أو مَعصيَةٍ**». قُلتُ لِمُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ: ما يَقِى به عِرضَهُ؟ قال: يُعطِى الشّاعِرَ وذا اللِّسانِ[1].

٢١١٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مِسوَرُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ. فذَكَرَه بنَحوِه مَرفوعًا، إلَّا أنَّه قال: قال محمدٌ: فقُلنا لِجابِرٍ: ما أرادَ ما وقَى به المَرءُ عِرضَهُ؟ قال: يَعنِى الشّاعِرَ وذا اللِّسانِ المُتَّقَى، كأنَّه يقولُ: الَّذِى يُتَّقَى لِسانُه[2].

ورَواه [3]غيرُه عن[3] مِسوَرٍ نَحوَ حَديثِ الهِلالِىِّ، وهَذا الحَديثُ يُعرَفُ بهِما ولَيسا بالقَوِيَّينِ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه الطيالسى (١٨١٩)، وعبد بن حميد (١٠٨١- منتخب)، وابن عدى ٥/ ١٩٥٩، والدارقطنى ٣/ ٢٨، والحاكم ٢/ ٥٠ من طريق عبد الحميد به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه. قال الذهبى: عبد الحميد ضعفوه.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف- ٧٨٨) مختصرًا، وأبو يعلى (٢٠٤٠)، وابن عدى ٦/ ٢٤٢٤ من طريق مسور به. وقال ابن عدى: وهذا الحديث عن مسور غير محفوظ.

(٣ - ٣) فى م: «غير».

(٤) المسور بن الصلت. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٤١١، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٨، والكامل فى الضعفاء ٦/ ٢٤٢٤.

وعبد الحميد بن الحسن الهلالى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥٤، والجرح والتعديل ٦/ ١١، وتهذيب الكمال ١٦/ ٤٢٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٦٧: صدوق يخطئ.

بابُ الشّاعِرِ يَمدَحُ النّاسَ بما لَيسَ فيهِم حَتَّى يَكونَ ذَلِكَ كَثيرًا ظاهِرًا كَذِبًا مَحضًا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: رُدَّت شَهادَتُه بِهِ[1].

٢١١٧٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فأثنَى عَلَيه رَجُلٌ خَيرًا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ويحَكَ، قَطَعتَ عُنُقَ صاحِبِكَ**». يَقولُه مِرارًا: «**إن كان أحَدُكُم مادِحًا أخاه لا مَحالَةَ فليَقُلْ: أحسِبُ كَذا وكَذا- إن كان يَرَى أنَّه كَذالِكَ- وحَسيبُه اللهُ. ولا يُزَكّى أحَدٌ على اللَّهِ**»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[3].

٢١١٧٥- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَهُ اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أبى يَحيَى المِهرَجانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ الذُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «**ويلَكَ، قَطَعتَ عُنُقَ صاحِبِكَ**- مِرارًا- **إذا كان أحَدُكُم**

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٢٢)، ومسلم (٣٠٠/ ٦٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٦٨)، وابن ماجه (٣٧٤٤)، وابن حبان (٥٧٦٧) من طرق عن شعبة به. وأبو داود (٤٨٠٥) من طرق عن خالد الحذاء به.

(٣) البخارى (٦٠٦١).

مادِحًا صاحِبَه لا مَحالَةَ فليَقُلْ: أحسِبُ فُلانًا واللَّهُ حَسيبُه، ولا أُزَكِّى على اللهِ أحَدًا، أحسِبُه -إن كان يَعلَمُ ذاكَ- كَذا وكَذا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» [١٠/ ١٥٥و] عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢١١٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عمرُو بنُ إسحاقَ السَّكَنِىُّ[3] البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، حدثنا بُرَيْدُ[4] بنُ عبدِ اللهِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يُثنِى على رَجُلٍ ويُطريه فى المِدحَةِ فقالَ: «**لَقَد أهلَكتُم**- أو: **قَطَعتُم**- **ظَهرَ الرَّجُلِ**»[5]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ[6].

٢١١٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: قامَ رَجُلٌ فأثنَى على أميرٍ مِنَ الأُمَراءِ، فجَعَلَ المِقدادُ يَحثو فى وجهِه التُّرابَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٦٢)، وابن حبان (٥٧٦٦) من طريق يزيد بن زريع به.

(٢) مسلم (٣٠٠٠/ ٦٥).

(٣) قال فى حاشية الأصل: «قلت: ذكر أبو سعد السمعانى أنه منسوب إلى جد له اسمه السكن، وهذا السكنى محدث عصره ببلده، والله أعلم».

(٤) فى م: «يزيد».

(٥) أخرجه أحمد (١٩٦٩٢) عن محمد بن الصباح به.

(٦) البخارى (٢٦٦٣، ٦٠٦٠)، ومسلم (٣٠٠١/ ٦٧).

وقالَ: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَحْثِيَ[1] فى وُجوهِ المَدّاحينَ التُّرابَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّحمَنِ[3].

٢١١٧٨- /أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، ١٠/٢٤٣ أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ (ح) قال: وأنبأنا أبو بكرٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ قالا: حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الصِّدقَ يَهدِى إلَى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهدِى إلَى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدّيقًا، وإنَّ الكَذِبَ يَهدِى إلَى الفُجورِ، وإنَّ الفُجورَ يَهدِى إلَى النّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى خَيثَمَةَ وعُثمانَ[5].

---

(١) فى م: «نحثو». وكلاهما صواب، وبالياء أفصح. ينظر معجم مقاييس اللغة ٢/ ١٣٧.

(٢) أحمد (٢٣٨٢٨). وأخرجه الترمذى (٢٣٩٣)، وابن ماجه (٣٧٤٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٣) مسلم (٣٠٠٢/ ٦٨).

(٤) أبو يعلى (٥١٣٨)، ومن طريقه ابن حبان (٢٧٣). وأخرجه أحمد (٣٧٢٧) من طريق منصور به. وتقدم فى (٢٠٨٥٤).

(٥) البخارى (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧/ ١٠٣).

بابُ الشّاعِرِ يُشَبِّبُ بامراةٍ بعَينِها، لَيسَت مِمّا يَحِلُّ له وطؤُها، فيُكثِرُ فيها ويَبتَهِرُها[1]

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: رُدَّت شَهادَتُهُ[2].

٢١١٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ والمَسعودِيُّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ الحارِثِ يُحَدِّثُ عن أبى كَثيرٍ الزُّبَيدِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إيّاكُم والظُّلمَ؛ فإنَّ الظُّلمَ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ، وإيّاكُم والفُحشَ؛ فإنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ الفُحشَ ولا التَّفَحُّشَ، وإيّاكُم والشُّحَّ؛ فإنَّه أهلَكَ مَن كان قَبلَكُم؛ أمَرَهُم بالقَطيعَةِ فقَطَعوا، وأمَرَهُم بالبُخلِ فبَخِلوا، وأمَرَهُم بالفُجورِ ففَجَروا**». فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ الإسلامِ أفضَلُ؟ قال شُعبَةُ فى حَديثِه: «**مَن سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه**». وقالَ المَسعودِيُّ: «**أنْ يَسلَمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه**». فقامَ ذَلِكَ أو غَيرُه فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ الهِجرَةِ أفضَلُ؟ قال: «**أنْ تَهجُرَ ما كَرِهَ رَبُّكَ**». وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الهِجرَةُ هِجرَتانِ؛ هِجرَةُ الحاضِرِ، وهِجرَةُ البادِى؛ فأمّا البادِى فيُجيبُ إذا دُعِىَ، ويُطيعُ إذا أُمِرَ، وأمّا الحاضِرُ فهو أعظَمُهُما بَلِيَّةً، وأفضَلُهُما أجرًا**». وقالَ المَسعودِيُّ: وناداه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ

---

(١) الابتهار: أن يقذفها بنفسه يقول: فعلت بها. كاذبا؛ فإن كان قد فعل فهو الابتيار. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٨٩.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٧.

الشُّهَداءِ [١٠/ ١٥٥ظ] أفضَلُ؟ قال: «**أنْ يُعقَرَ جَوادُكَ ويُهَراقَ دَمُكَ**»(١).

٢١١٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ المُؤمِنُ بالطَّعّانِ ولا اللَّعّانِ ولا الفاحِشِ البَذِيءِ**»(٢).

٢١١٨١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببغدادَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ، عن المُجالِدِ، عن الشَّعبِيِّ قال: كُنّا نَتَناشَدُ الأشعارَ عِندَ الكَعبَةِ، فأقبَلَ ابنُ الزُّبَيرِ إلَينا فقالَ: أفِي حَرَمِ اللهِ وعِندَ كَعبَةِ اللهِ تَناشَدُون(٣) الشِّعرَ؟! فأقبَلَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ كان معنا مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا ابنَ الزُّبَيرِ، إنَّه لَيسَ بكَ بأْسٌ إن لَم تُفسِدْ نَفسَكَ، إنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ إنَّما نَهَى عن الشِّعرِ إذا أُبنَت فيه النِّساءُ(٤)، وبُذِّرَ فيه الأموالُ(٥).

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠٨٣٤)، والطيالسى (٢٣٨٦). وأخرجه ابن حبان (٥١٧٦)، والحاكم ١/ ٤١٥ من طريق الطيالسى عن شعبة وحده به. وأحمد (٦٤٨٧، ٦٨٣٧)، وأبو داود (١٦٩٨)، والنسائى (٤١٧٦) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨٩).

(٢) الحاكم ١/ ١٢ وصححه. وأخرجه أحمد (٣٨٣٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٣٣٢)، والترمذى (١٩٧٧) من طريق محمد بن سابق به.

(٣) فى م: «تتناشدون».

(٤) أبنت فيه النساء: أى ذكرت بقبيح. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٧.

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٦٣ (٤١٣) من طريق أبى إسماعيل المؤدب به.

بابٌ: مَن شَبَّبَ فلَم يُسَمِّ أحَدًا لَم تُرَدَّ شَهادَتُه

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّه يُمكِنُ أنْ يُشَبِّبَ بامرأتِه وجاريَتِه[1].

٢١١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِيُّ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ ذِي الرُّقَيبَةِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ زُهَيرِ بنِ أبي سُلمَى المُزَنِيُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: خَرَجَ كَعبٌ وبُجَيرٌ ابنا زُهَيرٍ. فذَكَرَ الحديثَ في إسلامِ بُجَيرٍ وما كان مِن شِعرِ كَعبٍ فيه، ثُمَّ قُدومِ كَعبٍ على النَّبِيِّ ﷺ وإسلامِه وإنشادِه قَصيدَتَه التي أوَّلُها:

بانَتْ سُعادُ فقَلبِي اليَومَ مَتبولُ		مُتَيَّمٌ عِندَها لَم يُفدَ مَغلولُ
وما سُعادُ غَداةَ البَينِ إذ ظَعَنوا		إلا أغَنُّ غَضيضُ الطَّرفِ مَكحولُ
/تَجلو عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ[2] إذا ابتَسَمَتْ		كأنَّها مُنهَلٌ بالكأْسِ مَعلولُ ٢٤٤/١٠

وذَكَرَ القَصيدَةَ بطولِها، وهِيَ ثَمانيَةٌ وأربَعونَ بَيتًا، وفيها:

أُنبِئتُ أنَّ رسولَ اللهِ أوعَدَنِي		والعَفوُ عِندَ رسولِ اللهِ مأْمولُ
مَهلًا رسولَ الَّذِي أعطاكَ نافِلَةَ الـ		ـفُرقانِ[3] فيه مَواعيظٌ[4] وتَفصيلُ
لا تأْخُذَنِّي[5] بأقوالِ الوُشاةِ ولَم		أُجرِمْ ولَو كَثُرَت عَنِّي الأقاويلُ

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٢) العوارض: الأسنان، والظلم: ماء الأسنان. شرح ديوان كعب بن زهير ص٧.

(٣) في س، وشرح ديوان كعب ص١٩: «القرآن».

(٤) في الأصل، م: «مواعظ»، وفي حاشية الأصل كالمثبت، وينظر شرح ديوان كعب ص١٩.

(٥) في م: «تأخذن».

وفيها[1]:

إنَّ الرسولَ لَنورٌ يُستَضاءُ به وصارِمٌ مِن سُيوفِ اللهِ مَسلولُ
فى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ قال قائلُهُم ببَطنِ مَكَّةَ لَمّا أسلَموا زُولُوا[2]

٢١١٨٣- قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ قال: أنشَدَ النَّبِىَّ ﷺ كَعبُ بنُ زُهَيرٍ «بانَت سُعادُ» فى مَسجِدِه بالمَدينَةِ، فلَمّا بَلَغَ قَولَه:

إنَّ الرَّسولَ لَسَيفٌ يُستَضاءُ به مُهَنَّدٌ مِن سُيوفِ اللهِ مَسلولُ
فى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ قال قائلُهُم ببَطنِ مَكَّةَ لَمّا أسلَموا زُولُوا

أشارَ رسولُ اللهِ ﷺ بكُمِّه إلَى الخَلقِ ليأْتوا فيَسمَعوا مِنه[3].

بابُ ما يُكرَهُ أنْ يَكونَ الغالِبَ على الإنسانِ الشِّعرُ، حَتَّى يَصُدَّه عن ذِكرِ اللهِ والعِلمِ والقُرآنِ

٢١١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ [١٠/١٥٦و] الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أنبأنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ الجُمَحِىُّ المَكِّىُّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَأَنْ يَمتَلِئَ جَوفُ أحَدِكُم قَيحًا خَيرٌ له مِن**

---

(١) سقط من: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٠٧- ٢١٠، والحاكم ٣/ ٥٧٩- ٥٨٢. والقصيدة فى شرح ديوان كعب بن زهير ص٦- ٢٥.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢١١، والحاكم ٣/ ٥٨٢.

أنْ يَمتَلِئَ شِعرًا»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ موسَى[2].

٢١١٨٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَبسِيُّ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَأَنْ يَمتَلِئَ جَوفُ الرَّجُلِ قَيحًا يَرِيْه خَيرٌ مِن أنْ يَمتَلِئَ شِعرًا**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» من وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ عن وكيعٍ[4]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ مَرفوعًا[5].

٢١١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سَلَمَةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن يُحَنِّسَ مَولَى مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: بَينَما نَحنُ نَسيرُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بالعَرْجِ إذ عَرَضَ شَاعِرٌ يُنشِدُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**خُذوا الشَّيطانَ**- أو: **أمسِكوا الشَّيطانَ- لأنْ يَمتَلِئَ جَوفُ رَجُلٍ قَيحًا خَيرٌ له مِن أن يَمتَلِئَ شِعرًا**»[6].

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٧٤٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٧٠) عن عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٤٩٧٥)، وأبو يعلى (٥٥١٦) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٦١٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٠١٩٧)، وابن ماجه (٣٧٥٩) من طريق وكيع به. وأبو داود (٥٠٠٩)، والترمذى (٢٨٥١)، وابن حبان (٥٧٧٧، ٥٧٧٩) من طرق عن الأعمش به.

(٤) البخارى (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧/ ٧).

(٥) مسلم (٢٢٥٨).

(٦) أخرجه أحمد (١١٠٥٧) عن قتيبة به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[1] .

٢١١٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: قال الأصمَعِىُّ: قَولُه: «**حَتَّى يَرِيَه**». هو مِنَ الوَرْيِ، وهو أنْ يَدْوَى جَوفُه[2] .

٢١١٨٨- قال أبو عُبَيدٍ: وسَمِعتُ يَزيدَ بنَ هارونَ يُحَدِّثُ عن الشَّرقِىِّ بنِ القُطامِىِّ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لأَنْ يَمتَلِئَ جَوفُ أحَدِكُم قَيحًا حَتَّى يَرِيَه خَيرٌ له مِن أن يَمتَلِئَ شِعرًا**»[2]. يَعنِى مِنَ الشِّعرِ الَّذِى هُجِىَ به النَّبِىُّ ﷺ .

قال أبو عُبَيدٍ: والَّذِى عِندِى فى هذا الحديثِ غَيرُ هذا القَولِ؛ لأَنَّ الَّذِى هُجِىَ به النَّبِىُّ ﷺ لَو كان شَطرَ بَيتٍ لَكانَ كُفرًا، ولَكِنْ وجهُه عِندِى: أنْ يَمتَلِئَ قَلبُه حَتَّى يَغلِبَ عَلَيه فيَشغَلَه عن القُرآنِ وعن ذِكرِ اللهِ، فيَكونَ الغالِبَ عَلَيه، مِن أىِّ الشِّعرِ كانَ[3] .

٢١١٨٩- / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا أبو نَوفَلِ ابنُ أبى عَقرَبٍ قال: قيلَ لِعائشَةَ رضي الله عنها: أكانَ يُنشَدُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ الشِّعرُ؟ ١٠/٢٤٥

(١) مسلم (٩/٢٢٥٩).

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٤، ٣٥.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٦.

فقالَت: كان أبغَضَ الحديثِ إلَيهِ[1].

بابُ مَن خَرَقَ أعراضَ النّاسِ يَسألُهُم أموالَهُم، وإذا لَم يُعطوه إيّاها شَتَمَهُم

جَعَلَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى مِثلِ مَعنَى الشّاعِرِ فى رَدِّ شَهادَتِهِ[2].

٢١١٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ يوسُفَ الزَّمِّىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ سَلّامٍ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**تَعِسَ عبدُ الدّينارِ والدِّرهَمِ والقَطيفَةِ** [١٠/١٥٦ظ] **والخَميصَةِ، إنْ أُعطِىَ رَضِىَ، وإنْ لَم يُعطَ لَم يَفِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يوسُفَ[4]، (٥ورَواه مسلمٌ عن مُسلِمِ بنِ سَلّامٍ٥).

٢١١٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ

---

(١) الطيالسى (١٥٩٣). وأخرجه أحمد (٢٥٠٢٠) من طريق الأسود بن شيبان به.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٣٥)، وابن حبان (٣٢١٨) من طريق أبى بكر ابن عياش به بنحوه.

(٤) البخارى (٢٨٨٦).

(٥ - ٥) فى نسخة المصنف: «ومسلم بن سلام». وليس فى الصحيحين بهذا الطريق، ولم نجد فى شيوخهما مسلم بن سلام، وفى حاشية الأصل: «حاشية بخط الحافظ أبى القاسم ... لم يخرجه مسلم، وليس فى شيوخه مسلم بن سلام».

محمدٍ المُقرِئُ قالا: أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**تَعِسَ عبدُ الدّينارِ وعَبدُ الدِّرهَمِ وعَبدُ الخَميصَةِ، إنْ أُعطِىَ رَضِىَ، وإنْ مُنِعَ سَخِطَ، تَعِسَ وانتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ**»[1]. وذَكَرَ الحديثَ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ عمرٌو. فذَكَرَه[2].

٢١١٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ أنَّه سَمِعَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: حَدَّثَتنا عائشَةُ رضي الله عنها أنَّ رَجُلًا استأذَنَ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**ائذَنوا له، فبِئسَ رَجُلُ العَشيرِ**[3]». أو: «**بئسَ رَجُلُ**[4] **العَشيرَةِ**». فلَمّا دَخَلَ ألانَ له القَولَ. قالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللهِ، قُلتَ له الَّذِى قُلتَ، فلَمّا دَخَلَ البَيتَ ألَنتَ له القَولَ؟ قال: «**يا عائشَةُ، إنَّ شَرَّ النّاسِ مَنزِلَةً يَومَ القيامَةِ مَن ودَعَه**- أو: **تَرَكَه- النّاسُ اتِّقاءَ فُحشِه**»[5]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[6].

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٢٨٩). وتقدم فى (١٨٥٣٨).

(٢) البخارى (٢٨٨٧).

(٣) فى م: «العشيرة».

(٤) فى م: «رجلا».

(٥) المُصنف فى الشعب (٨١٠١)، والآداب (٢٢٣)، وابن عيينة فى جزئه (٢)، ومن طريقه أحمد (٢٤١٠٦)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذى (١٩٩٦)، وابن حبان (٤٥٣٨).

(٦) البخارى (٦١٣١، ٦٠٥٤)، ومسلم (٢٥٩١/ ٧٣).

بابٌ: مَن عَضَهَ[1] غَيرَه بحَدٍّ أو نَفيِ نَسَبٍ رُدَّت شَهادَتُه، وكَذلِكَ مَن أكثَرَ النَّميمَةَ أوِ الغِيبَةَ

٢١١٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ سالِمٍ، أنبأنا هُشَيمٌ، أنبأنا خالِدٌ، /عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنْعانِىِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أخَذَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ كما أخَذَ على النِّساءِ؛ أَلَّا نُشرِكَ باللَّهِ شَيئًا، ولا نَسرِقَ، ولا نَزنِىَ، ولا نَقتُلَ أولادَنا، ولا يَعضَهَ بَعضُنا بَعضًا، فمَن وفَى مِنكُم فأجرُه على اللهِ، ومَن أتَى مِنكُم حَدًّا فأُقيمَ عَلَيه فهو كَفّارَتُه، ومَن سَتَرَه اللهُ عَلَيه فأمرُه إلَى اللهِ؛ إن شاءَ عَذَّبَه وإن شاءَ غَفَرَ لَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ[3]. ٢٤٦/١٠

٢١١٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اثنتانِ هِىَ فى النّاسِ كُفرٌ؛ نياحَةٌ على المَيِّتِ، وطَعنٌ فى النَّسَبِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) العضه: الرمى بالبهتان. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٩٧.

(٢) المصنف فى الآداب ص ٥١٣، وفضائل الأوقات (١٩٩)، والبعث والنشور (٢١). وأخرجه أحمد (٢٢٧٣٢)، وابن ماجه (٢٦٠٣) من طريق خالد به مختصرًا.

(٣) مسلم (١٧٠٩/ ٤٣).

(٤) المصنف فى الشعب (٦٦٧٣). وأخرجه أحمد (٩٦٩٠)، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٩٩) من طريق محمد بن عبيد به. وتقدم فى (٧١٩٢).

محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه ومُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ[1].

٢١١٩٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، سَمِع أُسامَةَ بنَ شَريكٍ يقولُ: شَهِدتُ الأعرابَ يَسألونَ النَّبِيَّ ﷺ: هَل عَلَينا حَرَجٌ[2] فى كَذا؟ فقالَ: «**عِبادَ اللهِ، وضَعَ اللهُ الحَرَجَ إلَّا مَنِ اقتَرَضَ مِن عِرضِ أَخِيهِ شَيئًا، فذَلِكَ الَّذِى حَرِجَ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما خَيرُ ما أُعطِيَ العَبدُ؟ قال: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»[3].

٢١١٩٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا أبو مَسعودٍ أحمدُ بنُ الفُراتِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا الأعمَشُ (ح) [١٠/١٥٧و] وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَجِدُ شَرَّ النّاسِ يَومَ القيامَةِ ذا الوَجهَينِ؛ الَّذِى يأتِى هَؤُلاءِ بحَديثِ هَؤُلاءِ، وهَؤُلاءِ بحَديثِ هَؤُلاءِ**». وفِى رِوايَةِ الطَّنافِسِيِّ: «**تَجِدُ مِن شِرارِ النّاسِ ذا الوَجهَينِ**». قال الأعمَشُ: «**الَّذِى يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ، وهَؤُلاءِ بوَجهٍ**»[4].

---

(١) مسلم (٦٧/ ١٢١).

(٢) فى نسخة المصنف: «جناح».

(٣) سعدان فى جزئه (٩). وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦)، وابن حبان (٦٠٦١) من طريق سفيان بن عيينة به بنحوه. وتقدم فى (١٩٥٨٧). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٦: إسناده قوى ولم يخرجوه.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٨٧٩ مكرر)، والأربعين الصغرى (٩٨) والآداب (١٤٤). وأخرجه =

٢١١٩٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصٌ وأبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ بإسنادِه مِثلَه، وقَبلَه[١]: «**مِن شِرارِ خَلقِ اللهِ ذو الوَجهَينِ، يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ، وهَؤُلاءِ بوَجهٍ**»[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه عن الأعمَشِ باللَّفظِ الأوَّلِ[٣].

٢١١٩٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِيُّ، حدثنا مَنصورُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ سَلْمانَ[٤]، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَنبَغِى لِذِى الوَجهَينِ أن يَكونَ أمينًا**»[٥].

= ابن عساكر فى معجمه (١٠٠٨) من طريق عبد الله بن جعفر به. وأحمد (١٠٤٢٧) عن يعلى بن عبيد وابن نمير به. وهناد فى الزهد (١١٣٩) من طريق يعلى به.

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: معناه أن الإسماعيلى قال بإسناده مثله، يعنى به مثل ما رواه قبله وهو من شرار خلق الله ذو الوجهين والله أعلم». وقد ذكر ابن حجر هذه الرواية عن الإسماعيلى عن أبى شهاب عن الأعمش بهذا اللفظ. الفتح ١٠/ ٤٧٥.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٥٨٥٣) من طريق أبى معاوية وحده. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٠٩) من طريق حفص به. والترمذى (٢٠٢٥) من طريق أبى معاوية به.

(٣) البخارى (٦٠٥٨).

(٤) فى م: «سليمان».

(٥) المصنف فى الشعب (٤٨٨٠). وأخرجه أحمد (٧٨٩٠، ٨٧٨١)، والبخارى فى الأدب المفرد (٣١٣) من طريق سليمان بن بلال به.

٢١١٩٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا شَريكٌ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ، عن نُعَيمِ بنِ حَنظَلَةَ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن كان ذا وجهَينِ فى الدُّنيا كان له لِسانانِ مِن نارٍ يَومَ القيامَةِ**»(١).

٢١٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أبا إسحاقَ يُحَدِّثُ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: إنَّ محمدًا ﷺ قال: «**ألا أُنَبِّئُكُم ما العَضْهُ**(٢)؟ **هِىَ النَّميمَةُ؛ القالَةُ بَينَ النّاسِ**». وإنَّ محمدًا ﷺ قال: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدّيقًا، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ(٤).

---

(١) المصنف فى الآداب ص٢٣٩، ٢٤٠. وأخرجه الدارمى (٢٨٠٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٣١٠)، وأبو يعلى (١٦٢٠)- ومن طريقه ابن حبان (٥٧٥٦)- من طريق شريك به.

(٢) فى م: «العضة». وكذا فى المواضع الآتية، والمثبت ضبط الأصل، وكتب فى حاشيته: «قلت: كثيرًا ما يقوله الرواة: العَضْه. بفتح العين وإسكان الضاد، والثابت فى كتب الغريب وعند من عنى بالضبط من الرواة العلماء الذين بلغنا قولهم فى ذلك: العِضَة. على وزن العِدَة، والله أعلم».

(٣) أخرجه أحمد (٤١٦٠) عن محمد بن جعفر به مطولًا. وأبو يعلى (٥٣٦٣)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٩١) من طريق شعبة به. والدارمى (٢٧٥٧) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٤) مسلم (٢٦٠٦/١٠٢).

٢١٢٠١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سِنانٍ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن أنَسِ / بنِ مالِكٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: ٢٤٧/١٠
«**أتَدرونَ ما العَضْهُ؟**». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**نَقلُ الحديثِ مِن بَعضِ النّاسِ إلَى بَعضٍ ليُفسِدَ بَينَهُم**»(١).

٢١٢٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أنبأنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ حُذَيفَةَ فمَرَّ رَجُلٌ فقالوا: هذا يَرفَعُ الحديثَ إلَى عثمانَ. فقالَ حُذَيفَةُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ**»(٢). رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورٍ(٣).

٢١٢٠٣- أخبرَنا [١٠/١٥٧ظ] أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٥) عن أحمد بن عيسى به. والطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٩٣) من طريق عبد الله بن وهب به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٧: سفيان ضُعِّف.

(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (٩٩). وأخرجه أحمد (٢٣٣٦٨) عن أبى نعيم به. والترمذى (٢٠٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به. والنسائى فى الكبرى (١١٦١٤)، وابن حبان (٥٧٦٥) من طريق منصور به.

(٣) البخارى (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥/ ١٦٩).

عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو كَشْمَرْدُ، أنبأنا القَعنَبِيُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَطاءٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جابِرِ بنِ عَتيكٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ بحَديثٍ ثُمَّ التَفَتَ فهِيَ أمانَةٌ»**[1]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِيِّ.

٢١٢٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ قال: قَرأْتُ على عبدِ اللهِ بنِ نافِعٍ قال: أخبرَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ أخِى جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«المَجالِسُ بالأمانَةِ إلَّا ثَلاثَةَ مَجالِسَ؛ سَفكُ دَمٍ حَرامٍ، أو فرجٌ حَرامٌ، أوِ اقتِطاعُ مالٍ بغَيرِ حَقٍّ»**[2].

٢١٢٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ

---

(١) الطيالسى (١٨٧٠). وأخرجه أحمد (١٤٤٧٤، ١٥٠٦٢)، وأبو داود (٤٨٦٨)، والترمذى (١٩٥٩) من طريق ابن أبى ذئب به، وقال الترمذى: حسن. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٧٥).

(٢) المصنف فى الآداب ص ١٠١، وأبو داود (٤٨٦٩). وأخرجه أحمد (١٤٦٩٣) من طريق عبد الله بن نافع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٣٧).

قال: «**أتَدْرُونَ ما الغِيبَةُ؟**». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**ذِكرُكَ أخاكَ بما يَكرَهُ**». قيلَ: أفَرأيتَ إن كان فى أخِى ما أقولُ؟ قال: «**إن كان فيه ما تَقولُ فقَدِ اغتَبتَه، وإن لَم يَكُنْ فيه ما تَقولُ فقَد بَهَتَّه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِهِ[2].

٢١٢٠٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الأعمَشِ، عن سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جُرَيجٍ، عن أبى بَرزَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا مَعشَرَ مَن آمَنَ بلِسانِه ولَم يَدخُلِ الإيمانُ قَلبَه، لا تَغتابوا المُسلِمينَ، ولا تَتَّبِعوا عَوْراتِهِم؛ فإنَّه**[3] **مَن اتَّبَعَ عَورَةَ أخيه المُسلِمِ اتَّبَعَ اللهُ عَورَتَه، وفَضَحَه وهو فى بَيتِه**»[4].

٢١٢٠٧- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ المُقرِئُ الخُسرَوجِردِىُّ رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الوَرّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا سفيانُ

---

(١) أبو يعلى (٦٤٩٣)، وإسماعيل بن جعفر فى حديثه (٢٥٠). ومن طريقه النسائى فى الكبرى (١١٥١٨)، وابن حبان (٥٧٥٩). وأخرجه أحمد (٧١٤٦)، وأبو داود (٤٨٧٤)، والترمذى (١٩٣٤) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٢٥٨٩/ ٧٠).

(٣) فى م: «فإن».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٧٠٤). وأخرجه أحمد (١٩٧٧٦)، وأبو داود (٤٨٨٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٨٣): حسن صحيح.

الثَّورِيُّ، عن عليِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبى حُذَيفَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: حَكَيتُ إنسانًا، فقالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «ما أُحِبُّ أنِّى حَكَيتُ إنسانًا[1] وأنَّ لِى كَذا وكَذا».

بابُ ما يُكرَهُ مِن رِوايَةِ الإرجافِ وإن لَم يَقدَحْ فى الشَّهادَةِ

٢١٢٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنا أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ [١٠/١٥٨و] قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو قِلابَةَ الجَرْمِيُّ قال: قال أبو عبدِ اللهِ الجَرْمِيُّ لأبِى مَسعودٍ: كَيفَ سَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ فى زَعَموا؟ قال: سَمِعتُه يقولُ: «بِئسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ»[2].

/بابٌ: المِزاحُ لا تُرَدُّ به الشَّهادَةُ، ما لَم يَخرُجْ فى المِزاحِ إلَى عَضْهِ النَّسَبِ، أو عَضْهٍ بَحَدٍّ أو فاحِشَةٍ ١٠/٢٤٨

٢١٢٠٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: كان ابنٌ لأُمِّ سُلَيمٍ يُقالُ له: أبو عُمَيرٍ، كان النَّبِيُّ ﷺ رُبَّما يُمازِحُه إذا جاءَ، فدَخَلَ يَومًا يُمازِحُه فوَجَدَه حَزينًا فقال: «ما لِى

(١) حكيت إنسانًا: فعلت مثل فعله، أو قلت مثل قوله تحقيرًا. ينظر عون المعبود ٤/ ٤٢٠.
والحديث عند البغوى فى الجعديات (١٧٥٩). وأخرجه أحمد (٢٤٩٦٤)، وأبو داود (٤٨٧٥)، والترمذى (٢٥٠٢، ٢٥٠٣) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٨: أبو حذيفة لا يعرف.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٧٥)، وأبو داود (٤٩٧٢) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٨: فيه إرسال. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٥٨).

أرَى أبا عُمَيرٍ حَزينًا؟». فقالوا: يا رسولَ اللهِ ماتَ نُغْرُه[1] الَّذِى كان يَلعَبُ به. فجَعَلَ يُنادِيهِ: «**يا أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيْرُ؟**»[2].

٢١٢١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، أنَّ رَجُلًا استَحمَلَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنّا حامِلوكَ على ولَدِ ناقَةٍ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ما أصنَعُ بوَلَدِ ناقَةٍ؟ فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**وهَل تَلِدُ الإبِلَ إلَّا النّوقُ؟**»[3].

٢١٢١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا شَرِيكٌ، عن عاصِمٍ، عن أنَسٍ قال: قال لِىَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يا ذا الأُذُنَينِ**»[4].

٢١٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ[5] أحمدُ بنُ عُمَيرٍ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ أنَّه سَمِعَ بُسْرَ بنَ عُبَيدِ اللهِ

---

(١) فى م: «نغيره».

(٢) المصنف فى الآداب ص ٢٥٦. وتقدم فى (١٠٠٨٧).

(٣) المصنف فى الآداب ص ٢٥٦، ٢٥٧. وأخرجه أحمد (١٣٨١٧)، وأبو داود (٤٩٩٨)، والترمذى (١٩٩١) من طريق خالد بن عبد الله به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٠).

(٤) المصنف فى الآداب ص ٢٥٧، وأبو داود (٥٠٠٢). وأخرجه أحمد (١٢١٦٤)، والترمذى (١٩٩٢) من طريق شريك به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٢).

(٥) فى م: «الحسين».

الحَضرَمِيَّ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ وهو فى خِباءٍ مِن أدَمٍ، فجَلَستُ بفِناءِ الخِباءِ فسَلَّمتُ، فرَدَّ وقالَ: «**ادخُلْ يا عَوفُ**». فَقُلتُ: أكُلِّى أم بَعضِى؟ قال: «**كُلُّكَ**». فدَخَلتُ[1].

٢١٢١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى العاتِكَةِ قال: إنَّما قال: كُلِّىُ، مِن صِغَرِ القُبَّةِ[2].

٢١٢١٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أنَّ رَجُلًا مِن أهلِ البادِيَةِ كان اسمُه زاهِرَ بنَ حِزامٍ أو حَرامٍ. قال: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يُحِبُّه، وكانَ دَميمًا، فأتاه النَّبِىُّ ﷺ يَومًا وهو يَبيعُ مَتاعَه، فاحتَضَنَه مِن خَلفِه وهو لا يُبصِرُه، فقالَ: أرسِلْنِى، مَن هذا؟ فالتَفَتَ فعَرَفَ النَّبِىَّ، فجَعَلَ لا يألو ما ألزَقَ ظَهرَه بصَدرِ النَّبِىِّ ﷺ حينَ عَرَفَه، وجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ [١٠/١٥٨ظ] يقولُ: «**مَن يَشتَرِى العَبدَ؟**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إذًا واللَّهِ تَجِدُنِى كاسِدًا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَكِن عِندَ اللهِ لَستَ بكاسِدٍ**». أو قال: «**لَكِنْ عِندَ اللهِ أنتَ غالٍ**»[3].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٨٣. وأخرجه أبو داود (٥٠٠٠)، وابن ماجه (٤٠٤٢)، وابن حبان (٦٦٧٥) من طريق الوليد بن مسلم به مطولًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨١).

(٢) أبو داود (٥٠٠١). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦٤): ضعيف الإسناد مقطوع.

(٣) المصنف فى الآداب ص ٢٥٧، وعبد الرزاق (١٩٦٨٨)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٤٨)، =

لَم يُثبِتْه شَيخُنا، وفيه خِلافٌ؛ فقيلَ: حِزامٌ. وقيلَ: حَرامٌ. قال: قال عبدُ الغَنِيِّ الحافظُ: حَرامٌ بالرّاءِ أصَحُّ.

٢١٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قيلَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ تُداعِبُنا. فقالَ: **«إنِّى لا أقولُ إلَّا حَقًّا»**[1].

٢١٢١٦- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: **«لا أقولُ إلَّا حَقًّا»**. قال بَعضُ أصحابِه: إنَّكَ تُلاعِبُ يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: **«لا أقولُ إلَّا حَقًّا»**[2].

ورَوَى عِكرِمَةُ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا أنَّه كانَت فيه دُعابَةٌ:

= والترمذى فى الشمائل (٢٣١)، وابن حبان (٥٧٩٠). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٠: رواته ثقات، ولم يخرجه الستة لنكارته.

(١) المصنف فى الآداب ص ٢٥٥، ٢٥٦. وأخرجه الترمذى (١٩٩٠) عن عباس بن محمد الدورى به، وقال: حسن صحيح. وأحمد (٨٧٢٣) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٢) بعده فى م: قال بعض أصحابه: إنك تلاعب يا رسول الله. قال: «لا أقول إلا حقا».
والحديث عند المصنف فى الصغرى (٤٣٦١). وأخرجه أحمد (٨٤٨١)، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٦٥) من طريق الليث بن سعد به. والطبرانى فى الأوسط (٨٧٠٦) من طريق محمد بن عجلان به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٠: سنده صالح.

٢١٢١٧- أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ يَرفَعُه[١].

قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: الدُّعابَةُ، يَعنِى المِزاحَ[٢].

٢١٢١٨- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ ٢٤٩/١٠
إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ السِّجِستانِيُّ وهو أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانُ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أبو كَعبٍ أيّوبُ بنُ محمدٍ السَّعدِيُّ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ حَبيبٍ المُحارِبِيُّ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أنا زَعيمٌ ببَيتٍ فى رَبَضِ الجَنَّةِ لِمَن تَرَكَ المِراءَ وإن كان مُحِقًّا، وبِبَيتٍ فى وسَطِ الجَنَّةِ لِمَن تَرَكَ الكَذِبَ وإن كان مازِحًا، وبِبَيتٍ فى أعلَى الجَنَّةِ لِمَن حَسُنَ خُلُقُه»**[٣].

٢١٢١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: حدثنا أصحابُ

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٣١. وأخرجه أحمد فى العلل (٢٢٤٧)، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ص ٩٠، ٩١ من طريق خالد الحذاء به.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٣٣٢.

(٣) أبو داود (٤٨٠٠). وأخرجه الطبرانى (٧٤٨٨) من طريق أبى الجماهر محمد بن عثمان الدمشقى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٠: السعدى يكنى أبا كعب، شامى، وقيل: اسم أبيه: موسى. وفيه جهالة.

محمدٍ ﷺ أنَّهُم كانوا يَسيرونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فنامَ رَجُلٌ مِنهُم، فانطَلَقَ بَعضُهُم إلَى أحبُلٍ مَعَهُ فأخَذَها ففَزِعَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ يُرَوِّعَ مُسلِمًا**»(١).

بابُ ما جاءَ فى: «أكذَبُ النّاسِ الصَّبّاغونَ والصَّوّاغونَ»

٢١٢٢٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن فرقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أكذَبُ النّاسِ الصَّبّاغونَ والصَّوّاغونَ**»(٢).

هذا هو المَحفوظُ؛ حَديثُ هَمّامٍ عن فرقَدٍ، وأخطأ فيه(٣) بَعضُهم على هَمّامٍ؛ فقالَ: عنه عن قَتادَةَ عن يَزيدَ. وقالَ بَعضُهُم: عنه عن قَتادَةَ عن أنَسٍ(٤). وكِلاهُما باطِلٌ، ورُوِيَ [١٠/١٥٩و] مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ(٥)، وقيلَ: عن أبى سعيدٍ مَرفوعًا(٦).

٢١٢٢١- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ،

---

(١) المصنف فى الآداب ص ٢٥٨، وأبو داود (٥٠٠٤). وأخرجه أحمد (٢٣٠٦٤) عن عبد الله بن نمير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٤).

(٢) الطيالسى (٢٦٩٧). وأخرجه أحمد (٧٩٢٠)، وابن ماجه (٢١٥٢) من طريق همام به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧١: فرقد وثقه ابن معين. وقال أحمد: ليس بقوى. وقال الدارقطنى وغيره: ضعيف.

(٣) بعده فى الأصل، س، م: «عن».

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٨٨ من طريق همام به.

(٥) ينظر الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٩٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٣١٣.

(٦) ينظر الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٩٥

أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أيّوبَ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ موسَى البَلخِيُّ قال: سألتُ أبا عُبَيدٍ القاسِمَ بنَ سَلَّامٍ عن تَفسيرِ هذا، فقالَ: أمّا الصَّبّاغُ فهو الَّذِى يَزيدُ فى الحديثِ ألفاظًا يُزَيِّنُه بها، وأمّا الصّائغُ فهو الَّذِى يَصوغُ الحديثَ لَيسَ له أصلٌ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: كَذا قال فيما رُوِىَ عنه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به العامِلَ بيَدَيه، وهو صَريحٌ فيما رُوِىَ فيه عن أبى سعيدٍ، وإنَّما نَسَبَه إلَى الكَذِبِ - واللَّهُ أعلمُ - لِكَثرَةِ مَواعيدِه الكاذِبَةِ مَعَ عِلمِه بأنَّه لا يَفِى بها، وفِى صِحَّةِ الحديثِ نَظَرٌ.

ذَكَرَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ شَهادَةَ مَن يأخُذُ الجُعْلَ على الخَيرِ[2]، وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ على جَوازِه فى كِتابِ الإجارَةِ[3] وكِتابِ قَسْمِ الفَيءِ والغَنيمَةِ وغَيرِهِما. وذَكَرَ شَهادَةَ السُّؤّالِ[2]، وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ على مَن يَجوزُ له السُّؤالُ ومَن لا يَجوزُ فى كِتابِ قَسمِ الصَّدَقاتِ[4]. وذَكَرَ شَهادَةَ مَن يأتِى الدَّعوَةَ بغَيرِ دُعاءٍ[5]، وقَد مَضَى الخَبَرُ فيه فى كِتابِ الوَليمَةِ[6]، فلا مَعنَى

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٦١. وذكره الخطيب فى تاريخه ١٤/ ٢١٦ من طريق يحيى بن موسى البلخى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧١: قال الدارقطنى: إبراهيم ليس بثقة، حدث بموضوعات.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٨.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٢٠١١- ١٢٠١٦).

(٤) ينظر ما تقدم فى (١٣٤٩١-١٣٦٤٥).

(٥) الأم ٦/ ٢١٠.

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٤٦٥٧- ١٤٦٦١).

لِلإعادَةِ. وكُلُّ مَن كان على شَيءٍ تُرَدُّ به شَهادَتُه، قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: إنَّما تُرَدُّ شَهادَتُه ما كان عَلَيه، فإذا نَزَعَ وتابَ قُبِلَت شَهادَتُه[1].

قال الشيخُ: وقَد مَضَتِ الأخبارُ فيه فى بابِ شَهادَةِ القاذِفِ[2].

بابُ شَهادَةِ ولَدِ الزِّنا

قَد مَضَى فى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**المُؤمِنونَ شُهَداءُ اللهِ فى الأرضِ**»[3]. ورُوِّينا عن عَطاءٍ والشَّعبِيِّ أنَّهُما قالا: تَجوزُ شَهادَةُ ولَدِ الزِّنا[4].

٢١٢٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا السِّراجُ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، عن هُشَيمٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى ولَدِ الزِّنا قال: لا يَفضُلُه ولَدُ الرِّشدَةِ إلَّا بالتَّقوَى[5].

٢١٢٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّقّاءُ البَغدادِيُّ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ فى ولَدِ الزِّنا: إنَّ أصلَهُ لَأصلُ سوءٍ، وإذا حَسُنَت حالَتُه ومُروءَتُه جازَت شَهادَتُه. وكانوا

---

(١) الأم ٦/ ٢١٠.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٢٠٥٧٥- ٢٠٥٩٠).

(٣) تقدم فى (٢٠٤١٦، ٢٠٩٥١).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٧٤).

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٧٤).

يَرَونَ عِتقَه حَسَنًا[1] .

/بابُ ما جاءَ فى شَهادَةِ البَدَوِيِّ على القَرَوِيِّ

٢٥٠/١٠

٢١٢٢٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا نافِعُ بنُ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ صَلاحٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ ونافِعُ بنُ يَزيدَ [2]عن يزيدَ[2] بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطاءٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ بَدَوِىٍّ على صاحِبِ قَريَةٍ**»[3] .

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ وَرَدَ فى الشَّهادَةِ على الإعسارِ[4]، وفيما يُعتَبَرُ أنْ يَكونَ الشّاهِدُ فيه مِن أهلِ الخِبرَةِ الباطِنَةِ .

قال الشيخُ أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ رَحِمَه اللهُ فيما بَلَغَنِى عنه: يُشبِهُ أن يَكونَ إنَّما كَرِه شَهادَةَ [١٠/١٥٩ظ] أهلِ البَدوِ لِما فيهِم مِنَ الجَفاءِ فى الدّينِ والجَهالَةِ بأحكامِ الشَّريعَةِ؛ لأنَّهُم فى الغالِبِ لا يَضبِطونَ الشَّهادَةَ على وجهِها، ولا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٧٤).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٦٦). وأخرجه أبو داود (٣٦٠٢) من طريق يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد به. وابن ماجه (٢٣٦٧) من طريق نافع بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٩).

(٤) فى م: «الاعتبار».

يُقيمونَها على حَقِّها؛ لِقُصورِ عِلمِهِم عَمّا يُحيلُها ويُغَيِّرُها عن جِهَتِها[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى الغُلامِ يَشهَدُ قبلَ أن يَبلُغَ، والعَبدِ قبلَ أن يَعتِقَ، والكافِرِ قبلَ أن يُسلِمَ، ثُمَّ بَلَغَ الصَّبِيُّ، وعَتَقَ العَبدُ، وأسلَمَ الكافِرُ وكانوا عُدولًا فشَهِدوا بها

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قُبِلَت شَهاداتُهُم[2].

٢١٢٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ قال: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، عن الأشعَثِ، عن الحَسَنِ أنَّه كان يقولُ فى العَبدِ والذِّمِّيِّ: إذا شَهِدا رُدَّت شَهادَتُهُما، ثُمَّ أُعتِقَ هذا وأسلَمَ هذا أنَّهُما تَجوزُ شَهادَتُهُما[3].

٢١٢٢٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ وعَطاءٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: شَهادَتُهُم جائزَةٌ. قال: وذَكَرَ الحديثَ[4].

بابُ الشَّهادَةِ على الشَّهادَةِ

٢١٢٢٧- أخبرَنا أبو عبـدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن

---

(١) معالم السنن ٤/ ١٦٩، ١٧٠.

(٢) الأم ٧/ ٤٧.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢١٤٣)، وعنده: معاذ بن معاذ. بدلًا من: معاذ بن هشام.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٢١٤٧).

الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَسمَعونَ، ويُسمَعُ مِنكُم، ويُسمَعُ مِمَّن يَسْمَعُ مِنكُم**»(١).

بابُ ما جاءَ فى الشَّهادَةِ على الشَّهادَةِ فى حُدودِ اللَّهِ

٢١٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن جابِرٍ، عن مَسروقٍ وشُرَيحٍ أنَّهُما قالا: لا تَجوزُ شَهادَةٌ على شَهادَةٍ فى حَدٍّ، ولا يُكفَلُ فى حَدٍّ(٢).

٢١٢٢٩- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَسَنٍ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ قالا: لا تَجوزُ شَهادَةٌ على شَهادَةٍ فى حَدٍّ(٣).

ورُوِّيناه عن الشَّعبِيِّ(٤) وإبراهيمَ(٥)، وقَد مَضَتِ الأخبارُ فيه فى دَرءِ الحُدودِ بالشُّبُهاتِ فى كِتابِ الحُدودِ(٦).

---

(١) الحاكم ١/ ٩٥ وصححه. وأخرجه أبو داود (٣٦٥٩) من طريق جرير به. وأحمد (٢٩٤٥)، وابن حبان (٦٢) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٠٧).

(٢) ابن أبى شيبة (٢٩٣٩١). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٧٦٢) عن إسرائيل به.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٩٣٩٠).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٤٥٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٨).

(٥) ينظر الآثار لأبى يوسف (٧٤٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٩).

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٧١٣٩- ١٧١٤٨).

بابُ ما جاءَ فى شَهادَةِ المُختَبِئِ

٢١٢٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ/ قَيسٍ، عن كُلثومِ بنِ الأقمَرِ، عن شُرَيحٍ قال: لا أُجيزُ[1] شَهادَةَ مُختَبِئٍ[2]. ١٠/٢٥١

٢١٢٣١- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ قال: حَدَّثَنيه رَقَبَةُ، عن بَيانٍ، عن الشَّعبِيِّ أنَّه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ [١٠/١٦٠و] المُختَبِئِ[3]. قال: ثُمَّ سَمِعتُه مِن بَيانٍ.

٢١٢٣٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا الشَّيبانِيُّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، أنَّ عَمرَو بنَ حُرَيثٍ كان يُجيزُ شَهادَتَه ويَقولُ: كَذَلِكَ يُفعَلُ بالخائنِ والفاجِرِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا نَقولُ.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فيما حُكِيَ عنه: لأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أجازَ شَهادَةَ الَّذينَ رَصَدوا رَجُلًا يَزنِي، ولَكِن لَم يَتِمّوا أربَعَةً. قال: وهَذا أشبَهُ القَولَينِ[5].

---

(١) كتب عليها فى الأصل: «صح».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٧٦) من طريق الأسود بن قيس به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٧٧) من طريق بيان أبى بشر به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٧٦).

(٥) ينظر الأم ٧/ ١٤.

بابُ ما جاءَ فى عَدَدِ شُهودِ الفَرعِ

٢١٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ (ح) قال: وأنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ قال: حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ الأزرَقِ، عن الشَّعبِيِّ قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ الشّاهِدِ على الشّاهِدِ حَتَّى يَكونا اثنَينِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: قَد أعادَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ هٰهُنا بابَ الشَّهادَةِ على الحُدودِ، وقَد ذَكَرنا الأخبارَ والآثارَ فيه فى كِتابِ الحُدودِ[2] وكِتابِ السَّرِقَةِ[3].

بابُ الرُّجوعِ عن الشَّهادَةِ

٢١٢٣٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ الصَّيرَفِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، جَميعًا عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ، أنَّ رَجُلَينِ شَهِدا عِندَ علىٍّ رضي الله عنه على رَجُلٍ بالسَّرِقَةِ، فقَطَعَ علىٌّ يَدَه، ثُمَّ جاءا بآخَرَ فقالا: هذا هو السّارِقُ لا الأوَّلُ. فأغرَمَ علىٌّ رضي الله عنه الشّاهِدَينِ دِيَةَ يَدِ المَقطوعِ الأوَّلِ، وقالَ: لَو أعلمُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٣٤١٩).

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٧١٢٤- ١٧١٢٧، ١٧٢١٧، ١٧٥٨٠).

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٧٣٤٢).

أنَّكُما تَعَمَّدْتُما لَقَطَعتُ أيديَكُما. ولَم يَقطَعِ الثّانِى. لَفظُ حَديثِ هُشَيمٍ، وفِى رِوايَةِ سُفيانَ عن مُطَرِّفٍ فقالا: وأخطأْنا على الأوَّلِ[1].

٢١٢٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن يَحيَى بنِ يَحيَى، عن هُشَيْمٍ، عن مَنصورٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا شَهِدَ شاهِدانِ على [2]قَتلٍ، ثُمَّ قُتِلَ[2] القاتِلُ، ثُمَّ يَرجِعُ أحَدُ الشّاهِدَينِ، قُتِلَ[3].

قال الشيخُ: وهَذا فيه إذا قال: عَمَدتُ أنْ أشهَدَ عَلَيه ليُقتَلَ. والأوَّلُ فى الخَطأ.

٢١٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سُفيانَ، عن أبى حَصينٍ، عن شُرَيحٍ أنَّه شَهِدَ عِندَه رَجُلٌ بشَهادَةٍ وأمضَى[4] الحُكمَ فيها، فرَجَعَ الرَّجُلُ بَعدُ، فلَم يُصَدِّقْ قَولَه[5].

يَعنِى فلَم يَنقُضِ الأوَّلَ، ولَم يُصَدِّقْ قَولَه فى الرُّجوعِ، ثُمَّ التَّغريمُ فيما يَكونُ إتلافًا على ما مَضَى.

٢١٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٦٩).

(٢ - ٢) فى الأصل: «قَتْل قُتِل»، وفى أصل المصنف: «القتل فقتل».

(٣) ينظر عبد الرزاق (١٨٤٥٨).

(٤) بعده فى م: «شريح».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥١٢، ١٨٤٦٦) عن سفيان الثورى به.

قال: سألتُ الزُّهرِيَّ عن رَجُلٍ شَهِدَ عِندَ الإمامِ فأثبَتَ الإمامُ شَهادَتَه، ثُمَّ دُعِيَ لها فبَدَّلَها، أتَجوزُ شَهادَتُه الأولَى أوِ الآخِرَةُ؟ [١٠/١٦٠ظ] قال: لا شَهادَةَ له فى الأولَى ولا فى الآخِرَةِ.

قال الشيخُ: وهَذا فى الرُّجوعِ قبلَ إمضاءِ الحُكمِ بالأولَى.

بابُ عِلمِ الحاكِمِ بحالِ مَن قَضَى بشَهادَتِهِ

٢١٢٣٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ المَخرَمِيُّ وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أحدَثَ فى أمرِنا ما لَيسَ فيه**[1] **فهو رَدٌّ**». قال ابنُ عيسَى: قال النَّبِيُّ ﷺ: / «**مَن صَنَعَ أمرًا على غَيرِ أمرِنا فهو رَدٌّ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» ١٠/٢٥٢ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ[3]، وأخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ إبراهيمَ وعَبدِ الله بنِ جَعفَرٍ[4].

---

(١) فى م: «منه».

(٢) أبو داود (٤٦٠٦). وأخرجه أحمد (٢٥٤٧٢، ٢٦١٩١) من طريق عبد الله بن جعفر به. وتقدم فى (٢٠٣٩٧).

(٣) مسلم (١٧١٨/ ١٧).

(٤) البخارى (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨/ ١٨).